

المنتخب من النحو الواضح في قواعد اللغة العربية

آموزش مجازی
مدارس دینی اهل سنت و جماعت
جنوب ایران

انتخب مباحثه و رتب فهارسه:
جمشید نظریور

تألیف:
علی الجارم- مصطفی امین

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين و على آله، صحبه و عباد الله الصالحين و بعد:
هذا الكتاب (المنتخب من النحو الواضح) تمّ اختيار أكثر مباحثه من كتاب (النحو الواضح للمرحلة المتوسطة) واختير
بعضه من كتاب (النحو الواضح للمرحلة الإبتدائية) و من كتاب (الدروس العربية للغلابي). و قد تمّ ترتيب مباحثه
من جديد، قريبا من ترتيب كتاب (قطر الندى) و قد حوى زيادات مفيدة على كتاب (الآجرومية)، فأتى مناسبا
ليسدّ الفراغ بين كتاب (الآجرومية) و بين كتاب (قطر الندى).

المقدمة

تعريف النحو، موضوعه، ثمرته، نسبته، واضعه، حكم الشارع فيه

التعريف: كلمة "نحو" تطلق في اللغة العربية علي عدّة معان: منها الجَهَةُ، تقول ذَهَبْتُ نَحْوَ فُلَانٍ، أي: جِهَتُهُ. ومنها الشَّبَهُ والمِثْلُ، تقول: مُحَمَّدٌ نَحْوُ عَلِيٍّ، أي شَبِهُهُ وَمِثْلُهُ.

وتطلق كلمة "نحو" في اصطلاح العلماء علي " العلم بالقواعد التي يُعْرَفُ بها أحكامُ أواخرِ الكلمات العربية في حال تركيبها: من الإعراب، والبناء وما يتبع ذلك " .

الموضوع: وموضوعُ علمِ النحو: الكلمات العربية، من جهة البحث عن أحوالها المذكورة.

الثمرة: وثمره تَعَلَّمَ علم النحو: صِيَانَةُ اللسان عن الخطأ في الكلام العَرَبِيِّ، وَفَهْمُ القُرْآنِ الكَرِيمِ و الحديثِ النبويِّ فَهْمًا صحيحًا، اللذَيْنِ هما أَصْلُ الشَّرِيعَةِ الإِسْلامِيَةِ وعليهما مَدَارُهَا.

نسبته: هو من العلوم العربية.

واضعه: والمشهور أن أوَّل واضع لعلم النحو هو أبو الأَسْوَدِ الدُّؤْلِيُّ، بأمر أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضی الله عنه.

حكم الشارع فيه: وتعلّمه فَرَضٌ من فروض الكفاية، وربما تَعَيَّنَ تَعَلُّمُهُ علي واحد فَصَارَ فَرَضَ عَيْنٍ عليه.

الدرس الأول

المبني والمعرب:

الأمثلة:

- | | |
|-------------------------------|---------------------------|
| ١٠- القطن عماد الثورة في مصر. | ١- أين متريك؟ |
| ١١- جَنَى الفَلاحُ القُطنَ. | ٢- أين تذهب؟ |
| ١٢- تصنع الملابس من القطن. | ٣- إلى أين تسير؟ |
| ١٣- ذبلت الوردة. | ٤- ذَبِحَ الجزائر شاة. |
| ١٤- شممت الوردة. | ٥- الجزائر ذَبِحَ شاة. |
| ١٥- نظرت إلى الوردة. | ٦- هل ذَبِحَ الجزائر شاة؟ |
| ١٦- يثمر البستان. | ٧- مِن أي مكان جئت؟ |
| ١٧- لن يثمر البستان. | ٨- جئت مِن متري. |
| ١٨- البستان لم يثمر. | ٩- أخذت مِن أبي نقوداً. |

البحث:

إذا تأملت الكلمات: أين، وذبح، ومن. في أمثلة القسم الأول، وجدت آخر كل كلمة منها ثابتة على حال واحدة لا يتغير مهما تغير مكان الكلمة من الجملة؛ فأخر كلٍّ من الكلمتين أين وذبح ملازم للفتح في الأمثلة السابقة وفي غيرها، وآخر "من" ملازم للسكون في الأمثلة السابقة، وفي غيرها كذلك.

ومن الكلمات التي تثبت أواخرها على حال واحدة جميع الحروف، وكذلك الأفعال الماضية وأفعال الأمر من غير استثناء. وإذا تأملت الكلمات: القطن، والوردة، ويثمر. في أمثلة القسم الثاني وجدت آخر كل كلمة منها يتغير من حال إلى حال بتغير مكانها من الجملة، فكلمتا القطن والوردة قد تغير آخر كل منها في الأمثلة السابقة من الرفع إلى النصب ثم إلى الجر، وكلمة يثمر تغير آخرها في الأمثلة المتقدمة أيضا من الرفع إلى النصب ثم إلى الجزم.

القواعد:

- ١- الكلمات تنقسم قسمين: ما يثبت آخره على حال واحدة في جميع التراكيب ويسمى مبنيا، وما يتغير آخره ويسمى معربا.
- ٢- الحروف كلها مبنية، وكذلك جميع الأفعال الماضية، وجميع أفعال الأمر.

تمرين ١:

لماذا كانت كلمة "الدراجة" في الجمل الآتية معربة، وكلمة "مَنْ" مبنية؟

- ١- الدراجةُ مسرعة.
- ٢- جاء مَنْ ناديته.
- ٣- ركبَ عليُّ الدراجةَ.
- ٤- أحبُّ مَنْ يُعلمني.
- ٥- فرح الولد بالدراجةِ.
- ٦- الجائزةُ لِمَنْ يَسْبِقُ.

تمرين ٢:

كيف تستدل بطريقة عملية على أن الكلمات الآتية معربة؟
السماء، المصباح، يكتب.

تمرين ٣:

كيف تستدل بطريقة عملية على أن الكلمات الآتية مبنية؟
عن، كتب، افتح.

الدرس الثاني

أنواع البناء:

الأمثلة:

- ١- كم جوادا في الميدان؟
- ٢- بكم اشترت ساعتك؟
- ٣- كم تعد ولا تفي؟
- ٤- اعتدلّ الجو.
- ٥- هل اعتدلّ الجو؟
- ٦- الجو قد اعتدلّ.
- ٧- قف حيثُ أنت.
- ٨- سر إلى حيثُ شئت.
- ٩- تقيم حيثُ يطيب الهواء.
- ١٠- كان أمس شديد الحر.
- ١١- زرت الأهرام أمس.
- ١٢- ذهبت أمس إلى القلعة.

البحث:

علمنا مما تقدم أن المبني هو ما يلازم آخره حالة واحدة في جميع التراكيب، ونريد هنا أن نعرف الأحوال التي تلازم أواخر المبنيات فنقول:

الكلمات: كم، واعتدلّ، وحيثُ، وأمس. في الأمثلة السابقة، كلها مبنية، لأن أواخرها تلازم أحوالا لا تتغير مهما تغيرت التراكيب.

فآخر "كم" يلازم السكون، ومن أجل ذلك يقال: إنها مبنية على السكون، وآخر "اعتدلّ" يلازم الفتح، ومن أجل ذلك يقال: إنها مبنية على الفتح. وآخر "حيثُ" يلازم الضم، ومن أجل ذلك يقال: إنها مبنية على الضم. وآخر "أمس" يلازم الكسر، ومن أجل ذلك يقال: إنها مبنية على الكسر.

وإذا بحثنا في أواخر الكلمات المبنية لم نجد حالا أخرى غير هذه الحالات الأربع. وليست هناك قواعد خاصة تعرف بها أحوال أواخر الكلمات المبنية، وإنما المدار في ذلك على النقل من كتب اللغة الموثوق بها.

القواعد:

- ٣- الأحوال التي تلازم أواخر الكلمات المبنية أربع، وهي السكون والفتح والضم والكسر وتسمى أنواع البناء.
- ٤- الكلمات التي يلازم أواخرها السكون أو الفتح أو الضم أو الكسر يقال إنها مبنية على السكون أو الفتح أو الضم أو الكسر.

تمرين ١:

عين في الجمل الآتية الكلمات المبنية على السكون، والمبنية على الفتح، والمبنية على الضم، والمبنية على الكسر:

- ١- لا يستطيع الإنسان أن يعيش منفرداً.
- ٢- استراح المريض ونام نوماً هادئاً.
- ٣- إذا زار إنسان مريضاً وجب أن يجعل الزيارة قصيرة.
- ٤- نحن نحب الوطن، ونعمل على رفع شأن البلاد.

تمرين ٢:

ضع كل اسم من الأسماء المبنية الآتية في جمل ثلاث بحيث يكون فاعلاً في الأول، ومفعولاً به في الثانية، ومسبوqاً

بحرف جر في الثالثة:

من، الذي، هذا، هؤلاء.

الدرس الثالث:

أنواع الإعراب:

الأمثلة:

- | | |
|-----------------------------|-----------------------------|
| ١- الطائرُ يحومُ. | ١- يوقدُ عليُّ المصباحَ. |
| ٢- الماءُ عذبٌ. | ٢- تزحفُ الجنودُ. |
| ٣- الحصانُ جامحٌ. | ٣- تورقُ الأشجارُ. |
| ٤- رأيتُ الطائرَ يحومُ. | ٤- لن يوقدَ عليُّ المصباحَ. |
| ٥- شربتُ الماءَ عذباً. | ٥- لن تزحفَ الجنودُ. |
| ٦- ذللُ الفارسُ الحصانَ. | ٦- لن تورقَ الأشجارُ. |
| ٧- نظرتُ إلى الطائرِ يحومُ. | ٧- لم يوقدَ عليُّ المصباحَ. |
| ٨- يعيشُ السمكُ في الماءِ. | ٨- لم يزحفَ جنديٌ. |
| ٩- نزلُ الفارسُ عن الحصانِ. | ٩- لم تورقَ شجرةٌ. |

البحث:

الطائر، والماء، والحصان في أمثلة القسم الأول كلها أسماء، وهي في الأمثلة الثلاثة الأولى منه مرفوعة لأنها مبتدآت، والذي يدل على رفعها وجود الضمة في آخر كل منها، وفي الأمثلة الثلاثة الثانية منصوبة لأن كلا منها مفعول به، والذي يدل على نصبها وجود الفتحة في آخر كل منها، وفي الأمثلة الثلاثة الثالثة مجرورة لأن كلا منها مسبوق بحرف جر، والذي يدل على جرها وجود الكسرة في آخر كل منها، وبذا نرى هذه الأسماء قد تغيرت أواخرها من الرفع إلى النصب ثم إلى الجر، وإذا فلا بد أن تكون معربة.

والكلمات: يوقد، تزحف، وتورق في أمثلة القسم الثاني أفعال مضارعة، وهي في الأمثلة الثلاثة الأولى من هذا القسم مرفوعة، لخلوها من النواصب والجوازم، والذي يدل على رفعها وجود الضمة في آخر كل منها؛ وفي الأمثلة الثلاثة الثانية منها منصوبة لدخول "لن" عليها والذي يدل على نصبها وجود الفتحة في آخر كل منها؛ وفي الأمثلة الثلاثة الأخيرة مجزومة لدخول أداة الجزم عليها، والذي يدل على جزمها وجود السكون في أواخرها؛ وبذا نرى أن هذه الأفعال قد تغيرت أواخرها من الرفع إلى النصب ثم إلى الجزم، وإذا لا بد أن تكون معربة.

القواعد:

- ٥- الأحوال التي تعترى أواخر الكلمات المعربة أربع، وهي الرفع والنصب، والجر، والجزم، وتسمى أنواع الإعراب.
- ٦- علامات الإعراب الأصلية أربع وهي الضمة، والفتحة، والكسرة والسكون، وينوب عنها علامات أخرى تذكر في مواضعها.

٧- الرفع والنصب يشتركان في الأسماء والأفعال، والجر يختص بالأسماء، كما يختص الجزم بالأفعال.

تمرين ١:

عين الكلمات المعربة في العبارتين الآتيتين، واشكل آخر كل منها:

١- على الإنسان أن يراعي في الملابس فصول السنة، فيحسن به أن يلبس القطن في الصيف، والصوف في الشتاء.

٢- إن المزاح يجلب البغضاء ويقطع الإخاء، فابتعد عنه إلا إذا كان يسيراً، فإنه يريح العقل ويكسبه نشاطاً.

تمرين ٢:

ضع كل اسم من الأسماء الآتية في جمل ثلاث، بحيث يكون مرة مرفوعاً، ومرة منصوباً، ومرة مجروراً:

القطار، الكتاب، مفتاح.

تمرين ٣:

ضع كل فعل من الأفعال الآتية في جمل ثلاث، بحيث يكون مرة مرفوعاً، ومرة منصوباً، ومرة مجزوماً:

يكتب، يفتح، يستخرج.

تمرين ٤:

بين في العبارة الآتية الكلمات المعربة التي لا يدخلها الجزم، والتي لا يدخلها الجر.

يجب على الإنسان أن يبذل كل جهد في إعلاء شأن وطنه، وأن يعمل على ما يجلب السعادة لساكنيه، ولن يتم له ذلك إلا بأن يُقدّم المنفعة العامة على المنفعة الخاصة.

تمرين ٥ في الإعراب:

أ- نموذج:

يشتد الحر في الصيف.

يشتد: فعل مضارع مرفوع بالضممة.

الحر: فاعل مرفوع بالضممة.

في: حرف جر مبني على السكون.

الصيف: مجرور بفي وعلامة جره الكسرة.

ب- أعرب الجمل الآتية:

١- لم يدرك عليّ القطار.

٢- حضر الطبيبُ إلى المتزل.

٣- النارُ مشتعلةٌ في الحطب.

الدرس الرابع:

١- إعراب المثني:

الأمثلة:

- | | | |
|----------------------------|------------------------|---------------------|
| ١- أعطيت الكرة للولدَيْنِ. | ١- كافأت الولدَيْنِ. | ١- لعب الولدانِ. |
| ٢- اشترت من الشريكَيْنِ. | ٢- حادثت الشريكَيْنِ. | ٢- اتفق الشريكانِ. |
| ٣- دنوت من الشجرَتَيْنِ. | ٣- تسلقت الشجرَتَيْنِ. | ٣- أروقت الشجرتانِ. |

البحث:

تأمل الكلمات الأخيرة في الأمثلة السابقة تجد كلاً منها مثني؛ لأنه يدل على اثنين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون، وتجدها في القسم الأول مرفوعة لأن كلا منها يقع فاعلاً، وفي القسم الثاني منصوبة لأن كل منها يقع مفعولاً به، وفي القسم الثالث مجرورة لأن كل منها مسبوق بحرف جر؛ فما علامات الرفع والنصب والجر فيها؟ نبحث فنجد أن هذه الكلمات في حالة الرفع تنتهي بألف ونون، وفي حالتي النصب والجر تنتهي بياء ونون، ومن ذلك نستطيع أن ندرك أن الألف هي علامة الإعراب النائية عن الضمة في حالة الرفع، والياء هي علامة الإعراب النائية عن الفتحة والكسرة في حالتي النصب والجر.

القواعد:

٨- مرفع المثني بالألف، وينصب، ويجر بالياء.

تمرين ١:

عين المثني المرفوع والمنصوب والمجرور في العبارات الآتية وبين السبب وعلامة الإعراب في كل:

- | | |
|----------------------------|---------------------------|
| ١- البابان مفتوحان. | ٢- يجر المحراث ثوران. |
| ٣- تمشي الدجاجة على رجلين. | ٤- كانت الحجرتان ضيقتين. |
| ٥- أكلت تفاحتين. | ٦- قرأت من الكتاب صفحتين. |

تمرين ٢ في الإعراب:

أ- نموذج:

١- يَجْرُ العجلة جوادان:

يَجْرُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة.

العجلة: مفعول به مقدم منصوب بالفتحة.

جوادان: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثني.

٢- استعار عليّ كتابين:

استعار: فعل ماض مبني على الفتح.

علي: فاعل مرفوع بالضمة.

كتابين: مفعول به منصوب بالياء لأنه مثني.

ب- أعرب الجمل الآتية:

١- المهرتان نظيفتان.

٢- إن الغائبين مريضان.

٣- وقف التلاميذ في صفين.

الدرس الخامس:

٢- إعراب جمع المذكر السالم:

الأمثلة:

ربح الفلاحون .	نبح المجتهدون .	حضر المسافرون .	تعب اللاعبون .
نكرم الفلاحين .	نحب المجتهدين .	نودع المسافرين .	نشجع اللاعبين .
نرجو الخير للفلاحين .	نثني على المجتهدين .	نسلم على المسافرين .	ننظر إلى اللاعبين .

البحث:

انظر إلى الكلمات الأخيرة في الأمثلة السابقة، تجد كلا منها جمع مذكر سالماً، وتجدها في القسم الأول مرفوعة لأن كلا منها يقع فاعلاً، وفي القسم الثاني منصوبة لأن كلا منها يقع مفعولاً به، وفي القسم الثالث مجرورة لأن كلا منها مسبوق بجرف جر؛ وإذا بحثنا عن علامات الرفع والنصب والجر فيها لم نجد للعلامات الأصلية أثراً، ولكننا نجد أن كل كلمة من هذه الكلمات تنتهي بزيادة في آخرها، وأنها في حالة الرفع تنتهي بواو ونون، وفي حالتي النصب والجر تنتهي بياء ونون، ومن ذلك نحكم أن الواو هي علامة الإعراب في حالة الرفع، والياء هي علامته في حالتي النصب والجر.

القواعد:

٩- جمع المذكر السالم يرفع بالواو، وينصب، ويجر بالياء.

تمرين ١:

عين جمع المذكر السالم المرفوع، والمنصوب، والمجرور في العبارات الآتية، وبين السبب وعلامة الإعراب في كل:

١- يبتهج المصريون لارتفاع أثمان القطن.

٢- لم يعف الأستاذ عن التلاميذ المقصّرين.

٣- حكّم القاضي بالسجن على المجرمين.

٤- يفوز الرجال العاملون.

٥- لا تُصغ إلى الكاذبين.

٦- كان التلاميذ متبهيّن.

تمرين ٢:

اجمع الكلمات الآتية جمع مذكر سالماً .

البائع، المجتهد، النجار، الصياد، السارق، الحارس.

تمرين ٣ في الإعراب:

أ- نموذج:

١- السائحون كثيرون:

السائحون: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

كثيرون: خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

٢- يرضى الله عن المحسنين:

يرضى: فعل مضارع مرفوع بضممة مقدره على الألف.

الله: فاعل مرفوع بالضممة.

عن: حرف جر مبني على السكون.

المحسنين: مجرور بعن وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

ب- أعرب الجمل الآتية:

١- تحب مصرُ الأبناء العاملين.

٢- أمسى الفائزون مسرورين.

٣- يحتاج الوطن إلى المخلصين.

الدرس السادس:

٣- إعراب جمع المؤنث السالم:

الأمثلة:

- ١- باضت الدجاجاتُ: ذبحت الدجاجاتِ: هجم الثعلب على الدجاجاتِ.
- ٢- حضرت الفاطماتُ: مدحت الفاطماتِ: شكرت للفاطماتِ.
- ٣- أكلت البقراتُ: حلبت البقراتِ: جلست بعيداً عن البقراتِ.

البحث:

انظر إلى الكلمات الأخيرة في الأمثلة السابقة، تجد كلا منها جمع مؤنث سالماً، وتجدها في القسم الأول مرفوعة لأن كل منها يقع فاعلاً، وفي القسم الثاني منصوبة لأن كلا منها يقع مفعولاً به، وفي القسم الثالث مجرورة لأن كلا منها مسبوق بحرف جر.

وإذا بحثنا عن علامات الإعراب فيها، وجدناها جارية على الأصل في القسمين: الأول والثالث؛ لأنها في القسم الأول مرفوعة بالضممة، وفي القسم الثالث مجرورة بالكسرة، أما في القسم الثاني حيث تقع كل كلمة منها مفعولاً به، فإننا لا نجد أثراً للفتحة، وإنما نجد آخر كل منها مكسوراً، وإذا لا بد أن تكون الكسرة نائبة عن الفتحة في حالة النصب.

القواعد:

١٠- جمع المؤنث السالم يرفع بالضممة، وينصب ويجر بالكسرة.

تمرين ١:

عين جمع المؤنث السالم المرفوع، والمنصوب، والمجرور في العبارات الآتية، وبين السبب وعلامة الإعراب في كل:

- ١- أَيْعَت الثمرات.
- ٢- لعل الفتيات مُجدات.
- ٣- البَطَّاتُ ساجحات.
- ٤- البنات يعطفن على البائسات.
- ٥- نعتمد على الأمهات.
- ٦- نَحترم النساءِ الفضليات.
- ٧- يلعب الغلمان بالكرات.
- ٨- الخيل تجر العجلات.

تمرين ٢:

اجمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالماً :

الآنسة، زينب، الوردة، العاقلة. الكلمة، الراية، السمكة، الساعة.

تمرين ٣ في الإعراب:

أ- نموذج:

كافأْتُ الفائزات:

كافأْتُ: كافأ فعل ماض مبني على السكون "والتاء" فاعل مبني على الضم في محل رفع.

الفائزات: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

ب- أعرب الجمل الآتية:

١- تمتلئ الخزانات.

٢- تحلب المرأة البقرات.

٣- شكرنا للمحسنات.

الدرس السابع:

٤- اعراب الأسماء الخمسة:

الأمثلة:

- | | |
|-----------------------|------------------------|
| أبوك طبيب ماهر. | ١- جاء أبو سعيد: |
| لعل القادم أبو محمد. | كان أبوك رجلاً حازماً. |
| يجل الناس أباك. | ٢- ودعنا أبا سعيد. |
| إن أبا محمد رجل شريف. | لعل أباك طبيب ماهر. |
| يثق الناس بأبيك. | ٣- رضينا عن أبي سعيد. |
| يشكر الناس لأبي محمد. | رضي الناس عن أبيك. |

البحث:

كلمة "أب" في جميع الأمثلة المتقدمة اسم، وهي مضافة في كل مثال إلى كلمة أخرى غير الياء التي تدلُّ على المتكلم، وإذا تأملتها في جميع تراكيب القسم الأول وجدتها مرفوعة؛ لأنها في التركيب الأول فاعل، وفي الثاني مبتدأ، وفي الثالث اسم كان، وفي الرابع خبر لعل.

وإذا تأملتها في القسم الثاني وجدتها منصوبة في جميع تراكيبه؛ لأنها مفعول به في التركيبين الأولين. واسم لعل وإن في التركيبين الأخيرين.

وإذا تأملتها في القسم الثالث وجدتها مجرورة في جميع التراكيب لأنها مسبوقة بحرف من حروف الجر في كل مثال. فما هي إذا علامات الرفع والنصب والجر فيها؟ إذا تأملنا الكلمة "أب" في أمثلة القسم الأول حيث هي مرفوعة، وجدنا الواو تلازمها في جميع التراكيب، وإذا تأملناها في أمثلة القسم الثاني حيث هي منصوبة، وجدنا الألف تلازمها أيضاً في جميع التراكيب، وإذا تأملناها في أمثلة القسم الثالث حيث هي مجرورة، وجدنا الياء تلازمها أيضاً في جميع التراكيب؛ وإذا لا بد أن تكون الواو هي علامة رفعها، والألف هي علامة نصبها، والياء هي علامة جرها.

هذا وهناك أربعة أسماء أخرى، حكمها حكم هذه الكلمة في إعرابها بالواو، والألف، والياء، رفعاً ونصباً وجرّاً وهي: أخ، وحم، وفو، وذو؛ بشرط أن يكون كل منها مضافاً لغير ياء المتكلم، فتقول: هذا أخوك، ورأيت أخاك، ورضيت عن أخيك، وهكذا، وتسمى هذه بالأسماء الخمسة.

القواعد:

١١- الأسماء الخمسة هي: أب، وأخ، وحم، وفو، وذو.

١٢- الأسماء الخمسة ترفع بالواو، وتنصب بالألف، وتجر بالياء، ويشترط في إعرابها هذا الإعراب أن تكون مضافة لغير ياء المتكلم.

تمرين ١:

عين في الجمل الآتية ما تراه من الأسماء الخمسة مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً، وبين السبب وعلامة الإعراب في كل:

- ١- ذو المال محسود.
- ٢- لا تَضَعْ أصبعك في فيك.
- ٣- عَظُمَ حما أخيك كما تعظم أباك.
- ٤- أبوك ذو جاه عظيم.
- ٥- احترم أخاك الأكبر.
- ٦- اعطف على أخيك الأصغر.
- ٧- ضع يدك على فيك عند التثاؤب.
- ٨- اغسل فاك بعد كل طعام.

تمرين ٢ في الإعراب:

أ- نموذج:

١- حضر أخو عليّ:

حضر: فعل ماض مبني على الفتح.

أخو: فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف.

عليّ: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

٢- أصبح محمد ذا يسار:

أصبح: فعل ماض مبني على الفتح.

محمد: اسم أصبح مرفوع بالضم.

ذا: خبر أصبح منصوب بالألف وهو مضاف.

يسار: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

ب- أعرب الجمل الآتية:

١- أبو فريد رجل فاضل.

٢- ليت أخا صالح مقبل.

٣- يجب الناس كل ذي مروءة.

الدرس الثامن:

التَّكْرَرُ وَالْمَعْرِفَةُ:

الأمثلة:

- ١- عَوَى ذَنْبٌ. أثمرت شجرةٌ. طَلَعَ نَجْمٌ.
- ٢- أنتَ كريمٌ. خالدٌ شجاعٌ. هذه ورْدَةٌ.
- ٣- ما ترْجُوهُ قَريبٌ. المريضُ مُتألِّمٌ. بابُ الدارِ جَميلٌ. يا رجلُ استقيم.

البحثُ:

إذا تدبرنا الأسماء في الجمل السابقة، وجدنا أن بعضها مثل ذئب، وشجرة، ونجم، لا يدلُّ على شيء معين معروف لنا، فإذا سمعنا كلمة ذئب مثلاً لم نفهم ذئباً بعينه، وإنما نفهم فرداً من الذئاب غير معين، وكل اسم من هذا النوع يُسمى "نكرة".

وبعض الأسماء في الجمل السابقة مثل أنت، وخالد، وهذه، وما، والمريض، وباب، ورجل، يدل على معين نعرفه تمام المعرفة، ولا يختلط في ذهننا بغيره، وكل اسم من هذا النوع يُسمى "معرفة".

وإذا تدبرت المعارف التي في الأمثلة المتقدمة، وجدتها أنواعاً مختلفة؛ فمنها الضمير كأنت، والعلم كخالد، ومنها اسم الإشارة كهذه، والاسم الموصول كما، ومنها المحلى بأل كالمريض، والمعرف بالإضافة إلى معرفة كباب الدار، والمعرف بالنداء كيا رجل، وعدتها سبع كما ترى،

القواعد:

١٣ - النكرة: اسم يدل على شيء غير معين.

١٤ - المعرفة: اسم يدل على شيء بعينه.

١٥ - المعارف سبع وهي: الضمير، والعلم، واسم الإشارة، والاسم الموصول، والمحلى بأل، والمضاف إلى معرفة، والمعرف بالنداء.

تمرين ١:

- بين المعارف والنكرات، وميز أنواع المعارف فيما يأتي:

جاء في كتاب كليلة ودمنة: الرجال ثلاثة: حازم، وأحزم منه، وعاجز، فأحد الحازمين من إذا نزل به الأمر لم يدهش له، ولم يذهب قلبه شعاعاً، ولم تعي به حيلته التي يراجوها لمخرج منه. وأحزم من هذا المتقدم ذو العدة الذي يعرف الابتلاء قبل وقوعه، فيعظمه إعظاماً، ويحتال له حتى كأنه قد لزمه فيحسب الداء قبل أن يبتلى به ويدفع الأمر قبل وقوعه. وأما العاجز فهو في تردد وتوأن حتى يهلك.

تمرين ٢:

- اجعل المعرفة نكرة، والنكرة معرفة فيما يأتي:

١ - غرد عصفور فوق الشجرة.

٢ - تفتحت وردة في البستان.

٣ - سرق اللصوص أثاث بيت.

٤ - ذبح القصاب شاة.

٥ - عاد الطبيب مريضين.

٦ - حصف عقل التلميذ.

٧ - ذهبت الماشية إلى المرعى.

٨ - سقف الحجرة.

^١ يقال: طارت نفس المرء شعاعاً: إذا تبددت من الخوف ونحوه، فلم يدر وجه الصواب.

الدرس التاسع:

اقسام المعارف

١- العلم:

الأمثلة:

- ١- علي في الحديقة.
- ٢- جرت عائشة.
- ٣- تجري السفن بين مصر وأوروبا.
- ٤- تشتهر أسوان بجودة الهواء.
- ٥- لندن أكبر بلاد الإنجليز.
- ٦- سافر أبي إلى دمياط.

البحث:

ننظر في الأمثلة السابقة فنرى أن الأسماء: علي، وعائشة، ومصر، وأوروبا، وأسوان، ولندن، ودمياط، يدل كل منها على شخص أو مكان معين معروف لنا، فهذه الأسماء إذاً معارف. وإذا بحثنا في سبب كونها معارف، رأينا أن الذي سمي كل شخص أو كل مكان أراد أن الاسم يدل عليه بعينه ويكون علامة له، فعندما سماك أبوك قصد أن يكون اسمك خاصاً بك: إذا نطق به أي إنسان فهم السامع أنك المقصود به دون غيرك، وإذا كان لك قط وسميته اسماً فإن هذا الاسم يدل عليه ويعينه، وهذا النوع من المعارف يسمى علماً.

القواعد:

١٦- العلم اسم معرفة سمي به شخص أو مكان أو حيوان أو أي شيء آخر.

تمرين ١:

عين الأعلام في الجمل الآتية:

ذهب محمد وإسماعيل إلى الأقصر، وشاهد مقبرة توت عنخ أمون التي عثر عليها اللورد كارنفون بمساعدة صديقه كارتر.

تمرين ٢:

املاً الفراغ في الجمل الآتية بأعلام مناسبة:

- ١- ذهبت إلى ... وشاهدت البحر الأبيض.
- ٢- سافر الحجاج إلى ...
- ٣- أول الخلفاء الراشدين ...

٤- فتح مصرَ ... فى خلافة ...

٥- بنى ... القناطر الخيرية.

٦- تمّ حفرُ ترعة السويس فى عهد ...

الدرس العاشر:

٢- الضمير:

الأمثلة:

- ١- أنا لا أتأخر في الصباح.
- ٢- نحن نعرف الواجب.
- ٣- أنتَ تحب الوطن.
- ٤- أنتِ تطيعين المعلمة.
- ٥- ما أكرم المعلم إلا إياك.
- ٦- هو مولع باللعب.

البحثُ:

تأمل في الأمثلة السابقة الكلمات: أنا، ونحن، وأنت، وإياك، وهو، تجد أنها أسماء تدل على معين معروف لنا، فهي إذاً معارف.

وإذا نظرت ثانية رأيت بعض الأسماء السابقة يدل على المتكلم هو: أنا، ونحن، ومنها ما يدل على الشخص المخاطب، وهو: أنتَ، وأنتِ، وإياك، ومنها ما يدل على الغائب أي غير المتكلم والمخاطب مثل: هو، وكل كلمة تدل على واحد من هذه الثلاثة تسمى ضميراً.

القواعد:

١٧- الضمير اسم، معرفة يدل على المتكلم، أو المخاطب، أو الغائب.

تمرين ١:

استخرج الضمائر التي تعرفها في الجمل الآتية:

- ١- أنت تأمر، ونحن نطيع.
- ٢- الشمس، والقمر هما المصدر الأكبر للضياء.
- ٣- الزّراع، والصنّاع هم أساس الثروة.
- ٤- أنتم رجال الغد.

تمرين ٢:

ضع ضميراً مناسباً في أول كل جملة من الجمل الآتية:

- ١- أقوم من النوم مبكراً.
- ٢- تمشط شعرها كل يوم.
- ٣- يساعدون الفقراء.
- ٤- كبا الجواد.

٥- تشكر من يساعدك.

٦- تتبعين قواعد الصحة.

٧- نكرم الضيف.

٨- أطعم الحارس الأسد.

الدرس الحادى عشر:

الف : الضمير المنفصل:

الأمثلة:

- ١- أنا سامع.
- ٢- نحن مطيعون.
- ٣- أنتَ مجتهد.
- ٤- أنتِ نظيفة.
- ٥- هو طاهر القلب.
- ٦- هي مهذبة.
- ٧- إياي مدح المدرس.
- ٨- ظن الرجل سعيدا إياك.

البحث:

نستطيع بما عرفناه في الدرس السابق أن نعرف الضمائر التي اشتملت عليها الأمثلة السابقة، غير أننا نستفيد من هذه الأمثلة فائدة أخرى.

انظر الضمائر التي في الأمثلة، تجد أنك تستطيع أن تنطق بها وحدها، وأنها منفصلة عن الكلمات التي معها في كل جملة، ولذلك تسمى ضمائر منفصلة.

ثم أنك إذا نظرت إليها من جهة موضع كل منها في الجملة، رأيت بعضها وهو: أنا، ونحن، وأنتَ، وأنتِ وهو، وهي، واقعا مبتدأ. لا شك أن المبتدأ مرفوع، ولما كانت الضمائر مبنية كانت هذه الضمائر في محل رفع. ورأيت بعضها وهو: إياي وإياك، مفعولا به، فهو في محل نصب لأنه مبني.

وإذا تتبعنا كل مثال في اللغة العربية، رأيت أن الضمائر من الصنف الأول في محل رفع دائما، والضمائر من الصنف الثاني في محل نصب دائما، لذلك تسمى الضمائر الأولى ضمائر الرفع المنفصلة، والضمائر الثانية ضمائر النصب المنفصلة.

القواعد:

١٨- الضمير المنفصل ما يمكن النطق به وحده من غير أن يتصل بكلمة أخرى.

١٩- الضمائر المنفصلة الخاصة بالرفع هي:

- | | |
|-------------------|------------------|
| أنا: للمتكلم. | نحن: للمتكلمين. |
| أنتَ: للمخاطب. | أنتِ: للمخاطبة. |
| أنتما: للمخاطبتين | أو المخاطبتين. |
| أنتم: للمخاطبين. | أنتن: للمخاطبات. |

هو: للغائب. هي: للغائبة.

هما: للغائبين أو الغائبتين.

هم: للغائبين. هن: للغائبات.

– الضمائر المنفصلة الخاصة بالنصب هي:

إيائي: للمتكلم. إيانا: للمتكلمين.

إياك: للمخاطب. إياك: للمخاطبة.

إياكما: للمخاطبين أو المخاطبتين.

إياكم: للمخاطبين. إياكن: للمخاطبات.

إياه: للغائب. إياها: للغائبة.

إياهما: للغائبين أو الغائبتين.

إياهم: للغائبين. إياهن: للغائبات.

تمرين ١:

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية خبراً لكل ما يناسبه من ضمائر الرفع المنفصلة:

مطبعة، مهذبان، نظيف، كرماء، نشيطان، محسنات.

تمرين ٢:

حوّل ضمير المتكلم في الجملة الآتية إلى جميع ضمائر الرفع المنفصلة بحيث يكون الخبر مطابقاً لكل مبتدأ وهي:
"أنا مجتهد".

تمرين ٣:

ضع ضميراً منفصلاً خاصاً بالنصب ليكون مفعولاً به في الجملة الآتية:

١- يا سائل... أعطى المحسن.

٢- البنت المهذبة... مدح الناس.

٣- يا فاطمة... دعت المعلمة.

٤- يا صالحون... أثاب الله.

تمرين ٤ في الإعراب:

أ- نموذج:

إياه عاجل الطبيب:

إياه: مفعول به مقدم مبني على الضم في محل نصب.

عاجل: فعل ماض مبني على الفتح.

الطبيب: فاعل مرفوع بالضم.

ب- أعرب الجمل الآتية:

- ١- أنتم نجباء.
- ٢- إياك يحترم الناس.
- ٣- نحن راضون.
- ٤- هن صديقات.

الدرس الثاني عشر:

ب : الضمير المتصل:

الأمثلة:

- ١- سافرت إلى الإسكندرية.
- ٢- ذهبنا إلى الملعب.
- ٣- انتصر الحق.
- ٤- أخلصوا في العمل.
- ٥- اعملي الواجب.
- ٦- السيدات يهذين الأولاد.
- ٧- نفعني نصح أخي.
- ٨- أعطاك معلمك كتابا.
- ٩- حسن يحبه أبوه.
- ١٠- أفادنا اجتهادنا.
- ١١- أخذ علي مني رسالة إليك.
- ١٢- لنا منزل به حديقة.

البحث:

كل مثال من أمثلة القسم الأول يشتمل على ضمير يدل على متكلم أو مخاطب، أو غائب، كالتاء في "سافرت"، والألف في "انتصرا"، والنون في "يهذين".

وكل مثال من أمثلة القسم الثاني يشتمل على ضميرين، كالياء في "نفعني" و"أخي" والكاف في "أعطاك" و"معلمك" وهلم جرًّا.

وإذا عرفت كل الضمائر التي في الأمثلة السابقة، فهل تجد فرقا بينها وبين الضمائر المنفصلة التي عرفتتها؟ نعم إن بينهما فرقا واضحا؛ لأن الضمائر هنا متصلة بالكلمات التي بجانبها، ولا ينطق بها إلا مع الكلمات المتصلة بها، لذلك تسمى ضمائر متصلة.

وإذا رجعت إلى أمثلة القسم الأول، رأيت أن الضمير المتصل بالفعل في كل مثال واقع فاعلا للفعل الذي يسبقه، فهو في محل رفع، وإذا تتبععت هذه الأمثلة وأشباهها، رأيت أن الضمائر المتصلة بالأفعال والتي لا تكون إلا في محل رفع هي: التاء، وألف الاثنين، وواو الجماعة، ونون النسوة، وياء المخاطبة.

وإذا نظرت إلى أمثلة القسم الثاني، رأيت أن الضمائر فيها هي: ياء المتكلم، وكاف المخاطب، وهاء الغائب، و"نا"، وأن كل ضمير من هذه متصل مرة بفعل، ومرة باسم، ومرة بحرف جر، وأن المتصل بالفعل واقع مفعولا به كالياء في "نفعني"، والكاف في "أعطاك"، والهاء في "يحبه"، فيكون الضمير في هذه الحالة في محل نصب، أما المتصل بالاسم

كالياء في "أخي"، والكاف في "معلمك"، والهاء في "أبوه" فإنه مضاف إليه فهو لذلك في محل جر، وكذلك الضمير المتصل بحرف جر يكون في محل جر كالياء في "مني" والكاف في "إليك".

القواعد:

٢٠- الضمير المتصل هو الذي لا ينطق به وحده ويتصل دائماً بكلمة أخرى.

٢١- الضمائر المتصلة بالأفعال وهي خاصة بالرفع هي: التاء وألف الاثنين وواو الجماعة ونون النسوة وياء المخاطبة.

٢٢- ياء المتكلم وكاف المخاطب وهاء الغائب إذا اتصلت بالأفعال كانت في محل نصب وإذا اتصلت بالأسماء أو حروف الجر كانت في محل جر.

٢٣- الضمير "نا" يكون مرة في محل رفع، ومرة في محل نصب، ومرة في محل جر.

تمرين ١:

بين الضمائر المتصلة والمنفصلة في العبارات الآتية، وبين محل كل ضمير من الإعراب:

زرت حديقة الحيوان أنا وبعض أصدقائي، فرأينا فيها كثيراً من الناس قد اجتمعوا أمام الأسد، وهو جاثم كأنه الملك المتوج، ينظر إليهم بعينه نظر من يعرف قدر نفسه.

تمرين ٢:

خاطب بالعبارة الآتية المؤنثة، والمثنى، وجمع المذكر، وجمع الإناث وهي:

هل أحضرت كتبك؟

تمرين ٣:

حول الجمل الاسمية الآتية إلى جمل ماضوية، واذكر نوع الضمير الذي تشتمل عليه كل جملة وبين موقعه من الإعراب:

١- أنا أكرم الضيف.

٢- نحن نلعب بالكرة.

٣- أنت تنظفين الحجرة.

٤- أنت تحسن السباحة.

٥- أنتما تغيثان الملهوف.

٦- أنتم تحبون المدرسة.

٧- هن يسافرن إلى بنها.

٨- هم يعطفون على اليتيم.

تمرين ٤ في الإعراب:

أ- نموذج:

لَبِسْتُ مِعْطَفِي:

لبست: لبس فعل ماض مبني على السكون، والتاء فاعل مبني على الضم في محل رفع.

معطفي: معطف مفعول به منصوب بفتحة مقدرة قبل الياء، والياء ضمير مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.

ب- أعرب الجمل الآتية:

١- رَبُّوا أَوْلَادَكُمْ عَلَى الْفَضِيلَةِ.

٢- جَلَسْنَا لِنَسْتَرِيحَ.

٣- أَمَرْنَا الْمَعْلَمَ بِالْجُلُوسِ.

الدرس الثالث عشر:

ج: الضمير المُستتر:

الأمثلة:

- ١- الجمل برك.
- ٢- الحمامة غرّدت.
- ٣- أريد أن تجتهد.
- ٤- إننا نحب نجاحك.
- ٥- الكلب يَبِح.
- ٦- البنت تحسن الطبخ.
- ٧- عَظَمَ الكبير.
- ٨- نظّف حذاءك.

البحث:

إذا سألك سائل قائلا أين الفاعل لكل فعل من الأفعال: برك، غرّدت، يَبِح، تحسن، أريد، تجتهد، نحب، عظم، نظف، فكيف تجيبه؟

إذا تأملت قليلا استطعت الإجابة؛ لأن في كل فعل من هذه الأفعال ضميرا هو الفاعل، ولكن هذا الضمير لا يظهر، ولذلك سمي ضميرا مستترا؛ فإذا نظرت إلى الفعلين الماضيين وهما برك، وغرّدت، رأيت أن الفاعل ضمير تقديره هو يعود على الجمل في الفعل الأول، وتقديره هي يعود على الحمامة في الفعل الثاني، ولا يخرج تقدير الضمير المستتر عن هذين في كل فعل ماض.

وإذا نظرت في الأفعال المضارعة التي في الأمثلة السابقة، رأيت تقدير الضمير المستتر في كل فعل يختلف باختلاف حروف المضارعة، فالفاعل المستتر في المبدوء بالياء مثل يَبِح تقديره هو، وفي المبدوء بتاء التانيث تقديره هي، وفي المبدوء بالهمزة تقديره أنا، وفي المبدوء بالنون تقديره نحن وفي المبدوء بتاء المخاطب تقديره أنت. وإذا نظرت في أفعال الأمر مثل: عظم، ونظف، وجدت أن الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت دائما.

القواعد:

- ٢٤- الضمير المُستتر هو ضمير اتصل بالفعل من غير أن يظهر في اللفظ.
- ٢٥- الضمير المستتر في الفعل الماضي تقديره هو أو هي.
- ٢٦- الضمير المستتر في المضارع يختلف تقديره باختلاف حروف المضارعة.
- ٢٧- الضمير المستتر في فعل الأمر تقديره "أنت" دائما.

تمرين ١:

أنت تكرمي.

ما عدد الضمائر التي في هذه الجملة؟ وما أنواعها؟ وما محالها من الإعراب.

تمرين ٢:

قدّر الضمائر المستترة في الجمل الآتية:

- ١- الشرطي يقبض على اللص.
- ٢- الساعة دقت ثلاثاً.
- ٣- أنجز الوعد.
- ٤- نحن نرفع شأن مدرستنا.
- ٥- زينب تجيد التطريز.
- ٦- أحب النيل.
- ٧- لا تشرب وأنت تعب.
- ٨- القطار قدم في مواعده.

تمرين ٣:

حوّل الأفعال الماضية في الجمل الآتية إلى أفعال مضارعة وعيّن الفاعل في كل جملة بعد التحويل:

- ١- سمعت النداء.
- ٢- ذهبنا إلى المنزل.
- ٣- رتبت درجك.
- ٤- العصفور طار من القفص.
- ٥- الدجاجة باضت.
- ٦- ودعنا المسافر.

تمرين ٤ في الإعراب:

أ- نموذج:

أحفظُ الجميل:

أحفظ: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.

الجميل: مفعول به منصوب بالفتحة.

ب- أعرب ما يأتي:

- ١- تعودّ الصدق.
- ٢- نغيث الملهوف.
- ٣- أبجّل المدرسين.

الدرس الرابع عشر:

٤ - الاسم الموصول:

الأمثلة:

- ١ - غلبت الذي غلبني.
- ٢ - سافرت التي كانت عندنا.
- ٣ - حضر اللذان كانا مسافرين.
- ٤ - جاءت اللتان تسكنان أمامنا.
- ٥ - أحب الذين علموني.
- ٦ - رأيت اللاتي يشتغلن في المصنع.
- ٧ - أحسن إلى من أحسن إليك.
- ٨ - لا تأكل ما لا تستطيع هضمه.

البحث:

يكفي أن نستوفي البحث في مثال واحد لنفهم منه بقية الأمثلة، خذ المثال الأول "غلبت الذي غلبني" تجد أن كلمة "الذي" اسم إذا أخذ واحد لا يظهر منه المقصود به، ولكن الجملة التي بعده وهي "غلبني" تعينه وتعرفه للسامع، فكلمة "الذي" معرفة، بشرط أن توصل بجملة تالية لها توضح المراد منها؛ ولذلك تسمى كلمة "الذي" اسماً موصولاً، وتسمى الجملة الموضحة لمعناه صلة.

وإذا تأملت الصلة في مثالنا، رأيت أنها تشتمل على ضمير مستتر يعود على اسم الموصول، ولذلك يسمى هذا الضمير عائداً.

وإذا بحثت في الكلمات التي في الأمثلة الباقية، وهي: التي، واللذان، واللذان، والذين، واللاتي، ومن، وما، وصلت إلى أنها معارف، وأنه لا يتم تعريفها إلا بالجملة المتصلة بها، فهي لذلك أسماء موصولة. وإذا رجعت إلى الأمثلة مرة أخرى، أدركت بسهولة أن الأسماء الموصولة بعضها يكون للمذكر، وبعضها للمؤنثة، وللمثنى بنوعيه، وللجمع بنوعيه، ورأيت أن الموصولين: "من" و"ما" صالحان لكل حال من الأحوال السابقة، غير أن "من" تدل على العقلاء، و"ما" تدل على غير العقلاء.

القواعد:

٢٨ - الاسم الموصول: اسم معرفة يتعين المقصود منه بجملة بعده تسمى صلة.

٢٩ - يجب أن تشتمل الصلة على ضمير يعود على الموصول يسمى عائداً.

٣٠ - الأسماء الموصولة هي: الذي: للمفرد المذكر.

التي: للمفردة المؤنثة. اللذان: للمثنى المذكر.

اللذان: للمثنى المؤنث. الذين: لجماعة الذكور.

مَنْ: للعاقل مطلقاً.

اللائي: لجماعة الإناث.

ما: لغير العاقل مُطلقاً.

تمرين ١:

بين في العبارات الآتية كل اسم موصول، وصلته، والعاقد الذي اشتملت عليه كل صلة.

إن الذي يحب وطنه هو من يبذل جهده فيما يرفع قدر أمته التي ينتسب إليها، فالصناع الذين يتقنون أعمالهم يخدمون وطنهم، والنساء اللاتي يربين أبناءهن على الفضيلة يرفعن شأن وطنهن، والتلاميذ الذين يَجِدُّون في دروسهم يبنون مجد أمتهن.

تمرين ٢:

ضع صلة مناسبة لكل اسم موصول في الجمل الآتية:

- ١- قرأت الكتاب الذي ...
- ٢- حملت الحقيبة التي ...
- ٣- هذا هو البيت الذي ...
- ٤- صاحب مَنْ ...
- ٥- يحترم التلميذ من ...
- ٦- كسر القط الزجاجتين اللتين ...
- ٧- هل زجرت الكلبين الذين ...
- ٨- قبض الشرطي على الذين ...
- ٩- هل سمعت صَراخ اللاتي ...
- ١٠- حكى عليٌّ ما ...

تمرين ٣ في الإعراب:

أ- نموذج:

جاء اللذان غابا:

جاء: فعل ماض مبني على الفتح.

اللذان: فاعل مبني على الألف في محل رفع.

غابا: غاب فعل ماض، والألف ضمير فاعل مبني على السكون. في محل رفع، والجمله صلة.

ب- أعرب الجمل الآتية:

١- ودعت اللتين زارتا منزلنا.

- ٢- الذي يعلمنا مخلصاً.
- ٣- إنَّ التي تتصدق محبوباً.
- ٤- رأيتُ الذين فازوا.

الدرس الخامس عشر:

٥- اسم الإشارة:

الأمثلة:

- ١- ذا رجل شريف.
- ٢- هذا كتاب نافع.
- ٣- ذه امرأة تعني بأولادها.
- ٤- هذه حجرة واسعة.
- ٥- ذان ولدان مهذبان.
- ٦- إن هذين فائزان.
- ٧- تان وردتان مفتحتان.
- ٨- إن هاتين بنتان مطيعتان.
- ٩- أولاء تجار صادقون.
- ١٠- هؤلاء صناع ماهرون.
- ١١- أولاء بنات نظيفات.
- ١٢- هؤلاء تلميذات لطيفات.

البحث:

تأمل الأسماء الأولى في الأمثلة السابقة تجد أنها تدل على شيء أو شيئين أو أشياء تشير إليها، فإذا قلت: "ذا رجل شريف" فإن كلمة ذا تدل على وجود رجل تشير إليه، ثم نخبر عنه بأنه شريف، وإذا هذه الأسماء الموضوعية للإشارة معارف؛ لأن المقصود بها معين معروف، لا يشترك معه غيره، ويمكنك أن تدرك ذلك تمام الإدراك بتأمل الأمثلة جميعها.

وإذا نظرت إلى الأسماء التي تلي أسماء الإشارة سهل عليك أن تعرف ما تخصص من أسماء الإشارة بالمفرد، والمثنى، والجمع، فكلمة ذا بعدها دائماً مفرد مذكر؛ فهي اسم إشارة للمفرد المذكر، وكلمة ذه بعدها دائماً مفردة مؤنثة؛ فهي للإشارة إلى المفردة المؤنثة، وبهذه الطريقة تعرف أن ذين للمثنى وتين للمثنى المؤنث، وأولاء للإشارة إلى جمع العقلاء المذكر أو المؤنث.

وعند الرجوع إلى الأمثلة، ترى أن أسماء الإشارة تكون مرة نحالية من الحرف "ها" في أولها، ومرة مسبوقه به، ومعنى هذا الحرف تنبيه السامع وتوجيهه إلى ما سيقوله المتكلم.

القواعد:

٣١- أسماء الإشارة: أسماء تدل على معين مشار إليه.

٣٥٢- أسماء الإشارة هي:

ذا: للمفرد المذكر. ذه: للمفردة المؤنثة.

ذان: للمثنى المذكر. تان: للمثنى المؤنث.

أولاء: لجمع العقلاء من ذكور أو إناث.

٣٣- اسم الإشارة للمثنى المذكر أو المؤنث يعامل معاملة المثنى فيكون بالألف في حالة الرفع، وبالياء في حالتي النصب والجر.

تمرين ١:

١- أشر إلى سبعة أشياء بحجرة الدراسة، مع التعبير بجمل تامة في كل حال.

٢- أشر إلى سبعة أشياء على مائدة الطعام، مع التعبير بجمل تامة في كل حال.

٣- أشر إلى سبعة أشياء في غرفة النوم، مع التعبير بجمل تامة في كل حال.

٤- أشر إلى سبعة أشياء في الشارع، مع التعبير بجمل تامة في كل حال.

تمرين ٢:

أشر إلى مدلول الكلمات الآتية، مع التعبير بجمل تامة:

الحصان، الهرمان، التلاميذ، المسطرة، الحمامة، السيدات، القمر، القلمان، اللاعبون، الكراسيات.

تمرين ٣:

اجعل اسم الإشارة في الجملة الآتية للمفردة، ثم المثنى، والجمع بنوعيهما وهي:

هذا التلميذ نجح في امتحانه.

تمرين ٤ في الإعراب:

أ- نموذج:

هذا كتاب.

هذا: مبتدأ مبني على السكون في محل الرفع.

كتاب: خبر المبتدأ مرفوع بالضم.

ب- أعرب ما يأتي:

١- خذ هذه.

٢- انظر إلى هاتين.

٣- هؤلاء مجتهدون.

٤- هذان قلمان.

الدرس السادس عشر:

٥- المعرف بالألف واللام:

الأمثلة:

أ- حَضَرَ المسافرُ.

مَالَتِ الشَّجَرَةُ.

انكَسَرَ القَلَمُ.

ب- فاز الذين جَدُّوا.

أَحْسَنَتِ اللَّاتِي تَكَلَّمْنَ.

اشتهر السموعل بِوَفَائِهِ.

ج- كان الحسين بن علي شُجَاعاً.

كان الحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ كَرِيماً.

وكان أخوه الفَضْلُ مِثْلَهُ.

البحث:

إذا تأملت الأسماء المحلاة بأل في أمثلة الطائفة الأولى، وجدت أن كلاً منها كان نكرةً في الأصل، ولما دخلت أل صار معرفة؛ لذلك كانت "أل" في كل منها "مفيدة للتعريف".

وإذا تأملت الأسماء المحلاة بأل في أمثلة الطائفتين "ب، ج" وجدت أنها كانت معارف قبل دخول الألف واللام عليها؛ لأنها إما أسماء موصولة، وإما أعلام، وعلى هذا تكون "أل" في كل منها "زائدة" أي: غير مفيدة للتعريف. وهذه الزيادة لازمة في أسماء الطائفة "ب" وما أشبهها، من كل اسم موصول أو عَلِمَ وُضِعَ في أول الأمر مقترناً بالألف واللام.

أما في أسماء الطائفة "ج" فزيادة أل غير لازمة، وهي مسموعة في الأعلام المنقولة للدلالة على أن المعنى الأصلي للعلم ملحوظ للمتكلم عند النطق.

القاعدة:

٣٤- المعرف بالألف واللام اسمٌ دَخَلَتْ عَلَيْهِ "أل" فَأَفَادَتْهُ التَّعْرِيفَ .

٣٥- قَدْ تَزَادَ أَلٌ فِي بَعْضِ الْأَسْمَاءِ فَلَا تُفِيدُ تَعْرِيفاً، وَزِيَادَتُهَا إِمَّا لِازِمَةٍ، كَالدَّاخِلَةِ عَلَى الْأَسْمَاءِ الْمَوْصُولَةِ وَالْأَعْلَامِ الْمَوْضُوعَةِ مِنْ أَوَّلِ أَمْرِهَا مُقْتَرَنَةً بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ، وَإِمَّا غَيْرُ لِازِمَةٍ كَالدَّاخِلَةِ عَلَى الْأَعْلَامِ الْمَنْقُولَةِ؛ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ الْمَعْنَى الْأَصْلِيَّ مَلْحُوظٌ لِلْمُتَكَلِّمِ.

تمرين ١:

– مميّز أنواع "أل" في العبارات الآتية، وبيّن السبب:

- ١- لما حانت وفاة الرشيد أوصى للأمين بولاية العهد، وللمأمون من بعده، وكتب بذلك الكتب وأرسل نسخها إلى الأمصار، وعلق نسخة منها على الكعبة.
- ٢- الكتاب هو المجلس الذي لا ينافق ولا يميل، وهو الصديق الذي لا يعاتب ولا يشكر.
- ٣- القاهرة ودمشق مدينتان عربيتان، ومكة والمدينة أشهر مدينتين في بلاد العرب، والشام واليمن والعراق أقطار شرقية، ولكل مزاياه التي تحببها إلى أهله وسكانه.

الدرس السابع عشر:

٦- المَعْرِفُ بِالِإِضَافَةِ وَالْمَعْرِفُ بِالنداء

الأمثلة:

- ١- سَيَّارَتِي سَرِيعَةٌ.
سِيرَةٌ مُعَاوِيَةَ حَمِيدَةٌ.
تَعْرِيدُ هَذَا الطَّائِرِ جَمِيلٌ.
كَلَامٌ مَنْ يَدَّعِي الْمَعْرِفَةَ مَمْلُولٌ.
عَاقِبَةُ الصَّبْرِ مَحْمُودَةٌ.
كِتَابُ أَخِيكَ مُفِيدٌ.
- ٢- يَا مَسْرَعُ اتَّئِدْ.
يَا مُسْرِعَانِ اتَّئِدَا.
يَا مُسْرِعُونَ اتَّئِدُوا.

البحث:

من الجلي أنك إذا جردت كل مضاف في أمثلة الطائفة الأولى عن الإضافة كان نكرة؛ لأنه حينئذ يدل على شيء غير معين، ولكنه بالإضافة إلى واحد من المعارف، كالضمير، أو العلم، أو اسم الإشارة، أو الاسم الموصول، أو المَعْرِفُ بالألف واللام، يستفيد التعريف؛ لأنه بذلك يصير دالاً على معين، ومن ذلك يصح أن نقول: إن النكرة تستفيد التعريف بإضافتها إلى معرفة.

أنظر إلى الأسماء الظاهرة في أمثلة الطائفة الثانية، تجدها نكراتٍ مقصودةٌ تُوديت؛ ولذلك بُنيَ كلٌّ منها على ما يُرفع به، وقد كانت هذه الأسماء قبل النداء دالة على غير مُعَيَّن، ولكنك بنداء مدلولاتها وقصدك إياها دون غيرها قد أكسبتها التعريف فأصبحت معرفة.

القواعد:

٣٦- المَعْرِفُ بِالِإِضَافَةِ اسْمٌ أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنَ الْمَعَارِفِ.

٣٧- المَعْرِفُ بِالنِّدَاءِ مُنَادَى قُصِدَ تَعْيِينُهُ فَاسْتَسَبَّ التَّعْرِيفَ بِهَذَا الْقَصْدِ.

تمرين ١:

- بَيِّنْ فِيمَا يَأْتِي كُلُّ مِضَافٍ اِكْتَسَبَ التَّعْرِيفَ بِالِإِضَافَةِ:

قال الأصمعيُّ: قُلْتُ لِغُلَامٍ حَدَّثَ السَّنَّ مِنْ أَوْلَادِ الْعَرَبِ: أَيْسَرُكَ أَنْ يَكُونَ لَكَ مِائَةٌ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَأَنْتَ أَحْمَقُ؟ فَقَالَ: لَا، قُلْتُ: وَلِمَ؟ قَالَ: أَخَافُ أَنْ يَجْنِيَ عَلَيَّ حُمَقِي جَنَائَةً تُذْهَبُ مَالِي، وَيَبْقَى عَلَيَّ حُمَقِي.

تمرين ٢:

– اجعل النكرات الآتية معارف بالإضافة، وضَعْها بعد التعريف في جمل تامة، واستوفِ أنواع المعارف الممكنة في الأسماء المضاف إليها:

ريش أغصان بائعات صائمون شاطئان – عَصَا عَمَل مِدَاد شِعْر شَجَاعَة

تمرين ٣:

– اجعل كل مضاف في الأمثلة الآتية نكرة، مع بقائه مضافاً:

- ١- جَذْع الشجرة مائل.
- ٢- شوارع المدينة مزدحمة.
- ٣- ساحة داركم واسعة.
- ٤- إنشاد عليٍّ مؤثر.
- ٥- عمل هذا الصانع مُتَقَن.
- ٦- لا تُصْغِ إِلَى وَعْد مَنْ لا يَفِي.
- ٧- لَمَّا تَفْتَحْ أَزْهَارُ البستان.
- ٨- أبناؤكم مهذبون.

تمرين ٤:

– بين في الجمل الآتية ما اكتسبه كل مضاف من إضافته إلى ما بعده:

- ١- في البستان شجرتا تُفاح.
- ٢- الجمل طويل العُنُق.
- ٣- أظع نُصْح مَنْ نَصَحَكَ.
- ٤- حَديقَة الحيوان واسعة.
- ٥- وجدتُ كِتَاب تلميذ.
- ٦- عيناى قويتنا الإبصار.

الدرس الثامن عشر:

الفاعل:

الأمثلة:

- ١- طار العصفور.
- ٢- جرى الحصان.
- ٣- لعب الولد.
- ٤- يعوم السمك.
- ٥- يلسع البعوض.
- ٦- تأكل البنت.

البحث:

الأمثلة السابقة كلها جمل. وكل جملة منها تتكون من فعل واسم، وإذا بحثنا في الأمثلة الثلاثة الأولى نرى أن الذي طار هو العصفور، والذي جرى هو الحصان، والذي لعب هو الولد. فيكون العصفور هو الذي فعل الطيران، والحصان هو الذي فعل الجري، والولد هو الذي فعل اللعب. ولذلك يسمى كل واحد من هذه الأسماء الثلاثة "فاعلاً" وكذا يقال في بقية الأمثلة. وإذا نظرنا إلى كل اسم في الأمثلة السابقة، وجدناه مسبوقة بفعل، ووجدنا آخره مرفوعاً.

القواعد:

٣٨- الفاعل: اسم مرفوع تقدمه فعل، ودل على الذي فعل الفعل.

تمرين ١:

اِسْتَخْرِجِ الْفَاعِلَ مِنْ كُلِّ جُمْلَةٍ مِنَ الْجُمَلِ الْآتِيَةِ:

صَاحَ الدَّيْكَ، وَقَفَ الثَّوْرُ، بَكَى الطِّفْلُ. جَاءَ الطَّيِّبُ، لَعِبَ الْأَوْلَادُ، لدَغَ الثَّعْبَانُ. اشْتَعَلَ الْعَامِلُ، زَرَعَ الْفَلَّاحُ.

تمرين ٢:

ضَعْ فَاعِلًا لِكُلِّ فِعْلٍ مِنَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ:

نَبَحَ، يَضْحَكُ، يَبْكِي، نَطَحَ، يَشْرَبُ، عَطَسَ، سَافَرَ، يَرَكِبُ

تمرين ٣:

ضع الأسماء الآتية في جمل بحيث يكون كل واحد منها فاعلاً:

التلميذ، الثعلب، الرجل، سفينة، النمل، نحلة، الخادم، الجند

تمرين ٤ في الإعراب:

أ- نموذج:

١- حضر الغائب.

حَضَرَ، فعلٌ ماضٍ.

الغَائِبُ، فاعِلٌ مرفوعٌ.

٢- يطيرُ الذُّبَابُ.

يَطِيرُ، فعلٌ مضارعٌ.

الذُّبَابُ، فاعِلٌ مرفوعٌ.

ب- اعرب الجملتين الآتيتين:

١- فاضَ النهرُ.

٢- يَرُبُّحُ التاجرُ.

الدرس التاسع عشر:

تأنيث الفعل للفاعل:

الأمثلة:

- ١ - سافرتُ فاطمةُ.
- تعودُ زينبُ.
- ٢ - الشَّمْسُ تَطْلُعُ.
- الْحَرْبُ انْتَهَتْ.
- ٣ - سافرتِ اليَوْمَ فاطمةُ أو سافَرَ اليَوْمَ فاطمةُ.
- تعودُ غداً زينبُ أو يعودُ غداً زينبُ.
- ٤ - تَطْلُعُ الشَّمْسُ أو يَطْلُعُ الشَّمْسُ.
- انتهتِ الحربُ أو انتهَى الحربُ.
- ٥ - جاءتِ العُلَمَانُ أو جاءَ العُلَمَانُ.
- بكتِ الثَّوَاكِلُ أو بكى الثَّوَاكِلُ.

البحث:

الفاعل في الطائفة الأولى يدل على مؤنث حقيقي، وهو متصل بالفعل لا يفصله عنه فاصل، وقد أنث الفعل له هنا، وتأنيثه في هذه الحال واجب.

وبتأمل أمثلة الطائفة الثانية ترى الفعل مؤنثاً والفاعل ضميراً يعود أولاً على الشمس، وثانياً على الحرب، وهما غير مؤنثين حقيقيين، ولكن العرب اعتبرتهما مؤنثين، ويسمى هذا النوع مؤنثاً مجازياً. في مثل هذه الأمثلة حيثُ الفاعل ضمير يعود على مؤنث مجازي يجب تأنيث الفعل أيضاً.

وفي الطائفة الثالثة نجد أن الفاعل حقيقي التأنيث، ولكنه فصل عن فعله؛ ولذا جاء تأنيث فعله وتركه.

وفي الطائفة الرابعة نرى الفاعل ظاهراً مجازي التأنيث، ونرى فعله مرة مؤنثاً، وأخرى غير مؤنث، مما يدل على الجواز.

وفي الطائفة الخامسة نرى الفاعل جمع تكسير، ونشاهد جواز تأنيث الفعل معه.

القاعدة:

٣٩- يجب تأنيث الفعل:

أ- إذا كان الفاعل حقيقي التأنيث غير مُنفصل عن الفعل.

ب- إذا كان الفاعل ضميراً يعود على مؤنث مجازي التأنيث.

٤٠- يجوزُ تأنيث الفعل:

أ- إذا كان الفاعل حقيقي التأنيث مفصلاً عن فعله.

ب- إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً مجازياً التأنيث.
ج- إذا كان الفاعل جمعاً تكسيراً للمذكر أو المؤنث.

تمرين ١:

- بين حكم تأنيث كل فعل في العبارة الآتية، مع ذكر الأسباب:

جلست للشعراء سُكِينَةُ بنتُ الحسين، ونقدتُ أشعارهم نَقَدْتُ البصيرة بصناعة الكلام، وكانت سَكِينَةُ إذا رأتُ رأياً خَضَعَ رجالُ الشُّعر لما ترى، وقد راجت سوق الأدب في ذلك العصر وازدهت، وجعل الأمراء يَنْشُرُونَ الذهب والفضة على الشعراء؛ فتسابق المُجيدون، وكان من أثر ذلك رَفَعُ اللغة وإِعْلَاءُ شأنها.

تمرين ٢:

- اجعل كل اسم من الأسماء الآتية فاعلاً مرة مع وجوب تأنيث الفعل، ومرة مع جوازه:

سُعاد، سَلْمَى، التلميذة، البنت، المعلمة، عائشة

تمرين ٣:

- اجعل كل مؤنث مجازي مما يأتي مبتدأ، وأخبر عنه بجملة فعلية:

اليَدُ، السِّنُّ، الإِصْبَعُ، الأَرْضُ، الأذن، العين

تمرين ٤:

- اجعل كل مؤنث مجازي مما يأتي فاعلاً، وبين حكم تأنيث الفعل:

الرَّجُلُ، الكأس، السَّاقُ، النار، القَدَمُ، الضَّلَعُ

تمرين ٥:

- اجعل كل كلمة من الكلمات الآتية فاعلاً، واذكر حكم تأنيث الفعل:

الجنود، العلماء، المهندسون، الأوانس، المعلمات

الدرس العشرون:

نائب الفاعل:

الأمثلة:

- ١- نُقِلَ الْخَبْرُ.
يُظَنُّ الْقَطَارُ مُتَأَخِّرًا.
أُعْلِمَ عَلِيٌّ الْيَأْسَ مُضِرًّا.
- ٢- سُهْرَتَ لَيْلَةَ قَمْرَاءُ.
سكنت ساعة الامتحان.
يُمَشَى أَمَامُكَ.
- ٣- ذَهَبَ إِلَى مَنْزِلِكَ.
فُرِحَ بِنَجَاحِ أَخِي.
يُجْلَسُ فِي الْحَدِيقَةِ.
- ٤- يُسَجِدُ سَجُودَ الْخَاشِعِينَ.
يُزْدَحِمُ اِزْدِحَامٌ شَدِيدٌ فِي الْأَسْوَاقِ.
هُجِمَ هُجُومٌ عَنِيفٌ.

البحث:

أمثلة الطائفة الأولى تشتمل على أفعال متعدية مبنية للمجهول، ويشاهد أن المفعول به في المثال الأول ناب عن الفاعل، وأن المفعول الأول في المثالين التاليين هو الذي ناب عن الفاعل وبقي غيره منصوباً. وإذا نظرنا إلى الأفعال في أمثلة الطوائف الثلاث الباقية، رأيناها لازمة مبنية للمجهول، وهذا غير ما عرفناه في دروسنا السابقة، وهو أن الفعل متعدي هو الذي يبنى للمجهول، فهل لهذه المسألة الجديدة من شروط؟ سنرى. انظر إلى نائب الفاعل في الطائفة الثانية تحده ظرفاً مخصصاً أو معرفاً؛ ولهذا يسمى ظرفاً مختصاً، ثم إنك ترى أن هذه الظروف، وهي ليلة، وساعة، وأمام، لا يلتزم في استعمالها أن تكون منصوبة، بل قد تستعمل مرفوعة أو مجرورة، وهذه تسمى ظرفاً متصرفاً. وفي الطائفة الثالثة ترى نائب الفاعل جاراً ومجروراً، وفي الطائفة الأخيرة تراه مصدراً مختصاً متصرفاً؛ لأن العرب لم تلتزم نصبه.

القواعد:

٤١- إذا كان الفعل متعدياً لأكثر من مفعول، ثم بُني للمجهول ناب المفعول الأول مناب الفاعل، وبقي ما عداه منصوباً.

٤٢- يُبْنَى اللَّازِمُ لِلْمَجْهُولِ إِذَا كَانَ نَائِبَ الْفَاعِلِ جَارًا وَمَجْرُورًا، أَوْ ظَرْفًا، أَوْ مَصْدَرًا مُخْتَصِّينَ مُتَصَرِّفِينَ.
٤٣- يَثْبُتُ لِنَائِبِ الْفَاعِلِ جَمِيعُ أَحْكَامِ الْفَاعِلِ السَّابِقَةِ.

تمرين ١:

- ابن كل فعل في العبارات الآتية للمجهول، وبين نائب الفاعل:

يسكن الفلاح المصري داراً صغيرةً مبنية باللبن، ويشرب الماء الكدر، ويعيش عيشةً قليلة الكلفة، وقد عمدت الحكومة الآن إلى العناية بشأنه، وهو كريم بالفطرة، إذا نزل بفنائمه ضيف سقاه اللبن، أو أطعمه الجبن، أو ذبح له دجاجة، وقد يُقيم الضيف اليوم واليومين من غير أن يحس تماونا في إكرامه، وهو شديد العيرة قد يبذل حياته لإنقاذ شرفه، والقطن عماد ثروته، فإذا علم أن ثمن القطن مرتفع فرح نهاره، وطرب ليله.

تمرين ٢:

- ابن كل فعل من الأفعال الآتية للمجهول، وبين نائب الفاعل:

١- ما أكرمت إلا إياك.

٢- أدبني ربي فأحسن تأديبي.

٣- أشكرُك.

٤- إياك نعبد.

٥- تريدون أن تنالوا الغاية.

٦- صُمننا رمضان.

٧- سافرَ الصديق على الطائر الميمون.

٨- قاضى الدائنُ مدينه.

تمرين ٣:

- ابن الأفعال الآتية للمجهول، واجعل نائب الفاعل لها جاراً ومجروراً:

سمح، ندم، جال، عكف، ظمئ، نفر، قسا

تمرين ٤:

- ابن الأفعال الآتية للمجهول، واجعل نائب الفاعل لها ظرفاً:

برق، صاح، خشع، وثب، سقط، حمد

تمرين ٥:

- ابن الأفعال الآتية للمجهول، واجعل نائب الفاعل مصدراً:

زل، عطش، أقبل، شبع، زار، قعد، جاع

تمرين في الإعراب ٦:

أ- نموذج:

صُرِّخَ فِي اللَّيْلِ.

صُرِّخَ فَعَلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ.

فِي اللَّيْلِ جَارٌ وَمَجْرورٌ نَائِبٌ فَاعِلٌ.

ب- أَعْرَبِ الْجُمْلَةَ الْآتِيَةَ:

١- نُبِحَ نُبَاحٌ شَدِيدٌ. ٢- فُرِّمَ مِنَ السَّجْنِ. ٣- سِيرَ وِرْأُوكَ.

الدرس الحادى والعشرون:

المبتدأ والخبر:

الأمثلة:

- ١- التفاحة حلوة.
- ٢- الصورة جميلة.
- ٣- الجري مفيد.
- ٤- القطار سريع.
- ٥- النظافة واجبة.
- ٦- الأرض مستديرة.

البحث:

الأمثلة السابقة كلها جمل، وكل جملة منها مركبة من اسمين، والاسم الأول في كل جملة هو الذي ابتدأنا به الجملة، فهو لذلك يسمى "مبتدأ" وإذا وضعنا إصبعنا على الاسم الثاني في كل جملة فأخفيناه عن نظرنا وقرأنا هكذا: التفاحة. الصورة. الجري. فإننا نتحير، ونسأل أنفسنا ما شأن التفاحة؟ وما شأن الصورة؟ وما شأن الجري؟ ولكننا إذا رفعنا إصبعنا وقرأنا هكذا: التفاحة حلوة. الصورة جميلة. الجري مفيد. استفدنا فائدة تامة، والذي أفادنا هو الاسم الثاني في كل جملة، وهو الذي أخبرنا بحلاوة التفاحة، وجمال الصورة، وإفادة الجري، ولذلك يسمى الاسم الثاني "خبراً". وإذا تأملنا آخر كل اسم من الاسمين في كل جملة من الجمل السابقة وجدناه مرفوعاً.

القواعد:

٤٤- المبتدأ اسم مرفوع في أول الجملة.

٤٥- الخبر اسم مرفوع يكون مع المبتدأ جملة مفيدة

تمرين ١:

استخرج كل مبتدأ، وكل خبر من الجمل الآتية:

- ١- الدَّوَاةُ مَمْلُوءَةٌ.
- ٢- الْمِزَاحُ مُضِرٌّ.
- ٣- الْمُعَلِّمُ حَاضِرٌ.
- ٤- الْمُهْوَاءُ مُتَجَدِّدٌ.
- ٥- التَّاجِرُ أَمِينٌ.
- ٦- الْفَقِيرُ مُحْتَاجٌ.
- ٧- الْحِذَاءُ جَدِيدٌ.
- ٨- الْحَدِيقَةُ فَسِيحَةٌ.

٩- الشجرة مثمرة.

تمرين ٢:

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ، وأخبر عنه بخبرٍ يُناسبه:
الثَّوبُ، الدَّرَاجَةُ، السَّرِيرُ، الكِتَابُ، العُرْفَةُ، الزَّهْرَةُ، الكرسي، الحر

تمرين ٣:

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية خبر لمبتدأ يناسبه:

طالِعٌ، صغيرٌ، ناعمٌ، مذبوحَةٌ

عليلٌ، باكيةٌ، فصيحٌ، لامعٌ

تمرين ٤ في الإعراب:

أ- نموذج:

الحجرة نظيفة.

الحُجْرَةُ: مبتدأٌ مرفوعٌ.

نَظِيفَةٌ: خبرٌ مرفوعٌ.

ب- اعرِبِ الجملتين الآتيتين:

١- السَّيَّارَةُ سَرِيعَةٌ.

٢- القِطُّ أَلْوَفٌ.

الدرس الثاني والعشرون:

خبر المبتدأ حين يكون جملة، أو شبه جملة:

الأمثلة:

١ - الحركة تقوي العضلات.

النظافة تنشطُ الجسمَ.

أنت أطعت الأمرَ.

السلحفاة زحفت.

٢ - المهذب أصدقأؤه كثيرون.

المصباح ضوءه شديدٌ.

البنيت جمالها الشرفُ.

التجار شعارهم الصدقُ.

٣ - الكتاب في القمطر.

السرّج على الفرس.

المطر من السحاب.

النجاة في الصدق.

٤ - القنطرة فوق النيلِ.

المنتزه أمام البيتِ.

الساعة تحت الوسادةِ.

الراحة بعد التعبِ.

البحث:

الاسم الواقع في أول كل مثال من الأمثلة السابقة مبتدأ، فأين خبره؟ خذ الطائفة الأولى من الأمثلة، تجد جملة فعلية بعد كل مبتدأ، وأنه إذا حذفت هذه الجملة لا تتم الفائدة بالمبتدأ وحده. ولما كان الخبر دائماً هو الذي يتمم الفائدة، وجب أن تكون هذه الجملة خبر المبتدأ، ومن السهل أن تدرك من الأمثلة إن كل جملة من هذه الجمل تشتمل على ضمير يربطها بالمبتدأ.

ثم انظر إلى الطائفة الثانية من الأمثلة، تجد بعد كل مبتدأ اسماً مرفوعاً، فهل هذا الاسم هو الخبر؟ لا؛ لأنه لا تتم به الفائدة، غير أنك إذا نظرت إلى العبارة كلها التي جاءت بعد كل مبتدأ، رأيتها تتألف من اسمين مرفوعين يكونان جملة اسمية. ورأيت أن الفائدة تتم بهذه الجملة الاسمية، فهذه الجملة إذاً هي الخبر، وإذا رجعت إلى كل جملة من هذه الجمل وجدت أنها تشتمل على ضمير يربطها بالمبتدأ.

تأمل بعد ذلك الطائفة الثالثة، تجد بعد كل مبتدأ حرف جر واسما مجرورا به، وأن الفائدة تتم بهما معاً، فخير المبتدأ إذاً هو الجار والمجرور، ويسمى الجار والمجرور هنا شبه جملة.
وإذا بحثت في الطائفة الرابعة رأيت بعد كل مبتدأ ظرف مكان أو زمان، وأن الفائدة تمت بهذا الظرف، فيكون هو الخبر، ويسمى هذا أيضاً شبه جملة.
القواعد:

٤٦ - كما يكون خبر المبتدأ مفرداً يكون جملة فعلية، أو جملة اسمية، أو شبه جملة:
أي ظرفاً أو جاراً ومجروراً.
٤٧ - يجب أن تشتمل جملة الخبر على ضمير يربطها بالمبتدأ.

تمرين ١:

عين في العبارات الآتية خبر كل مبتدأ، واذكر نوعه:

الذبابة من الحشرات المؤذية، وضررها فوق كل ضرر، وأرجلها تحمل الجراثيم من المرضى إلى الأصحاء، والرمد الحُبِّيُّ منتشرٌ بمصر، لعدم عناية الأطفال بطرد الذباب عن أعينهم، فنظافة الجسم فائدتها عظيمة؛ لمنع سقوط الذباب على الوجه والعينين، والوقاية منه في المنازل عمادها تغطية المطاعم والمشروبات.

تمرين ٢:

اجعل كل جملة من الجمل الآتية خبراً لمبتدأ يناسبها:

- ١ - يسبح في الماء.
- ٢ - تُغنيان.
- ٣ - يُرْفَرُ بِجناحيه.
- ٤ - يَثْبُ على الفريسة.
- ٥ - يدافعون عن أوطانهم.
- ٦ - يحبها أبوها.

تمرين ٣:

اجعل كل جملة من الجمل الآتية خبراً لمبتدأ يناسبها:

- ١ - أزهاره كثيرة.
- ٢ - رأيهنَّ سديد.
- ٣ - تحت أقدام الأمهات.

تمرين ٤:

اجعل كل ظرف، وجرار ومجرور فيما يأتي خبراً لمبتدأ يناسبه:

- ١ - في الشبكة.

٢ - من دُودَة القَزِّ.

٣ - بين السحاب.

تمرين ٥ في الإعراب:

أ- نموذج:

١ - الظلمُ مرتعُهُ وخيمٌ.

الظلمُ: مبتدأ مرفوع بالضممة.

مرتعه: مرتع مبتدأ ثانٍ مرفوع بالضممة، والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر.

وخيمٌ: خبر المبتدأ الثاني مرفوع بالضممة، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

٢ - الوِسَادَة فوق السرير.

الوسادة: مبتدأ مرفوع بالضممة.

فوق: ظرف مكان منصوب بالفتحة، وهو خبر المبتدأ.

السرير: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

ب- أعرب الجمل الآتية:

١ - الجاهل يعتمد على ماله.

٢ - الحديقة أثمارها يانعة.

الدرس الثالث والعشرون:

١- المبتدأ إذا كان نكرة

الأمثلة:

أ- عليٌّ مهذبٌ.

الزراعةُ عمادُ الثروة.

أنتَ مُجدِّ.

هذهُ منارةُ الإسكندريةِ.

الذي أعجبنى في القاهرةِ نظامُها.

صاحبُ الحاجةِ مولعٌ بإنجازها.

ب- ما مجتهدٌ غائبٌ.

هل كريمٌ يُغيثُ الملهوف؟

طالبٌ إحسانٍ واقفٌ.

زهرةٌ صفراءٌ ذُبلتُ.

فيك شممٌ.

عندي كتابٌ.

البحث:

يشتمل كل مثال في الطائفة "أ" على مبتدأ وخبر، وإذا رجعت إلى كل مبتدأ فيها رأيتَه معرفة إما بنفسه وإما بالإضافة إلى معرفة، وهذا هو الأصل في المبتدأ حتى إذا أخبرت عنه أخبرت عن معروف معين. ويشتمل كل مثال في الطائفة "ب" على مبتدأ وخبر، والمبتدأ في جميع الأمثلة نكرة، غير أنك إذا تأملت هذه النكرات رأيتَ أنها مسبوقة بنفي أو استفهام، وأن النكرة بذلك أفادت العموم، أو رأيتَ أنها مخصصة بالإضافة لنكرة، أو بالوصف، أو بتقدم الخبر عليها، وهو جار ومجرور، أو ظرف.

القاعدة:

٤٨- الأصل في المبتدأ أن يكون معرفةً، ويقع نكرة إذا دلت على عموم؛ كما إذا سبقت بنفي أو استفهام، أو دلت على خصوص؛ كما إذا أضيفت لنكرة أو وصفت، أو تقدمها خبرها وهو ظرف، أو جار ومجرور.

تمرين ١:

- بين في العبارة الآتية ما كان من المبتدآت معرفة، وما كان منها نكرة، مع ذكر المسوغ:
السياراتُ كثيرة بالمدن والقرى، ولها منافع، وفيها مضارٌ، والسببُ في كثرة كوارثها جرأة السائقين وتهاونهم. وقد كتبت الصحفُ في ذلك كثيراً، فما أحدٌ سميع، ولا مجازفٌ ثاب إلى رشده، ففي كل يوم حادثة، وبكل مكان كارثة، والواجب أن توضع قوانين شديدة؛ ففي الصرامة حزم، وفي الحَيطة سلامة.

تمرين ٢:

- إجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ، وأخبر عنه بجميع أنواع الخبر:
الصديقان, القاهرة, السفينة, الباعة, البنات, المخترعون

تمرين ٣:

- اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ بعد الإتيان بما يُسوّغُ الابتداء به:
غلام, كتاب, فتاة, رجال, سيدات, نُجُمان

تمرين ٤:

- هات مبتدأ منكرًا لكل خبر من الأخبار الآتية:
في الدار, فوق الشجرة, على المائدة, أمام المدرسة, حول المنزل

الدرس الرابع والعشرون:

٥- مواضع تقديم الخبر وجوباً:

الأمثلة:

١- أين كتابك؟

متى الامتحان؟

كيف الخلاص؟

٢- عندي سيارة.

لدي كتاب.

للقادم دهشة.

البحث:

أمثلة الطائفة الأولى تتألف من مبتدأ وخبر، فأين المبتدأ وأين الخبر؟ عرفنا أن المبتدأ هو المحكوم عليه وأن الخبر هو المحكوم به، فإذا قال قائل: أين كتابك؟ كان معنى ذلك "كتابك مسئول عن مكانه"، ومثل ذلك يقال في المثاليين الآخرين، ومن ذلك تتبين أن أين، ومتى، وكيف، أخبار مقدمة، وأن تقديمها واجب؛ لأنها أسماء استفهام، وهذه لها الصدارة دائماً.

وعند تأمل الأمثلة في الطائفة الثانية ترى أنها مبدوءة بظرف، أو جار ومجرور، وهي كما تعلم أخبار مقدمة، وترى أيضاً أن مبتدأها نكرات، فلو قدمنا أحدها وقلنا: سيارة عندي لظن السامع أن الكلام لم يتم، وأن كلمة "عندي" ليست خبراً بل صفة؛ لأن النكرة أحوج إلى الصفة منها إلى الخبر، لهذا وجب تقديم الخبر إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً، والمبتدأ نكرة غير مخصصة بوصف أو إضافة.

القاعدة:

٤٩- يجب تقديم الخبر على المبتدأ في مواضع:

أ- إذا كان الخبر من الألفاظ التي لها الصدارة.

ب- إذا كان الخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً، والمبتدأ نكرة غير مخصصة.

تمرين ١:

- عيّن في العبارة الآتية كل خبر يجب تقديمه على المبتدأ، مع ذكر السبب:

في حياتنا المترلية نقص، سببه قضاء الآباء وقتاً طويلاً من الليل والنهار بعيدين عن منازلهم، فإن العناية بالأطفال إذا لم ير الطفل أباه إلا قليلاً؟ وما الفرق بينه وبين اليتيم؟ إنما الشفيق من يهب حياته لولده وأسرته، فلا إهمال عاقبته، وللتهاون في الواجب سوء معبته.

تمرين ٢:

- اجعل التراكيب الآتية أخباراً واجبة التقديم:

فوق المائدة تحت الوسادة في الكوبِ
على الأريكة خَلْفَ المتزل للحق

الدرس الخامس والعشرون:

نواسخ المبتدأ والخبر

١- كان و أخواتها

أمثلة :

- ١- خالد شجاع - كان خالدٌ شجاعاً .
- ٢- الكريم محبوب - ظل الكريم محبوباً .
- ٣- الحرّ شديد - أمسى الحرّ شديدًا .
- ٤- كن أديباً - بتّ عزيزاً - ما يزال الماء في الكأس - يسمي الطيرُ فوق الغصن - ظلّ المطر يهطل - أصبح التلميذُ نجاحه مأمول .

البحث :

إذا تأملت المثل الأول والثاني والثالث وجدت كلّاً منها جملة اسمية تتألف من مبتدأ و خبر ، و لما دخلت (كان) على الجملة الأولى، و (ظلّ) على الجملة الثانية ، و (أمسى) على الجملة الثالثة ، بقي المبتدأ مرفوعاً ، أما الخبر فقد تحوّل من الرفع إلى النصب .

و من هنا تعلم أنّ (كان) و أخواتها تدخل على المبتدأ والخبر فترفع الأول و يسمى اسمها و تنصب الثاني و يسمى خبرها.

و إذا تأملت الأمثلة في (الرقم ٤) وجدت في المثل الأول (كن) و هو فعل أمر من (كان) يعمل عملها ، أما اسم (كُن) فهو ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت) و مثل (كن أديباً) (بت عزيزاً) و (بت) فعل أمر من (بات) .

أما المثلاث : (ما يزال الماء في الكأس) و (يسمي الطير فوق الغصن) فإنهما يدلان على أن المضارع من (ما زال) و (أمسى) يعمل عمل الماضي أيضا ، كما يدلان على أن خبر هذه الأفعال قد يكون شبه جملة أي جاراً و مجروراً (في الكأس) أو ظرفاً (فوق الغصن) .

و إذا تأملت المثل : (ظلّ المطر يهطل) وجدت خبر (ظلّ) جملة فعلية : (يهطل) ، أما المثل : (أصبح التلميذُ نجاحه مأمول) فخبر (أصبح) فيه جملة اسمية : (نجاحه مأمول) .

القواعد :

٥٠- كان و أخواتها أفعال تدخل على المبتدأ و الخبر ، فترفع الأول و يسمى اسمها ، و تنصب الثاني و يسمى خبرها.

و أخوات (كان) هي : (أمسى ، أصبح ، ظلّ ، بات ، صار ، ليس ، ما زال ، ما انفكّ ، ما فتىء ، ما برح ، ما دام) . و تسمى : (الأفعال الناقصة) .

و خبر هذه الأفعال قد يكون اسمًا مفردا ، أو جملة فعلية ، أو جملة اسمية ، أو شبه جملة ، (أي ظرفا أو جارًا و مجرورا) والمضارع والأمر من هذه الأفعال يعملان عمل الماضي فيرفعان الاسم ، و ينصبان الخبر .

التمرين : ١

أ : بين (كان) و أخواتها؛ واسمها و خبرها ، مما يأتي :

- ١- كان الهواء باردا .
- ٢- كن واثقا بنفسك .
- ٣- ليس الخائن مؤمنا .
- ٤- يضحى الطقس جميلا .
- ٥- بيت المظلوم متألما .
- ٦- لا تكن نصيرا للظالم .
- ٧- ما انفك النهر جاريا .
- ٨- ما يزال المريض نائما .
- ٩- أمسى الفقير غنيا .
- ١٠- يصبح الكسلان نادما .
- ١١- يظل الظالم خائفا .
- ١٢- لا ينجح التلميذ ما دام متكاسلا .

التمرين ٢ : أدخل إحدى أخوات كان على كل جملة من الجمل التالية :

التلميذان غائبان - المهملون نادمون - فاسد الأخلاق ممقوت - الناجحتان مسرورتان - المحسنات محترمات - أخوك غني .

التمرين ٣ : أعرب الجمل التالية :

- ١- يظل الجهلاء غافلين .
- ٢- ليس كل ما يلمع ذهباً .
- ٣- ما فتئ البحر هادئا .
- ٤- كونوا عادلين .
- ٥- لا تظلوا ساهين عن واجباتكم .

الدرس السادس والعشرون:

٢- إنَّ و أخواتها

أمثلة :

- ١- الحقولُ ناضرةٌ - إنَّ الحقولَ ناضرةٌ .
- ٢- الغائبَ عائدٌ - علمتُ أنَّ الغائبَ عائدٌ .
- ٣- المدرسةَ روضةً - كأنَّ المدرسةَ روضةٌ .
- ٤- سليمَ حاضرٌ - خليلَ غائبٌ - سليمَ حاضرٌ لكنَّ خليلًا غائبٌ .
- ٥- ليتَ الشبابَ يعود .
- ٦- لعلَّ المريضَ شفاؤه قريبٌ .
- ٧- إنَّ النجاحَ في السعي .

البحث :

إذا تأملت المثل الأول رأيت أنه جملة اسمية تتألف من اسمين: الأول وهو (الحقول) مرفوع لأنه مبتدأ ، والثاني وهو (ناضرة) مرفوع أيضا لأنه خبر المبتدأ . و لما دخلت (إنَّ) على هذه الجملة حدث تغيير في كلمة (الحقول) فأصبحت منصوبة بعد أن كانت مرفوعة ، أما كلمة (ناضرة) فقد بقيت مرفوعة .
و من هنا تعلم أن (إنَّ) و كذلك أخواتها و هي : (أنَّ ، كأنَّ ، لكنَّ ، ليت ، لعلَّ) ، إذا دخلت على المبتدأ والخبر نصبت الأول و سمي اسمها و رفعت الثاني و سمي خبرها .
و إذا تأملت خبر هذه الحروف وجدت أنه يكون اسما مفردا كما ترى في المثل الأول (ناضرة) والثاني (عائد) والثالث (روضة) والرابع (غائب) ، أما في المثل الخامس فتلاحظ أن الخبر (يعود) جملة فعلية ، و في السادس (شفاؤه قريب) جملة اسمية ، و في السابع (في السعي) شبه جملة .

القواعد :

٥١- إنَّ و أخواتها : أحرف تدخل على المبتدأ والخبر فت نصب المبتدأ و يسمى اسمها ، و ترفع الخبر و يسمى خبرها

و هي ستة أحرف : إنَّ ، أنَّ ، كأنَّ ، لكنَّ ، ليت ، لعلَّ . و خبر هذه الأحرف يكون إما اسما مفردا ، أو جملة فعلية ، أو جملة اسمية ، أو شبه جملة .

التمرين : ١

١- بين (إنَّ) و أخواتها ، واسمها و خبرها ، مما يأتي :

- ١- إن الحياة جهاد .
- ٢- كأن الماء فضة .
- ٣- سرني أنك ناجح .
- ٤- لعلَّ الأمل يتحقق .
- ٥- سعاد ذكية لكنها مهملة .
- ٦- إنَّ النظافة من الإيمان .

- ٧- ليت الفاسد يصلح .
٨- إنَّ الحق فوق القوة .
٩- ليتك تعود إلى الصواب .
١٠- لعلِّي أفوز في الإمتحان .

التمرين ٢ : أدخل إحدى أخوات (إنَّ) على كل جملة من الجمل التالية :

- ١- النجاة في الصدق . ٢- الماضي يرجع . ٣- النجم دينار
٤- الكريم محبوب . ٥- البخيل مذموم . ٦- رجائي لا يحيب .

التمرين ٣ : أعرب الجمل التالية :

- ١- لعلَّ الله يرحمنا . ٢- إنَّ المرء بسعيه . ٣- ليت الغافلين يتنبهون .
٤- علمت أنك عازم على الجدِّ . ٥- إن من يتأني ينال المراد .

الدرس السابع والعشرون:

كَفَّ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا عَنِ الْعَمَلِ:

الأمثلة:

١- إِنَّمَا الْحَيَاةُ جِهَادٌ.

إِنَّمَا الْقَنَاعَةُ كَنْزٌ.

إِنَّمَا تُقَاسُ هِمَمُ النَّاسِ بِالْأَعْمَالِ.

إِنَّمَا يُعَاقَبُ الْمُسِيءُ.

٢- لِيَتِمَّ الدَّهْرَ مَسَالِمٌ.

لِيَتِمَّ الْإِنْسَانُ كَامِلٌ.

لِيَتِمَّ السَّرُورُ دَائِمٌ.

ليتِمَا الشَّبَابُ رَاجِعٌ.

البحث:

تأمل أمثلة الطائفة الأولى تجد "أن" في كل منها مُلغَاة لا عمل لها، وتجدّها في المثالين الأوَّلينِ داخلية على جملة اسمية، وفي المثالين التاليين داخلية على جملة فعلية، وقد عرفناها فيما تقدم لا تدخل إلا على الجملة الاسمية، وإذا دخلت عليها نصبت الاسم ورفعت الخبر، فما الذي أبطل عملها هنا وأزال اختصاصها بالدخول على الأسماء؟ إذا بحثنا لا نجد لذلك سبباً سوى اتصالها "بما" الزائدة، فهي التي كفتها عن العمل، وهي التي أزال اختصاصها بالأسماء، ومثل "إن" في ذلك أن، ولكن، وكأن، ولعل، فهذه الأحرف الخمسة متى اتصلت بما الزائدة بطل عملها، وزال اختصاصها بالأسماء.

تأمل أمثلة الطائفة الثانية تجد "ليت" داخلية على المبتدأ والخبر في كل مثال، ولكنها عاملة في المثالين الأوَّلينِ، ملغاة في المثالين الأخيرين، فما الذي أجاز إعمالها وإلغائها في هذه الأمثلة، وقد عرفناها دائماً عاملة؟ لا سبب لذلك سوى اتصالها "بما" الزائدة، وإذا تدبرت ليت في كل مثال تتصل فيه بما الزائدة، وجدتها باقية على اختصاصها بالأسماء، ووجدتها تارة عاملة وتارة غير عاملة.

القاعدة:

٥٢- تَتَّصِلُ "مَا" الزائِدَةُ "بِإِنَّ" وَأَخَوَاتِهَا فَتَكْفِيهَا عَنِ الْعَمَلِ، وَتُرِيْلُ اخْتِصَاصَهَا بِالْأَسْمَاءِ، إِلَّا "لَيْتَ" فَيَجُوزُ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاؤُهَا، وَلَا يُزُولُ اخْتِصَاصُهَا بِالْأَسْمَاءِ.

تمرين ١:

- بين الحروف العاملة والملغاة من إن وأخواتها في العبارة الآتية، وبين سبب الإلغاء فيما لم يعمل منها:
زُرت سوقاً من أسواق الرِّيفِ مرَّةً، وما كنت أبغي شِراءً ولا بيعاً، وإنما أردت أن أعرف شيئاً من عادات القوم، وأعمالهم في هذه السوق. قصدتُ إليها مُبَكِّراً؛ فَخِيْلٌ إِلَيَّ أنما الطرق المؤدِّية إليها أنما تزخُرُ بالقرويين: من رجال

ونساء وغلمان، وما بلغتُ باهما حتى شهدتُ الناس يتزاحمون ويتدافعون، كأنما هم في ملحمةٍ أو معركةٍ حامية. دفعتُ بنفسي بين الدافعين، ودخلت السوق، فإذا صخبٌ وضجيجٌ، ونزاعٌ وشجارٌ، وأفذارٌ متراكمةٌ وغبارٌ ثائرٌ، وأقواتٌ يُعطيها جيشٌ من البعوض والذباب، وسلعٌ معروضةٌ في غير نظام، والناس حيارى لا يدرون من أثمانها شيئاً، ولكنهم يتساومون فيها على غير هدى، فمرة يربحون ومراراً يخسرون. وليتما لهذه الأسواق نظاماً صحيحاً دقيقاً وقوانين تحول دون غبن الناس وضررهم.

تمرين ٢:

– بين ما جاء عاملاً وما جاء غير عامل من "إن" وأخواتها في العبارات الآتية، ووضح سبب الإلغاء فيما لم يعمل منها:

- ١- إنما الرجوع إلى الحق فضيلة.
- ٢- إن المطر غزير.
- ٣- إنما الأعمال بالنيات.
- ٤- كأن القصر جبل شامخ.
- ٥- كأنما يعقل الحيوان.
- ٦- كأن الشمس قرص من الذهب.
- ٧- ستعلمون أنما يكافأ المجدد.
- ٨- ساعني أن أباك مريض.
- ٩- الرجل بخيل ولكنما ابنه جواد.
- ١٠- تعب العامل ولكن العمل قليل.
- ١١- ليتما الناس منصفون.
- ١٢- ليتما الحياة خالية من الكدر.
- ١٣- لعل الجيش مُنتصر.
- ١٤- لعلما الصناعة ناهضة.

تمرين في الإعراب ٧:

أ- نموذج:

إنما ثمرة العلم العمل.

إنما إن حرف توكيد، وما كافة عن العمل.

ثمرة مبتدأ مرفوع.

العلم مضاف إليه مجرور.

العمل خبر المبتدأ مرفوع.

ب- أعرب الجمل الآتية:

- ١- إنما البشاشة حبل المودّة.
- ٢- وجدت أنما صداقة الجاهل تعب.
- ٣- الإخوان كثيرون, ولكنما الأوفياء قليلون.
- ٤- ليتما الغايات تُبلغ بالأمان.

الدرس الثامن والعشرون:

"لا" النافية للجنس:

الأمثلة:

- ١- لا شاهدَ زورٍ محبوبٌ.
- لا شجرةَ رُمانٍ في البستان.
- لا راعيَ غنمٍ في الحقلِ.
- ٢- لا رَاكِباً فَرَساً في الطريقِ.
- لا مُقَصِّراً في واجبه ممدوحٌ.
- لا مُجدِّداً في عمله مذمومٌ.
- ٣- لا سرورَ دائمٌ.
- لا ضدينِ مجتمعانِ.
- لا مجدينِ محرومونِ.
- لا جاهلاتٍ محترماتٌ.

البحث:

أنت تعرف أن "إن" وأخواتها تدخل على المبتدأ والخبر؛ فتُنصب الأول ويسمى اسمها، وترفع الثاني ويسمى خبرها، ومن أخوات إن "لا" النافية للجنس وهي التي يُقصد بها النصُّ على أن الخبر منفيٌّ عن جميع أفراد الجنس، وإنما إفرادنا الكلام عليها هنا لأن لها أحكاماً وشروطاً خاصة بها تُعرفها مما يأتي:

تأمل اسم "لا" في الأمثلة المتقدمة تجده يقع على أحوال ثلاث، فهو في الطائفة الأولى مضاف وفي الطائفة الثانية شبيه بالمضاف وفي الطائفة الثالثة مفرد، أي: غير مضاف ولا شبيه بالمضاف على مثال ما عرفت في باب النداء. وإذا تأملت آخر هذا الاسم في أحواله الثلاث وجدته في الحالين الأوليين منصوباً دائماً، ووجدته في الحال الثالثة مبنياً على ما ينصب به. فإذا كان قبل دخول "لا" عليه ينصب بالفتحة بُني على الفتح، وإن كان ينصب بالياء لأنه مثنى أو جمع مذكر سالم بُني على الياء، وإن كان يُنصب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم بُني على الكسرة، كما هو واضح في الأمثلة.

ارجع إلى الأمثلة مرة أخرى تجد أن "لا" لم تُقترن بحرف جر في أي مثال، وتجد أن اسمها وخبرها نكرتان، وأن اسمها لم يُفصل عنها بفواصل؛ فهذه شروط ثلاثة لا بد منها حتى تعمل "لا" عمل "إن"، فإن فقد الشرط الأول بطل عملها فتقول: "وضع الأثاث في الحجرة بلا ترتيب"، وإن فقد شرط من الشرطين الآخرين بطل عملها ولزم تكرارها، فتقول: "لا أبوك حاضر ولا أخوك"، و"لا في الثواب طول ولا قصر".

القواعد:

٥٣- تَعْمَلُ "لا" النَّافِيَةَ لِلْجِنْسِ عَمَلِ إِنَّ فَتَنْصِبُ الْمَبْتَدَأَ وَيُسَمِّي اسْمَهَا، وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ وَيُسَمِّي خَبَرَهَا.

- ٥٤- يُنصب اسمها إذا كان مضافاً، أو شبيهاً بالمضاف، ويُبنى على ما ينصب به إذا كان مفرداً.
- ٥٥- يُشترط في عملها ألا يدخل عليها جارٌّ، وأن يكون اسمها وخبرها نكرتين، وألاً يُفصل الاسم عنها بفاصل؛ فإن فقد الشرط الأول بطل عملها، وإن فقد شرط من الشرطين الآخرين بطل عملها ولزم تكرارها.

تمرين ١:

- مَيِّز "لا" العاملة من الملغاة فيما يأتي، وبين سبب الإلغاء:

- ١- اشتريت الحصان بلا سرج.
- ٢- لا مُكثِرٌ مُزاح مهيب.
- ٣- لا الرجل كريم ولا ابنه.
- ٤- لا ظلم اليوم.
- ٥- لا في الحديقة صبيان ولا بنات.
- ٦- لا دُكان فاكهاني قريب.
- ٧- لا في القصيدة هجاء ولا مديح.
- ٨- لا مؤمنين قانطون.
- ٩- لا هوَ حَيٌّ فَيَرَجَى ولا هو ميت فِينعَى.
- ١٠- لا دَفْتَرِي معي ولا قلمي.

تمرين ٢:

- عين في الجمل الآتية نوع اسم "لا" النافية للجنس، وبين المعرب منه والمبني، ونوع الإعراب والبناء:

- ١- لا خير في وُدِّ امرئٍ مُتقلِّبٍ.
- ٢- لا فَوَّاراتٍ في البستان.
- ٣- لا عاقلين متشائمان.
- ٤- لا حسود مستريح.
- ٥- لا صاحب جُودٍ مذموم.
- ٦- لا سبيل إلى السلامة من ألسنة العامة.
- ٧- لا عاصياً أباه موفِّق.
- ٨- لا صحراوات في أوروبا.
- ٩- لا متنافسين في الخير نادمون.
- ١٠- لا كواكب طالعات.
- ١١- لا بائع في السوق.
- ١٢- لا دار كتب في المدينة.

تمرين في الإعراب ٣:

أ- نموذج:

لا حارسين في البستان

لا نافية للجنس حرف مبني على السكون.

حارسين اسم لا مبني على الياء لأنه مثنى.

في البستان جار ومجرور خبر لا.

ب- أعرب الجمل الآتية:

١- لا مُتَرَيِّثِينَ مَذْمُومُونَ.

٢- لا زَمَانَ ربيع مَمْلُوءٌ.

٣- لا مع المسافر ماءً ولا زادٌ.

٤- لا مُسْتَشِيرًا في أموره نادم.

الدرس التاسع والعشرون:

لا سِيِّمًا:

الأمثلة:

- ١- أُحِبُّ رِجَالَ الْأَدَبِ، وَلَا سِيِّمًا الشُّعْرَاءُ أَوْ الشُّعْرَاءِ.
- ٢- أَعْجَبْتُ بِالْجَيْشِ، وَلَا سِيِّمًا قَائِدُهُ أَوْ قَائِدِهِ.
- ٣- سَاعَدِ النَّاسَ، وَلَا سِيِّمًا الْفُقَرَاءُ أَوْ الْفُقَرَاءِ.
- ٤- يُكَافَأُ الْمُجِدُّونَ، وَلَا سِيِّمًا مُجِدُّ خُلُقِهِ كَرِيمٌ أَوْ مُجِدُّ أَوْ مُجِدًّا.
- ٥- أُحِبُّ سُكْنَى الْقُرَى، وَلَا سِيِّمًا قَرْيَةً عَلَى النَّيْلِ أَوْ قَرْيَةً أَوْ قَرْيَةً.
- ٦- أَجَادَ الْخُطَبَاءُ، وَلَا سِيِّمًا خَطِيبٌ حَدِيثُ السَّنِّ أَوْ خَطِيبٌ أَوْ خَطِيبًا.

البحث:

إذا قال قائل: "أحب رجال الأدب" فهمنا أنه يميل إلى الأدباء، ولكنه إذا أضاف إلى ذلك "ولا سيما الشعراء" فهمنا شيئاً جديداً، وهو أن نصيب الشعراء من محبته يفوق نصيب غيرهم؛ وذلك لأن كلمة "سي" بمعنى مثل، فكأنه قال: ولكن الشعراء لا يمثلهم أحد من رجال الأدب في ولوعي بهم ومحبتي إياهم؛ فتركيب "لا سيما" إذا يفيد تفضيل ما بعدها على ما قبلها في الحكم.

تأمل هذا التركيب من حيث اللفظ تجده مبدوءاً بلا النافية للجنس، فما اسمها إذا؟ وما خبرها؟ اسمها كلمة "سي" وخبرها محذوف دائماً، وتقديره "موجود" أو "حاصل" أو نحو ذلك، أما كلمة "ما" المتصلة بـ"سي" فهي إما زائدة، وإما اسم موصول، وإما نكرة موصوفة بمعنى شيء، وهي في الحالتين الأخيرتين مضاف إليه.

تدبر الاسم الواقع بعد "لا سيما" في كل من الأمثلة المتقدمة، تجد أنه تارة يجيء معرفة كما في الأمثلة الثلاثة الأولى، وتارة يجيء نكرة كما في الأمثلة الثلاثة الأخيرة، فإن جاء معرفة كان مرفوعاً، أو مجروراً ليس غير، أما الرفع فعلى أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هنا: هم "الشعراء" وتكون هذه الجملة صلة لما على أنها اسم موصول، أو صفة لها على أنها نكرة موصوفة، وأما الجر فعلى تقدير إضافة سي إليه وزيادة ما، فإذا كان الاسم نكرة جاز رفعه وجره ونصبه، أما رفعه وجره فعلى نحو ما تقدم، وأما نصبه فعلى أنه تمييز لـ"ما"، وجاز ذلك لأنه نكرة.

القاعدة:

٥٦- يُؤْتَى بِتَرْكِيْبِ "لَا سِيِّمًا" لِتَفْضِيْلِ مَا بَعْدَهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا فِي الْحُكْمِ.

٥٧- الْإِسْمُ الْوَاقِعُ بَعْدَ لَا سِيِّمًا إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً جَازَ فِيهِ الرِّفْعُ وَالْجَرُّ لَيْسَ غَيْرَ، وَإِنْ كَانَ نَكْرَةً جَازَ فِيهِ أَوْجُهُ الْإِعْرَابِ الثَّلَاثَةُ.

تمرين ١:

- اقرأ الأمثلة الآتية، وبين في الاسم الذي بعد "لا سيما" ما يجوز من أوجه الإعراب، مع تعليل كل وجه:

١- أُحِبُّ تَسْلُقَ الْجِبَالَ وَلَا سِيِّمًا الشَّاهِقَةَ.

- ٢- سِيَعَابُ المذنبون ولا سيما مذنب له سابقة.
- ٣- يُنْفِقُ العاقل ماله في وجوه الخير ولا سيما مساعدة الفقراء.
- ٤- أعجبتني القوم ولا سيما أمير بينهم.
- ٥- أَحْسَنُ إلى الفقراء ولا سيما فقير عاجز.
- ٦- يُعْجِبُنِي العمال المجدون ولا سيما عامل مُبَكَّر.
- ٧- رَبِحَ تجار المدينة ولا سيما تجار القطن.
- ٨- يضر السهر كل طفل ولا سيما طفل جسمه ضعيف.

تمرين ٢:

- ضع اسماً مناسباً بعد "لا سيما" في كل جملة من الجمل الآتية، وبيّن الوجوه الممكنة في ضبط آخره:
- ١- أثاث المنزل ثمين ولا سيما.....
 - ٢- مناظر الريف جميلة ولا سيما.....
 - ٣- يحب العقلاء الهدوء ولا سيما.....
 - ٤- التمرينات البدنية مفيدة ولا سيما.....
 - ٥- الفراغ يُفسد العقول ولا سيما.....
 - ٦- كثرة الأكل تضر الأجسام ولا سيما.....
 - ٧- يحب المعلم تلاميذه ولا سيما.....
 - ٨- أجاد التلميذ الإنشاء ولا سيما.....

تمرين في الإعراب ٣:

أ- نموذج:

العلماء مُحْتَرَمُونَ ولا سيما العاملين.

العلماء مبتدأ مرفوع.

محترمون خبر المبتدأ مرفوع بالواو.

ولا سيما الواو اعتراضية، ولا نافية للجنس، وسى اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف، وما زائدة.
العاملين مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

ب- أعرب الجمل الآتية:

- ١- استَشِيرِ الأصدقاء ولا سيما صديقاً عاقلاً.
- ٢- سأزور آثار القاهرة ولا سيما جامع عمرو.
- ٣- حَفِظَ التلاميذ دروسهم ولا سيما أخيك.

الدرس الثلاثون:

المفعول به

أمثلة :

- ١- كتب خالد الدرسَ
- ٢- أكرم الضيفَ حاتمٌ .
- ٣- المحسنَ يحترم الناسُ .
- ٤- أكرمه .
- ٥- (إياك نعبد)
- ٦- أكرم هذا .
- ٧- نشكر من يساعدنا .
- ٨- من أكرمت .

البحث :

إذا تأملت المثال الأول رأيت أن كلمة (الدرس) وقع عليها فعل الفاعل فخالد فعل الكتابة والكتابة وقعت على الدرس ، و كل كلمة يقع عليها فعل الفاعل تسمى (مفعولا به) و تكون دائما منصوبة .
و إذا تأملت سائر الأمثلة وجدت المفعول به ضميرا متصلا في المثال الرابع ، و ضميرا منفصلا في الخامس ، و اسم إشارة في السادس ، و اسما موصولا في السابع ، و اسم استفهام في الثامن .

القواعد :

٥٨- المفعول به : اسم منصوب يدل على ما وقع عليه فعل الفاعل .

٥٩- الأصل في المفعول به أن يتأخر عن الفعل والفاعل ، مثل : (أخذ عليّ الكتاب) و قد يتقدم على الفاعل وحده ، مثل : (أخذ الكتاب صاحبه) ، و قد يتقدم على الفعل والفاعل معا ، مثل : (تفأحا أكلت) .
٦٠- قد يكون المفعول به ضميرا متصلا ، مثل : (أكرمه) ، أو ضميرا منفصلا ، مثل : (و إياك نستعين) أو اسم إشارة مثل : (أكرم هذا المجاهد) ، أو اسما موصولا ، مثل : (أحترم الذي يحترمني) أو اسم استفهام ، مثل : (ما فعلت)؟ .

التمرين :

أ- استخراج المفعول به من العبارات التالية :

- ١- يرفع العلم قدر الإنسان .
- ٢- يحصد الإنسان ما زرعه .
- ٣- لا ينال المرغوب من تواني و تكاسل .
- ٤- نظّم القائد جيشه .
- ٥- لا تؤجل عمل اليوم إلى غد .
- ٦- إياك أقصد في خطابي .
- ٧- نحترم المعلمين كما نحترم آباءنا .
- ٨- زارنا فأكرمنا .

تمرين للإعراب :

ب : أعرب الجمل التالية :

- ١- إكره لغيرك ما تكره لنفسك .
- ٢- صاحب الأختيار ، واجتنب معاشره الأشرار .

- ٣- طالعت كتابين .
- ٤- يخدم الوطن شبابه .

الدرس الحادى والثلاثون:

المفعول المطلق:

الأمثلة:

- ١- لعب حسن لعباً.
- ٢- خطف الثعلب الدجاجة خطفًا.
- ٣- يشرب الطفل اللبن شرباً.
- ٤- يثب النمر وثوب الأسد.
- ٥- مر القطار مرَّ السحاب.
- ٦- جرى خالد جرياً سريعاً.
- ٧- أكل علي أكلتين.
- ٨- تدور الأرض دورةً واحدةً في اليوم.
- ٩- ضرب الخادم العقرب ضربةً.

البحث:

نحن نعرف ما في الأمثلة السابقة من فِعْلٍ وفاعلٍ ومفعول به، ولكن بها كلمات نريد أن نعرفها وهي: لعباً، خطفًا، شرباً، وثوب الأسد، مر السحاب، جريا سريعاً، أكلتين، دورة، ضربة.

فإذا تأملناها وجدناها جميعاً أسماء منصوبة؛ وإذا نظرنا إلى كل كلمة وضاهيناها بالفعل الذي في جملتها رأينا أنها تشتمل على حروف هذا الفعل.

ثم إذا رجعنا إلى الأمثلة الثلاثة الأولى، وبحثنا في معناها قليلاً رأينا أن الكلمات المنصوبة وهي لعباً، وخطفًا، وشرباً، أضافت إلى الجملة معنى جديداً فإن "لعب حسن لعباً" أقوى من "لعب حسن"؛ لأننا في الجملة الأولى نريد أن نفهم السامع أن حسناً لعب حقيقة، وأنه يجب ألا يشك في ذلك، فكلمة "لعباً" أكدت المعنى، وكذلك يقال في المثالين الآخرين.

وبتأمل معنى الأمثلة الثلاثة الثانية نرى الأسماء المنصوبة فيها أفادتنا فائدة جديدة لأننا حينما نقول: "يثب النمر" ونسكت، لا يفهم السامع إلا حصول الوثوب من النمر، ولكننا إذا قلنا بعد ذلك: "وثوب الأسد" فهم السامع نوع هذا الوثوب، فهذا الاسم المنصوب بين نوع الفعل، كذلك يقال في المثالين الآخرين.

وعند الرجوع إلى الأمثلة الثلاثة الأخيرة، نرى أننا استفدنا من الأسماء المنصوبة فائدة ظاهرة، فإن "أكل علي" تدل على أنه حصل منه أكل من غير أن نعرف عدد مرات هذا الفعل، فإذا أضفنا إلى ذلك "أكلتين" عرف ذلك العدد، وكذلك يقال في المثالين الآخرين.

والآن نستطيع أن نقول إن كل اسم من هذه الأسماء التي تؤكد الفعل أو تبين نوعه أو عَدَدِهِ يسمى مفعولاً مطلقاً.

القواعد:

٦١- المفعول المطلق: اسم منصوب موافق للفعل في لفظه، ويجيء بعد الفعل لتأكيد، أو لبيان نوعه، أو عدده.

تمرين ١:

استخرج من العبارة الآتية كل مفعول مطلق، وعين ما كان منه مؤكداً لفعله، وما كان مبيناً لنوعه، أو عدده:
تثور البراكين في بعض الجهات ثوراناً شديداً، فتهدم المنازل هدماً، وتذك المباني دكاً، وتقذف النيران قذفاً مستمراً، فيخاف السكان خوفاً عظيماً، فلا تسمع غير نساء تصيح صياحاً، وأطفال تصرخ صراخاً، ولا ترى إلا رجالاً نكبهم الدهر نكبتين: مات أولادهم وضاعت أموالمهم.

تمرين ٢:

ضع مفعولاً مطلقاً في كل جملة من الجمل الآتية:

- ١- يفيض النهر ...
- ٢- نهق الحمار ...
- ٣- تجري الأرنب ...
- ٤- سارت السيارة ...
- ٥- ظهر الهلال ...
- ٦- نظف حذاءك ...
- ٧- ينبح الكلب ...
- ٨- ابتعد عن الشر ...
- ٩- شفى المريض الدواء ...
- ١٠- تغلي القدر ...

تمرين ٣ في الإعراب:

أ- نموذج:

وقف الشرطي ووقف النشاط:

وقف: فعل ماض مبني على الفتح.

الشرطي: فاعل مرفوع بالضممة.

وقوف: مفعول مطلق منصوب بالفتحة وهو مضاف.

النشاط: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

ب- أعرب ما يأتي:

١- سررتُ سروراً.

٢- اسعَ سعيَ المجدِّ.

٣- لا تخافي خوف الجبناء.

٤- طرق عامل البريد الباب طرَقاً.

الدرس الثاني والثلاثون:

المفعول لأجله:

الأمثلة:

- ١- يسافر الطلبة إلى أوروبا طلباً للعلم.
- ٢- عاقب القاضي المجرم تأديباً له.
- ٣- قم احتراماً لأستاذك.
- ٤- تصدقت على الفقير أملاً في الثواب.
- ٥- صفحت عن السفه حلاً.
- ٦- تجاوزت عن هفوة الصديق إبقاءً على مودته.

البحث:

انظر إلى الكلمات: طلباً، وتأديباً، واحتراماً، وأملاً، وحلماً، وإبقاءً، تجد أنها منصوبة، وهذا شيء واضح، غير أننا نريد أن نعرف ارتباط كل اسم من هذه الأسماء بالفعل الذي في جملته. لنفرض أن قائلًا قال: "يسافر الطلبة إلى أوروبا" فما الذي نفهمه من ذلك؟ الذي نفهمه أن الطلبة يذهبون من بلادهم إلى أوروبا، وهل نستفيد شيئاً جديداً إذا زاد القائل على الجملة "طلباً للعلم"؟ نعم نفهم أن هذا السفر إلى أوروبا سببه طلب للعلم، وكذلك إذا قال قائل: "عاقب القاضي المجرم" فإننا لا نفهم إلا أن القاضي أوقع عقوبة على المجرم، غير أنه إذا أضاف إلى ذلك "تأديباً له" فهمنا أن السبب والعلة في هذا العقاب هو أن يتأدب المجرم وبهذه الطريقة نستطيع أن ندرك أن الأسماء المنصوبة في الأمثلة السابقة، تبين علة الفعل وسبب حصوله؛ ولذلك يُسمى كل اسم منها مفعولاً لأجله. وأسهل علامة له أنه يصح أن يكون جواباً عن السؤال عن سبب الفعل، فإذا قال قائل: لماذا تصدقت على الفقير؟ صح أن تقول: أملاً في الثواب.

القواعد:

٦٢- المفعول لأجله: اسم منصوب يبين سبب الفعل وعلة حصوله.

تمرين ١:

استخرج المفعول لأجله من العبارات الآتية:

يزور مصر كثير من السائحين ترويحاً عن النفس، فيذهبون إلى الصعيد رغبة في مشاهدة ما به من الآثار التي بناها القدماء إظهاراً لنبوغهم، وشيئودها تمجيداً لملوكهم، والتي أنطقت السنة الناس بالثناء اعترافاً بفضلهم وجعلت كل مصريّ يفخر إعجاباً بأبائه الأجداد.

تمرين ٢:

ضع مفعولاً لأجله في كل جملة من الجمل الآتية:

- ١- أطعت والدي ...
- ٢- وقفت للمعلم ...
- ٣- ابتعدتُ عن الأسد ...
- ٤- لا آكل الفواكه الفجة ...
- ٥- عطفتُ على الصغير ...
- ٦- لا يستذكر محمد دروسه ...
- ٧- يرتب عليّ كتبه ...
- ٨- حضرتُ في الساعة الثالثة ...
- ٩- كافأني أبي ...
- ١٠- أعطيت الفقير خبزاً ...

تمرين ٣ في الإعراب:

أ- نموذج:

سجدت شكراً.

سجدت: سجد فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير فاعل مبني على الضم في محل رفع.
شكراً: مفعول لأجله منصوب بالفتحة.

ب- أعرب ما يأتي:

- ١- لا تبخلوا خشية الفقر.
- ٢- اعملوا الخير حباً في الخير.
- ٣- اعفُ عن المخطئ تكروماً.

الدرس الثالث والثلاثون:

المفعول معه

أمثلة :

- ١- سرتُ والجبلَ .
- ٢- مشيتُ والنهرَ .
- ٣- قرأَ زهيرٌ والمصباحَ .
- ٤- اشترك سعيدٌ و خليلٌ .

البحث :

الجبل والنهر والمصباح - في هذه الأمثلة - واقعات بعد (الواو) وهذه الواو - هنا - بمعنى (مع) . فإن قلت : (سرت والجبل) ، فالمعنى أن سيرك كان مع الجبل ، أي مقارنا له ، و محاذيا لجهته ، كما تقول : (سرت مع الجبل) . فالواو - التي بمعنى : (مع) - تسمى : (واو المعية) ، والإسم بعدها يكون منصوبا ، على أنه مفعول معه . ثم إنك إذا تأملت ما بعد الواو - في الأمثلة الثلاثة المتقدمة - رأيت أنه يصح الإستغناء عنه ، لأن الجملة تتم بدونه ، فإنك تقول : (سرت و مشيت و قرأَ زهير) . أما إذا تأملت ما بعد الواو - في المثال الرابع - وجدت أنه لا يستغنى عنه ، لأن الجملة لا تتعقد بدونه .

فالكلام هنا لا يتم بغير (خليل) ، فلو حذفته - فقلت : (اشترك سعيد) - لاختل المعنى ، لأن فعل الإشتراك لا يصدر إلا عن متعدد؛ وبذلك تعلم أنه لا ينصب ما بعد الواو إلا إذا صح الإستغناء عنه .

فالواو - في هذا المثال - هي: (واو العطف) ، وليست واوالمعية، فخليل: معطوف على (سعيد) ، والمعطوف على المرفوع مرفوع .

القواعد :

٦٣- المفعول معه : اسمٌ وقع بعدَ واو المعية ، ليدلَّ على من حصل الفعل بمصاحبه (أى معه) مثل : مشيت والنهر) .

٦٤- ولا يصح نصبه إلا إن صحَّ انعقاد الجملة بدونه ، مثل : (سرت والجبل) - قرأَ زهير والمصباح) .

٦٥- فإن لم يصحَّ انعقاد الجملة بدونه ، وجب أن تكون الواو حرف عطف ، و أن يكون الإسم بعدها معطوفا على ما قبله مثل : اشترك سعيدٌ و خليلٌ) .

تمرين : ١

استخرج المفعول معه فيما يأتي:

- ١- مشى خالد والجدار.
- ٢- سافر الرجل وطلوع الشمس .
- ٣- سرت والشاطئ.
- ٤- سهرت وقراءة القرآن
- ٥- استيقظ علي و أخوه وآذان الفجر

٦- سار الرجل و النهر

تمرين ٢ للإعراب :

٢- مشيت والشارع الجديدَ

١- كونوا و رفاقكم إخوانا .

٤- نمتُ والسيف .

٣- نسير وإياكم بضع خطوات .

٦- كيف أنت و زهيراً ؟

٥- ما لك والغرور؟

الدرس الرابع والثلاثون:

المفعول فيه

أمثلة :

- ١- سافرت ليلاً - تأهبت للسفر مغرب الشمس .
- ٢- وقفتُ تحتَ علمِ العلمِ - جلستُ مجلسَ أهلِ الفضيلة .

القواعد :

٦٦- المفعول فيه (و يسمى ظرفاً): هو اسم يذكر لبيان الزمان أو المكان الذين حصل فيهما الفعلُ:

و هو قسمان: ظرف زمان، و ظرف مكان .

٦٧- ظرف الزمان، ما دلَّ علي وقت الفعل ، مثل : (سافرت ليلاً - تأهبت للسفر مغربَ الشمس) .

٦٨- و ظرف المكان: ما دلَّ علي مكان الفعل ، مثل : (وقفتُ تحتَ علمِ العلمِ - جلستُ مجلسَ أهلِ الفضيلة

.(

الدرس الخامس والثلاثون:

الظرف المبهم والظرف المحدود

أمثلة :

- ١- انتظرت عند الباب - وقفت أمام المعلم - جلست فوق السطح .
- ٢- تعلمت في المدرسة - صليت في المسجد - أقمت في بيروت .
- ٣- غبتُ حيناً - سرت أمدًا - لا تقل الشرَّ أبدًا .
- ٤- سافرتُ شهرًا - غبتُ سنةً - انتظرني دقيقةً .

البحث :

تأمل ((عند و امام و فوق)) - في الأمثلة الأولى تجدها ظروف مكان . لكنك لا تجد لها حدودًا معينًا ، فالإنتظار والجلوس والوقوف حاصلات في أمكنة غير معينة تمامًا، فإن قلت: ((انتظرت عند الباب)) ، فلا يفهم السامع أنكنت قريباً منه ، أم كنت بعيداً عنه قليلاً أو كثيراً . و إن قلت : ((وقفت أمام المعلم)) فلا يدري السامع كم كان بينك و بين المعلم من المسافة ، لأن كل ما كان مقابل وجهه فهو أماماً له فلا يتعين أن تكون المسافة ذراعاً ، او ذراعين ، أو أكثر . و إن قلت : ((جلست فوق السطح)) فلا يعلم في أية جهة فوق السطح كنت . لأجل ذلك تسمى هذه الظروف و أشباهها: ((ظروف مكان مبهمه لأنها غير محصورة في حدود معينة)) .

لكنك إن تأملت ((المدرسة والمسجد و بيروت)) - في الأمثلة الثانية - تجدها ظروف مكان لها حدود معينة محصورة ، فلذا تسمى ((ظروف مكان محدودة ، لأنها محصورة في حدود معلومة)) .

و إذا تأملت ((حيناً و أمدًا و أبدًا)) . - في الأمثلة الثالثة - وجدتها ظروف زمان ، لكنها لا تدل علي زمان محصور معين الكمية . و لأجل هذا تسمى ((ظروف زمان مبهمه)) .

غير أنك إن تأملت ((شهرًا و سنةً و دقيقةً)) - في الأمثلة الرابعة - وجدتها ظروف زمان لها وقت محدود معين فلذا تسمى : ((ظروف زمان محدودة)) .

القواعد :

٦٩- الظرف المبهم : ما دلَّ علي زمان أو مكان غير محدودين .

فالمكان المبهم ، مثل : ((عند و لدى ، والجهات الست)) .

والزمان المبهم ، مثل ((أبد و أمد و حين و وقت)) .

٧٠- والظرف المحدود : ما دلَّ علي زمان أو مكان محدودين .

فالزمان المحدود مثل : ((سنة و شهر و يوم و ساعة و دقيقة)) .

والمكان المحدود مثل : (مدرسة و مسجد و بلد) . و منه أسماء القرى والجبال والبحار والأنهار .

نصب الظرف

الأمثلة:

- ١ - وقفتُ أمدًا.
- ٢ - وقفتُ ساعةً.
- ٣ - جلست عند الأستاذ.
- ٤ - جلستُ في المدرسة - صليتُ في البيت - أقيمتُ في بيروت.
- ٥ - دخلتُ المدرسة - نزلتُ البيت - سكنتُ بيروت.
- ٦ - دخلتُ في المدرسة - نزلتُ في البيت - سكنتُ في بيروت.

البحث:

أمدًا ظرف زمان مبهم. و ساعة: ظرف زمان محدود. و عند: ظرف مكان مبهم. و هذه الظروف - كما ترى - منصوبة لأن الظرف الزماني، مبهما كان أو محدودا، ينصب على أنه مفعول فيه، و كذا ظرف المكان المبهم. والمدرسة والبيت و بيروت - في الأمثلة الرابعة - ظروف مكان محدودة. فإذا تأملتها وجدتها غير منصوبة، بل تجدها مجرورة بفي. و بذلك تعلم أن ظرف المكان المحدود لا ينصب، بل يجب جرّه بفي.

لكنك إن تأملت هذه الظروف أنفسها - في الأمثلة الخامسة - وجدتها منصوبة. و بذلك تعلم أن ظرف المكان المحدود، إذا وقع بعد «دخل و نزل و سكن» أو ما يشتقّ منها، يجوز نصبه، و كذلك يجوز جرّه بفي (كما ترى في الأمثلة السادسة).

القواعد:

٧١- يجوز أن يُنصب الظرف الزماني، على أنه مفعول فيه، مبهما كان، مثل: (وقفتُ أمدًا)، أو محدودا، مثل: (وقفتُ ساعةً).

٧٢- ولا ينصب من ظروف المكان إلا ما كان مبهما، مثل (جلستُ عند الأستاذ). أما ظرف المكان المحدود، فلا ينصب على أنه مفعول فيه، بل يجب جرّه بفي، مثل: (جلستُ في المدرسة - صليتُ في البيت - أقيمتُ في بيروت). إلا إن وقع بعد (دَخَلَ و نَزَلَ و سَكَنَ)، أو ما يشتقّ منها، فيجوز نصبه مثل: (دخلتُ المدرسة - نزلتُ البيت - سكنتُ بيروت)، و يجوز جرّه بفي، مثل:

(دخلتُ في المدرسة - نزلتُ في البيت - سكنتُ في بيروت).

تمرين: ١

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مفعولاً فيه في جملة تامة:

سنة، ليلة، قدام، دقيقة، أسبوعاً، حيناً، إزاء، فجراً، برهة، غداً، زمناً، عشيّة، دهرًا، هنيهة، عامًا.

تمرين: ٢

ضع ظرف زمان أو مكان مناسباً في كل جملة من الجمل الآتية:

١ - يظهر القمر ...

٢ - تطلع الشمس ...

٣ - وضعت أنابيب الماء ...

٤ - انتظرت صديقي ...

٥ - وقف القطار ...

٦ - يقع إقليم مصر ... السودان.

٧ - ذهبت إلى المدرسة ...

تمرين ٣ في الإعراب:

أ- نموذج:

يشتد الحر صيفاً.

يشتد: فعل مضارع مرفوع بالضممة.

الحر: فاعل مرفوع بالضممة.

صيفاً: ظرف زمان منصوب بالفتحة.

ب- أعرب ما يأتي:

١ - اختفى الولد وراء الشجرة.

٢ - سافر أخوك إلى الأقصر شتاء.

٣ - سل عن الجار قبل الدار

الدرس السادس والثلاثون:

الحال

الأمثلة:

- ١- عاد الجيش ظافراً.
- ٢- أقبل المظلوم باكياً.
- ٣- جرى الماء صافياً.
- ٤- بعث القطن مخلوجاً.
- ٥- لا تَشْرَبِ الماءَ كدرًا.
- ٦- لا تلبس الثوب ممزقًا.

البحث:

انظر إلى الكلمات: ظافرا، وباكيا، وصافيا، ومخلوجا، وكدرا، وممزقا، في الأمثلة المتقدمة، تجدها جميعا أسماء منصوبة، وهذا بين واضح؛ ولكننا نريد أن نعرف المعنى الذي استفاده السامع من وجود هذه الكلمات في الجمل. هبك قلت: "عاد الجيش"، فهل يفهم السامع شيئا أكثر من وقوع العودة من الجيش الذي هو الفاعل في هذه الجملة؟ الجواب لا. ولكنك إذا أضفت إلى الجملة "ظافرا" فهم السامع هيئة الجيش وحاله التي كان عليها حين عودته. كذلك لو قلت: "بعث القطن" لم يفهم السامع الحال التي كان عليها القطن حين بيعك إياه، ولكنك إذا قلت: "بعث القطن مخلوجا" عرف السامع حال القطن الذي هو المفعول به في هذه الجملة حين البيع. وبهذه الطريقة تستطيع أن تدرك أن الكلمات الأخيرة في أمثلة القسم الأول، إنما جاءت لتبين هيئة الفاعل وتشرح حاله حين وقوع الفعل، ولذلك يسمى كل منها حالا من الفاعل، كما يسمى الفاعل في الجمل نفسها صاحب الحال؛ وكذلك تستطيع أن تدرك أن كل كلمة من الكلمات الأخيرة في القسم الثاني حال من المفعول به، وأن المفعول به هو صاحب الحال.

القواعد:

٧٣- الحال اسم منصوب يبين هيئة الفاعل أو المفعول به حين وقوع الفعل، ويسمى كل من الفاعل أو المفعول به صاحب الحال.

الدرس السابع والثلاثون:

أنواع الحال:

الأمثلة:

- ١- رَجَعَ القَائِدُ مَنْصُورًا.
- ٢- رَكِبْنَا البَحْرَ هَائِجًا.
- ٣- لَا تَأْكُلُوا الطَّعَامَ حَارًا.
- ٤- حَضَرَ الضُّيُوفُ والمُضِيفُ غَائِبًا.
- ٥- اصْطَفَتِ الجُنُودُ و سَيُوفُهُمْ مشهورًا.
- ٦- لَا تَأْكُلُوا الفَاكِهَةَ وَهِيَ فَجَّةٌ.
- ٧- غَابَ أَخوكَ وَقَدْ حَضَرَ جَمِيعَ الأَصْدِقَاءِ.
- ٨- ذَهَبَ الجَانِي تَحْرُسُهُ الجُنُودُ.
- ٩- قَطَفَ الأَوْلَادُ الأزْهَارَ وَلَمَّا تَتَفَتَّحُوا.
- ١٠- رَاقِيَ الوَرْدُ وَسَطَ البُسْتَانِ.
- ١١- أَبْصَرْتُ الخَطِيبَ فَوْقَ المِنْبَرِ.
- ١٢- طَلَعَ البَدْرُ بَيْنَ السَّحَابِ.
- ١٣- تَأَلَّمَ الطَّائِرُ فِي الفَنْصِ.
- ١٤- اشْتَرَيْتُ السَّلَّةَ مِنَ التِّينِ بِثَمَنِ قَلِيلٍ.
- ١٥- بَعَثْتُ الثَّمَرَ عَلَى شَجَرِهِ.

البحث:

انظر الأمثلة المتقدمة، تجد كلا منها يشتمل على حال تُبين هيئة الفاعل أو المفعول به حين وقوع الفعل، وإذا تأملت هذه الحال في جميع الأمثلة المتقدمة، وجدتها في الطائفة الأولى مُفْرَدَةً، وفي الطائفة الثانية جملة اسمية وفي الطائفة الثالثة جملة فعلية، وفي الطائفة الرابعة ظرفاً، وفي الطائفة الخامسة جاراً ومجروراً.

وإذا تدبرت الجمل الواقعة أحوالاً في الطائفتين الثانية والثالثة، وجدت كل جملة تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال، والرابط إما الواو وَحَدَّهَا وتسمى واو الحال، وإما الضمير وحده، وإما هما معاً، وإنك لو تتبعت جميع الجمل الواقعة أحوالاً لم تجد بينها جملة بغير رابط من الروابط المذكورة.

القواعد:

٧٤- تجيء الحال اسماً مُفْرَدًا، وَجُمْلَةً اسْمِيَّةً، وَجُمْلَةً فِعْلِيَّةً، وَظَرْفًا، وَجَارًا وَمَجْرورًا.

٧٥- إِذَا وَقَعَتِ الْحَالُ جُمْلَةً فَلَا بُدَّ لَهَا مِنْ رَابِطٍ يَرْبِطُهَا بِصَاحِبِ الْحَالِ، وَهُوَ إِمَّا الْوَاوُ فَقَطُّ، وَإِمَّا الضَّمِيرُ فَقَطُّ، وَإِمَّا هُمَا مَعًا.

تمرين ١:

عين في العبارة الآتية ما جاء من الأحوال، مُبَيِّنًا هَيْئَةَ الْفَاعِلِ، وما جاء منها مُبَيِّنًا هَيْئَةَ الْمَفْعُولِ بِهِ:
يُقْبَلُ النَّاسُ عَلَى التَّاجِرِ الْأَمِينِ، وَاثْقَيْنَ بِذِمَّتِهِ مُطْمَئِنِّينَ إِلَى مُعَامَلَتِهِ؛ لِأَنَّهُ يَبِيعُهُمْ سَلَعَهُ خَالِيَةً مِنْ كُلِّ غِشٍّ، وَيُؤَدِّي إِلَيْهِمْ حَقُوقَهُمْ كَامِلَةً، وَإِذَا طَلَّبَ إِلَيْهِ أَحَدُ الْحُرَفَاءِ نَصِيحَةً أَدَّاهَا إِلَيْهِ مُعْتَبِطًا مَسْرُورًا، وَإِنْ فَاتَهُ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ رِبْحٌ كَثِيرٌ.

تمرين ٢:

عين في الجمل الآتية ما جاء من الأحوال مفرداً، أو جملة اسمية، أو جملة فعلية، أو ظرفاً، أو جاراً ومجروراً:

- ١- دخل اللص المنزل وأهله نائمون، فسرق ما فيه من الأمتعة الثمينة، ثم خرج ولم يشعر به أحد.
- ٢- ذهب العمال إلى أعمالهم مملوئين نشاطاً، ثم عادوا منها وقد بدت عليهم آثار التعب والإجهاد.
- ٣- اشترى التاجر العنب على كرمه، ثم قطفه ناضجاً، وباعه رابحاً فيه.
- ٤- أبصرت الطائر فوق الغصن، وسمعته يغرد تغريداً حسناً.
- ٥- نظرت السمك تحت الماء، فألقيت شبكتي قاصداً صيده، فخرجت الشبكة لا تحمل شيئاً، فألقيتها مرة ثانية، فخرجت وفيها اثنتا عشرة سمكة صغيرة.
- ٦- باع الفلاح قطنه في غير تودد، وعاد من السوق نادماً.
- ٧- من جلس وهو صغير حيث يحب، جلس وهو كبير حيث يكره.

تمرين ٣:

عين الرابط الذي يربط جملة الحال بصاحبها في كل جملة من الجمل الآتية:

- ١- أكل فريد وهو شبعان ثم قام يشكو ألماً في معدته.
- ٢- قرأت الكتاب وما وجدت فيه كلمة غريبة.
- ٣- أجلُّ أستاذي غاب أو حضر.
- ٤- نمت الأشجار ولما تثمر.
- ٥- استيقظنا من النوم وما طلعت الشمس.
- ٦- ركبت السفينة والبحر هائج.
- ٧- مكث الضيوف عندنا يومين ما قصرنا في إكرامهم.
- ٨- لا تنم ونوافذ الغرفة مغلقة.
- ٩- قابلت أخاك وقد عاد من سفره.

تمرين ٤ في الإعراب:

أ- نموذج:

رَكِبْتُ السَّفِينَةَ وَالتَّسِيمَ عَلِيلٌ.

رَكِبْتُ: رَكِبَ فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل.
السفينة: مفعول به منصوب.

والتسيم: الواو واو الحال حرف مبني على الفتح، والتسيم مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة.

عليل: خبر المبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة.

وجملة المبتدأ والخبر حال في محل نصب.

ب- أعرب الجمل الآتية:

١- خرج الأولاد وهم فرحون.

٢- أبصرتُ علياً مع أصدقائه.

٣- لعبَ الأطفال في نشاطٍ وعادوا مسرورين.

الدرس الثامن والثلاثون:

التمييز:

الأمثلة:

- ١- اشْتَرَيْتُ رَطْلًا بَلْحًا.
- ٢- غَلَّتِ الْأَرْضُ إِرْدَبًا قَمْحًا.
- ٣- بَاعَنِي التَّاجِرُ ذِرَاعًا حَرِيرًا.
- ٤- فِي الْحَقْلِ عِشْرُونَ بَقْرَةً.
- ٥- طَابَ الْمَكَانُ هَوَاءً.
- ٦- فَاضَ الْقَلْبُ سُورًا.
- ٧- الْعِنْبُ مِنْ أَلْدِ أَنْوَاعِ الْفَاكِهَةِ طَعْمًا.
- ٨- الْقَاهِرَةُ أَكْثَرُ مِنَ الْإِسْكَندَرِيَّةِ سُكَّانًا.

البحث:

إذا قلت: "اشتريت رطلاً" لم يفهم السامع ما تريده بالرطل، فهو لا يدري أبلحاً اشتريت، أم سمناً، أم عسلاً، وذلك لأن "الرطل" اسم مبهم يصلح لأن تراد به هذه المعاني الكثيرة، ولكنك إذا قلت: "بلحاً" زال الإبهام وفهم السامع مرادك تمام الفهم؛ لأنك ميّزت له الرطل وبينت له المقصود منه، ولذلك يسمى لفظ "بلحاً" تمييزاً، كما يسمى الاسم المبهم وهو "رطلاً" مميّزاً، وبذلك تستطيع أن تقول إن كل اسم من الأسماء الأخيرة في الأمثلة المتقدمة تمييز للمبهم قبله، وإن ذلك المبهم هو المميّز.

وإذا بحثنا عن المميز في الأمثلة المتقدمة وجدناه في الأربعة الأولى مذكوراً في اللفظ، فهو في المثال الأول "رطلاً" وهو من أسماء الوزن وفي الثاني "إردباً" وهو من أسماء الكيل، وفي الثالث "ذراعاً" وهو من أسماء المساحة، وفي الرابع "عشرون" وهو من أسماء العدد؛ أما في الأمثلة الأربعة الأخيرة فإننا لا نجد للمميّز ذكراً في مثال منها، ولكن السامع يلحظه ويفهمه حين يسمع الجملة، فإذا سمع جملة "طاب المكان" مثلاً: لحظ أن الذي طاب هو شيء من الأشياء المنسوبة للمكان، ولكنه لا يدري ما هو ذلك الشيء، أهو ماءؤه، أم تربته، أم هواؤه، فإذا ذكرت له التمييز تعيّن المراد، فالمميّز هنا ملحوظ ومفهوم من الجملة وإن كان غير مذكور في اللفظ، وكذلك يقال في الأمثلة الباقية.

القواعد:

- ٧٦- التَّمْيِيزُ: اسْمٌ يُذَكِّرُ لِيَبَانَ الْمُرَادِ مِنْ اسْمٍ سَابِقٍ يَصْلُحُ لِأَنْ تُرَادَ بِهِ أَشْيَاءٌ كَثِيرَةٌ.
- ٧٧- الْمُمَيِّزُ قِسْمَانِ مَلْفُوظٌ وَمَلْحُوظٌ، فَالْأَوَّلُ مَا يُلْفَظُ بِهِ فِي الْجُمْلَةِ كَأَسْمَاءِ الْوِزْنِ، وَالْكَيْلِ، وَالْمَسَاحَةِ، وَالْعَدَدِ. وَالثَّانِي مَا يُفْهَمُ مِنَ الْجُمْلَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا.

تمرين ١:

عين في الجمل الآتية ألقاظ التمييز التي تجيء بعد مميّز ملفوظ والتي تجيء بعد مميّز ملحوظ:

- ١- للحجرة ثلاث شبابيك، وفي كل شباك أربعة أعواد من الحديد.
- ٢- جاء الرسول يقبض وجهه بشراً.
- ٣- أطعمت الدجاجة ملاء الكف حباً.
- ٤- باع التاجر خمسة عشر فنطاراً قطناً، وعشرين إردباً شعيراً.
- ٥- البرتقال من ألد أنواع الفاكهة طعماً، وأطولها بقاءً، وأكثرها فائدة.
- ٦- في الكتاب خمس وتسعون صفحة، وفي كل صفحة تسعة عشر سطرًا.
- ٧- الريف أنقى من المدن هواءً، وأجمل منظراً.
- ٨- الذهب أقل صلابة من الحديد.

تمرين ٢:

عين في الجمل الآتية تمييز الوزن، وتمييز المساحة، وتمييز الكيل:

- ١- يَتَقَتَّلُ الفلاحون على شِبْرٍ أرضٍ يغتصبه أحدهم من الآخر.
- ٢- اشترت ذراعين كَتَانًا ورطلين بُنًا.
- ٣- قِراطٌ ماساً خيراً من قِراطين ياقوتاً.
- ٤- أطعمت الحصان قدحين شعيراً وسفينة دُلوا ماءً.
- ٥- ما في الأرض قَدْرٌ راحةٍ ظلاً.
- ٦- يُخْرِجُ الفدان نحو خمسة قناطيرٍ من القطن، ونحو سبعة أرابٍ من القمح.

المستثنى:

١- المُسْتَثْنَى بِإِلَاءٍ:

الأمثلة:

- ١- حَضَرَ الأصدقاءُ إلا علياً.
- ٢- حَلَلْتُ مَسَائِلَ الحسابِ إلا مسألةً.
- ٣- قَرَأْتُ الكِتَابَ إلا صَفْحَتَيْنِ.
- ٤- انْقَضَى الصيفُ إلا يَوْمَيْنِ.

البحث:

تأمل الأسماء التي بعد إلا في الأمثلة المتقدمة، تجد كل اسم منها يخالف الاسم الذي قبلها في حكمه؛ ففي المثال الأول حكماً على الأصدقاء بالحضور، أمّا عليٌّ وهو الاسم بعد إلا فلم يحضر، ولم يثبت له الحكم الذي ثبت لبقية الأصدقاء، فهو مستثنى منهم ومخالف في الحكم لهم، ومن أجل ذلك يسمى مستثنى، كما يسمى الاسم الذي قبل إلا وهو لفظ الأصدقاء مستثنى منه، وهكذا يقال في بقية الأمثلة.

القواعد:

٧٨- يُسَمَّى الاسمُ الذي يَقَعُ بعدِ إِلاَّ مُسْتَنْتَى، وَيُسَمَّى الاسمُ الذي يَجِيءُ قبلها وَيَشْتَمِلُ في المعنى عَلَى ما بَعْدَهَا مُسْتَنْتَى مِنْهُ.

٧٩- المُسْتَنْتَى بِإِلاَّ اسْمٌ يُذَكَّرُ بَعْدَهَا مُخَالَفًا في الحِكم لِمَا قبلها.

الدرس التاسع والثلاثون:

حكمُ المُسْتَثْنَى بِإِلَّا:

الأمثلة:

- ١- أثمرت الأشجارُ إلا شجرةً.
- ٢- طار الحمام إلا واحدةً.
- ٣- فرَّ الجنودُ إلا القائدَ.
- ٤- لم تفتَح الأزهارُ إلا البنفسجَ "أو البنفسجُ".
- ٥- لم ينجُ المُستَحْمُونَ إلا أحمدَ "أو أحمدُ".
- ٦- ما سلَّمتُ على القادمين إلا الأولَ "أو الأولِ".
- ٧- لا يُسدي النصيحة إلا المخلصون.
- ٨- ما صاحبُتُ إلا الأخيَّارَ.
- ٩- لا تسودُ الشعوبُ إلا بالأخلاقِ.

البحث:

تأمل الأمثلة الثلاثة الأولى تجد المستثنى منه مذكوراً في كل مثال، وتجد الكلام في كل منها مثبتاً أي غير منفي، وإذا تأملت المستثنى وجدته منصوباً في الأمثلة الثلاثة جميعها، ولو أنك تتبعت المستثنى بإِلَّا في جميع التراكيب التي ذكر فيها المستثنى منه وكان الكلام فيها مثبتاً، لوجدته منصوباً دائماً.

انظر إلى الأمثلة الثلاثة الثانية تجد المستثنى منه مذكوراً في كل مثال منها أيضاً كما كان في الأمثلة الثلاثة الأولى، ولكن الكلام هنا منفي، وإذا تأملت المستثنى بإِلَّا في هذه الأمثلة وجدت آخره يقع على حالتين، فتارة يكون منصوباً، وتارة يكون تابِعاً للمستثنى منه في إعرابه، ولو أنك تتبعت المستثنى بإِلَّا في كل تركيب يشبه الأمثلة المذكورة هنا، لوجدته دائماً إما منصوباً، وإما تابِعاً للمستثنى منه في الإعراب.

وبالرجوع إلى الأمثلة الثلاثة الأخيرة تجد المستثنى منه محذوفاً في جميعها فأصل المثال الأول لا يُسدي النصيحة أحد إلا المخلصون، فحذف من الكلام لفظ أحد، وبقي المثال بعد هذا الحذف كما رأيت، وكذلك يقال في المثالين الآخرين، وإذا تأملت المستثنى بإِلَّا في هذه الأمثلة الثلاثة، وجدته معرباً على حسب موضعه في الكلام كما لو كانت إلا غير موجودة، فهو في المثال الأول مرفوع على أنه فاعل، وفي المثال الثاني منصوب على أنه مفعول به، وفي المثال الثالث مجرور بالباء.

القواعد:

٨٠- إذا كان المستثنى منه مذكوراً وكان الكلام مُثَبِّتاً وَجَبَ نَصْبُ المُسْتَثْنَى بِإِلَّا.

٨١- إذا كان المستثنى منه مذكوراً وكان الكلام مُنْفِيّاً، جاز في المستثنى بإِلَّا أن ينصب على الاستثناء، وأن يتبع المستثنى منه في إعرابه.

٨٢- إذا كان المستثنى منه محذوفاً، أُعْرِبَ المُسْتَثْنَى عَلَى حَسَبِ مَا يَقْتَضِيهِ مَوْضِعُهُ فِي التَّرْكِيبِ كَمَا لَوْ كَانَتْ إِلا
غَيْرَ مَوْجُودَةً.

الدرس الأربعون:

٢- المُسْتَثْنَى بغيرِ وَسْوَى:

الأمثلة:

- ١- اتَّقَدَتِ المصَابِيحُ غيرَ واحد.
- ٢- سَلَّمْتُ عَلَى القَادِمِينَ غيرَ سَعِيدٍ.
- ٣- ما عَادَ المَرِيضَ عَائِذُ غيرَ الطَّيِّبِ "أو غيرَ الطَّيِّبِ".
- ٤- ما قَبَّلْتُ يَدَ أَحَدٍ غيرَ والدي "أو غيرِ والدي".
- ٥- لا يَنَالُ المَجْدَ غيرُ العَامِلِينَ.
- ٦- لم يَفْتَرَسِ الذئبَ غيرَ شاة.
- ٧- لا تَعْتَمِدُ عَلَى غيرِ الله.

البحث:

تأمل الأسماء التي بعد كلمة "غير" في الأمثلة المتقدمة، تجد كل اسم منها ليس داخلاً في حكم ما قبله، ولذلك يسمى كل منها مستثنى كالاسم الذي بعد إلا، وإذا تأملت أواخر هذه الأسماء وجدتها جميعها مجرورة بالإضافة. انظر بعد ذلك إلى كلمة "غير" نفسها تجدها منصوبة على الاستثناء في المثالين الأولين حيثُ المستثنى منه مذكور والكلام مثبت.

ومنصوبه على الاستثناء أو تابعة للمستثنى منه في المثالين التاليين حيثُ المستثنى منه مذكور أيضاً والكلام منفي. ومعربة على حسب ما يقتضيه موقعها من التراكيب في الأمثلة الثلاثة الأخيرة حيثُ المستثنى منه محذوف؛ فحكمها على هذا كحكم الاسم الذي بعد إلا في إعرابه.

وكل ما قيل في "غير" يقال مثله في "سوى" فهما متماثلان في المعنى والإعراب.

القواعد:

٨٣- يُسْتَثْنَى بغيرِ وَسْوَى فيجُرُّ الاسمُ الذي بَعْدَهُمَا بالإضافة، وَيُثْبِتُ لهما من أنواعِ الإعرابِ ما ثَبَتَ للاِسْمِ الذي بَعْدَ إلا.

الدرس الحادي والأربعون:

٣- المُسْتَشَى بِخَلَا وَعَدَا وَحَاشَا:

الأمثلة:

١- قَطَفْتُ الأزهارَ خَلَاَ الوردَ "أو الورد".

٢- دخلتُ غَرَفَ البيتِ خَلَاَ غرفةَ النومِ "أو غرفةَ النوم".

٣- قَطَفْتُ الأزهارَ ما خلا الورد.

٤- دخلتُ غرفَ البيتِ ما خلا غرفةَ النوم.

البحث:

تأمل الأسماء التي بعد "خلا" في الأمثلة المتقدمة، تجد كل اسم منها يخالف الاسم الذي قبلها في حكمه، فهو مستثنى كالاسم الذي بعد إلا، وغير، وسوى.

وإذا تأملت أواخر هذه الأسماء في الأمثلة الأربعة الأولى وجدتها إما منصوبة، وإما مجرورة، فالنصب على أن "خلا" فعلٌ ماضٍ والاسم الذي بعدها مفعول به، والجر على أن "خلا" حرف جر والاسم بعدها مجرور بها.

وإذا تأملت هذه الأسماء في الأمثلة الأربعة الأخيرة وجدتها منصوبة لا غير، والسبب في ذلك أن كلمة "خلا" في هذه الأمثلة مسبوقه بما، وهي لا تسبق بما إلا إذا كانت فعلاً، وبذلك يتعين أن يكون الاسم بعدها مفعولاً به.

كل ما قيل في "خلا" يقال مثله في "عدا"، و"حاشا" فهما مثلها في المعنى والعمل، غير أن "حاشا" لا تسبقها "ما" فتقول: قرأت الكتاب عدا صفحةً أو صفحةً. وقرأت الكتاب ما عدا صفحةً بالنصب لا غير وتقول: شَدَّبْتُ الأشجارَ حاشا النخيلَ أو النخيلِ.

القواعد:

٨٤- يُسْتَشَى بِخَلَا. وَعَدَا. وَحَاشَا فَيُنْصَبُ الاسمُ بعدها مفعولاً به عَلَى أفعالٍ، أو يُجَرُّ عَلَى أَنَّهَا أَحرفُ جَرٍّ، فَإِنْ سَبَقَتْ "ما" خَلَاً أَوْ عَدَاً وَجِبَ النصبُ.

تمرين ١:

عين المستثنى والمستثنى منه وأداة الاستثناء في الأمثلة الآتية، واضبط كلاً منها بالشكل:

١- زرت المدن الشهيرة في مصر إلا أسوان.

٢- ما صحبني أحد في سفري إلا والدك.

٣- لم يؤاسني في شِدَّتِي إلا الأصدقاء.

٤- لم يفترس الذئب سوى شاة.

٥- صام الغلام رمضان غير يوم.

٦- ما أكل الثعلب غير دجاجة.

٧- لا يكسب ثقة الجمهور إلا المخلص.

٨- عاد الجنود خلا المشاة.

٩- ما ارتقى العمران بغير العلم.

تمرين ٢:

استثن من الجمل الآتية مرةً بخلا، ومرةً بما عدا، واضبط المستثنى بالشكل في كل مثال:

١- حضر الوليمة جميع الأصدقاء ...

٢- رأيت أحياء المدينة ...

٣- سَرَقَ اللص جميع الحُلِيِّ ...

٤- ما حَفِظْتُ الدروس ...

٥- كل شوارع المدينة نظيفة ...

٦- ما أصلح النجار ...

تمرين ٣:

ضع "غير" موضع "إلا" في الأمثلة الآتية، واضبطها بالشكل، وبين في أي هذه الأمثلة يجوز في إعرابها وجهان:

١- ما عاد من سفره إلا أخوك.

٢- ما فاز التلاميذ إلا الأذكياء.

٣- رأيت الجنود إلا القائد.

٤- لا تصاحب إلا الأختيار.

٥- فهمت الدرس إلا مسألة.

٦- لم تثمر الأشجار إلا النخيل.

٧- لا تعجبي الكتب إلا النافع.

تمرين ٤ في الإعراب:

أ- نموذج:

١- فرَّ اللصوص إلا واحداً.

فرَّ: فعل ماض مبني على الفتح.

اللصوص: فاعل مرفوع بالضم.

إلا: حرف استثناء مبني على السكون.

واحداً: مستثنى منصوب بالفتحة.

٢- عاد المسافرون عدا أخيك.

عاد: فعل ماض مبني على الفتح.

المسافرون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

عدا: حرف جر مبني على السكون.

أخيك: أخى مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والكاف ضمير مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر.

ب- أعرب الجمل الآتية:

١- باع الفلاح القمح إلا إردببببب.

٢- ما ضاعت الأمتعة إلا حقببببب.

٣- اشتغل الصناع سوى النجارين.

٤- ذبببنا الدجاج خلا واحدة.

الدرس الثاني والأربعون:

المنادى

الأمثلة:

- ١- يا صلاح الدين.
- ٢- يا حارس البستان.
- ٣- يا بائع التين.
- ٤- يا مسافراً إلى لبنان.
- ٥- يا لاهياً عن درسه.
- ٦- يا ضائعاً كتابه.
- ٧- يا مسرعاً في العجلة الندامة.
- ٨- يا ظالماً تبصر في العواقب.
- ٩- يا شامتاً إن الدهر خوان.
- ١٠- يا رجالاً أتقنوا أعمالكم.
- ١١- يا فتیان لا تعبتا بالأزهار.
- ١٢- يا لاعبون استريحوا.
- ١٣- يا خليل.
- ١٤- يا حسنان.
- ١٥- يا محمدون.

البحث:

إذا أردنا أن نطلب إقبال أحد علينا، نادينا به بذكر اسمه، أو صفته بعد كلمة "يا" فقلنا كما في الأمثلة المتقدمة يا صلاح الدين، ويا حارس البستان، وهلم جرا، ويسمى الاسم بعد "يا" منادى. أما "يا" نفسها فتسمى أداة النداء، ومثل: يا. أيا. وهيا. وأي. والهمزة.

وإذا تأملنا المنادى في الأمثلة المتقدمة، وجدناه يقع على أحوال خمس: فهو في الطائفة الأولى مضاف إلى اسم بعده، وفي الطائفة الثانية متصل بشيء من تمام معناه كما يتصل المضاف بالمضاف إليه، ولذلك يسمى شبيهاً بالمضاف، فإننا إذا قلنا مثلاً: "يا مسافراً" وسكتنا لم يتبين للسامع المعنى كاملاً؛ لأن السفر قد يكون إلى بقاع شتى، فإذا قلنا: "إلى لبنان" فقد أتمنا المعنى وخصصنا المعنى كما يخص المضاف بالمضاف إليه؛ وهو في الطائفة الثالثة نكرة غير مقصودة، أما أنه نكرة فلا لأنه لا يفهم منه معين، وأما أنها غير مقصودة فلأننا حين نقول: "يا مسرعاً في العجلة الندامة" مثلاً، لا نوجه الخطاب إلى إنسان خاص، ولا نقصد به واحداً دون آخر، وإنما نلقي النصيحة عاماً لكل من ينتفع به، أما في

الطائفة الرابعة فالمنادى نكرة مقصودة؛ لأن المتكلم حين يقول: "يا رجال أتقنوا أعمالكم" يقصد رجالاً مخصوصين يوجه إليهم خطابه، وأما في الطائفة الخامسة فالمنادى علم مفرد: أي غير مضاف، وغير شبيه بالمضاف. وإذا تأملت أواخر المنادى في جميع الأحوال السابقة، وجدته في الأحوال الثلاث الأولى منصوباً دائماً، وفي الحالتين مبنياً على ما يرفع به: فإن كان قبل النداء يرفع بالضممة بني على الضم، وإن كان يرفع بالألف لأنه مثنى بني على الألف، وإن كان يرفع بالواو لأنه جمع مذكر سالم بني على الواو، كما هو واضح في الأمثلة.

القواعد:

٨٥- المنادى: اسم يذكر بعد "يا" أو إحدى أخواتها طلباً لإقبال مدلوله.

٨٦- يُنصب المنادى إذا كان مُضَافاً، أو شَبِيهاً بالمضاف، أو نكرة غير مقصودة. ويُبنى على ما يُرْفَعُ بِهِ إِذَا كان نكرة مقصودة، أو علماً مفرداً، والمراد بالمفرد هنا ما ليس مُضَافاً وَلَا شَبِيهاً بالمضاف.

تمرين ١:

عين في الجملة الآتية نوع المنادى، وبين المعرب منه والمبني، ونوع الإعراب والبناء:

- ١- أغِيثُوا البائسين يَأْهَلِ المروءات.
- ٢- غَرَبَتِ الشَّمْسُ يا صائمين.
- ٣- أَجِبْ دُعَائِي أَيَا مجيب الدعاء.
- ٤- خُذْ بيدي يا رحيماً بالضعفاء.
- ٥- يا شاهدان اشْهَدَا بالعدل.
- ٦- أَنْصِفُوا المظلوم يا قضاة.
- ٧- تَمَهَّلْ يا نازلاً من الجبل.
- ٨- لا تعذب الحيوان يا فريد.
- ٩- خذوا جوائزكم يا فائزون.
- ١٠- جودوا يا أهل الفضل.
- ١١- أسرج الحصان يا غلام.
- ١٢- يا مسافرون تأهبوا.

تمرين ٢:

ضع أحد أحرف النداء قبل الأسماء التالية، وألحق كل اسم بجملة مناسبة، ثم بين نوع إعرابه أو بنائه:
أبو الفضل، عبد الغفار، إسماعيل، غلامان، عَجُولٌ، مجتهدٌ في درسه، شاهدون، غافلٌ، مُتَقِنٌ عمله، أخو العرب، مُبْذِرُونَ، ذو المروءة.

تمرين ٣ في الإعراب:

أ- نموذج:

يَا رَاعِيَ الْغَنَمِ:

يا: حرف نداء مبني على السكون.

راعي: منادي منصوب بالفتحة الظاهرة لأنه مضاف.

الغنم: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

ب- أعرب الأمثلة الآتية:

١- يا ظالمين عواقبُ الظُّلمِ وخيمَةٌ.

٢- يا صبيَّانِ لا تلعبا بالنار.

٣- يا عليُّ لا تتسلَّقِ الأشجار.

٤- يا مُجهداً نَفْسَه.

الدرس الثالث والأربعون:

مجمرات الأسماء

يُجرُّ الإسم في ثلاثة مواضع: إذا وقع بعد حرف الجرّ، أو بعد المضاف، أو كان تابعا للمجرور.

حروف الجرّ

أمثلة:

- ١- ثقُ بنفسك .
- ٢- خرجتُ من البيت .
- ٣- نذهب إلى المدرسة .
- ٤- نزحتُ عن البلاد .
- ٥- وقفتُ على السطح .
- ٦- الخير في العمل .
- ٧- العلم كالنور .
- ٨- الحمدُ لله .
- ٩- والله لأجتهدنَّ .
- ١٠- تالله لأخدمنَّ الأمة .
- ١١- رُبُّ فقير اليوم يكون غنيا غداً .
- ١٢- سلامٌ هيَ حتى مطلع الفجرِ .
- ١٣- جئتُ مُدًّا ، أو مُنذُ يوم الجمعة .

القواعد:

- ٨٧- حروف الجرّ هي: الباءُ و مِنْ و عن و على و في والكاف واللام و واو القسم و تاؤه و رُبُّ و حتى و مُدُّ و منذ .
- ٨٨- وهذه الحروف ما يختص بالاسم الظاهر، وهي: رُبُّ و حتّى والكاف و واو القسم و تاؤه ز و منها ما يدخل على الظاهر والضمير . وهي البواقي .
- ٨٩- وقد يكون المجرور بحرف الجرّ ضميرا متصلا، مثل: «دفعتُ عنك المكروه» واسم إشارة، مثل: «لهذا الجول خلقٌ حسنٌ»، واسم موصول، مثل: «ثِقُ بمنّ يتقي الله» واسم استفهام، مثل: «بمنّ تَثِقُ؟»-لم تقول ما لا تفعل؟» .

الدرس الخامس والأربعون:

المضاف والمضاف إليه:

الأمثلة:

- ١- لعبنا في فناء المدرسة.
- ٢- ابتعد عن قرينِ السوءِ.
- ٣- مشيت على شاطئِ النيلِ.
- ٤- ركبت قطارَ الصباحِ.
- ١- أغلقت مصراعِي البابِ.
- ٢- غسلت يديِ الطفلِ.
- ٣- لمعت عينا القطِ.
- ٤- انكسرت عجلتنا الدراجةِ.
- ١- تشكر الصحف محسني الأمةِ.
- ٢- ثروة مصر من زارعي الأرضِ.
- ٣- أسرع سائقو السياراتِ.
- ٤- جاء معلمو المدرسةِ.

البحث:

إذا قلت: "لعبنا في فناء" كان ذلك صحيحاً، وتكون حينئذ لم ترد أن تبين للسامع أن اللعب حصل في فناء مخصوص، ولكنك إذا قلت: "لعبنا في فناءِ المَدْرَسَةِ" فقد نسبت هذا الفناء وأضفته إلى شيء خاص هو المدرسة. وإذا قلت: "ابتعد عن قرين" فهنا أنك تطلب الابتعاد عن أي صاحب، ولكنك حين تقول: "ابتعد عن قرين السوء" تنسب هذا القرين إلى شيء خاص وهو السوء، وكذلك يقال في "شاطئِ النيل" و"قطار الصباح"، فالأسماء فناء، وقرين، وشاطئ نسبت وأضيفت إلى الأسماء التي بعدها، ولذلك يسمى كل اسم من الأسماء الأولى مضافاً، وكل اسم من الأسماء التي بعدها مضافاً إليه.

وإذا تأملت الأمثلة الباقية، ظهر لك أن الكلمتين الأخيرتين في كل مثال هما مضاف ومضاف إليه. ورجوعك إلى الأمثلة ترى أن المضاف إليه مجرور في جميعها، وأن المضاف في أمثلة القسم الثاني مثنى، وفي أمثلة القسم الثالث جمع مذكر سالم، وأن نون المثنى ونون الجمع حذفتا بعد الإضافة.

القواعد:

- ٥٩- المضاف اسم نسب إلى اسم بعده، فتعرف بسبب هذه النسبة أو تخصص.
- ٦٠- المضاف يحذف تنوينه عند الإضافة إذا كان منوناً قبلها. وتحذف نونه إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالماً.
- ٦١- المضاف إليه اسم يأتي بعد المضاف، وهو مجرور.

تمرين ١:

بين المضاف والمضاف إليه في الجمل الآتية:

- ١- سور الحديقة مرتفع.
- ٢- شاهدت هرمي مصر.
- ٣- كتاب علي مفيد.
- ٤- الحلم سيد الأخلاق.
- ٥- أذنا الحصان صغيرتان.
- ٦- كثر بائعو الصحف.
- ٧- فحصة الوطن برجال الأمة.
- ٨- فحص الطبيب عن رئتي المريض.
- ٩- ركبت سيارة حسن.
- ١٠- شاهدت جملاً المحمل.

تمرين ٢:

اجعل الأسماء الآتية مضافة إلى أسماء تناسبها في جمل مفيدة:

جُمُوح، زئير، مفتاح، جميل، سنام، خرطوم، شاطئان، جناحان، نابان، كتابان، ذراعان، قلمان، عقربان، مهندسون، مهاجرون، مهذبون، مجتهدون، ناجحون، غارقون، خادمون.

تمرين ٣ في الإعراب:

أ- نموذج:

يسير الناس على جانبي الشارع:

يسير: فعل مضارع مرفوع بالضممة.

الناس: فاعل مرفوع بالضممة.

على: حرف جر مبني على السكون.

جانبي: مجرور بعلى وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

الشارع: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

ب- أعرب الجمل الآتية:

١- نابا الفيل طويل.

٢- بات الناجحون ناعمي البال.

٣- إن تعليم الفتيات أساس سعادة الأمة.

الدرس السادس والأربعون:

المنوع من الصرف:

١- العَلْمُ الْمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ:

الأمثلة:

- ١- قَرَأْتُ سَعَادُ، أُنْتَبِتُ عَلَى سَعَادَ.
- ٢- زُرْتُ لِنَدْنِ، جَاءَ الطَّالِبُ مِنْ لِنَدْنِ.
- ٣- شَاهَدْنَا نِيُورِكْ، ذَهَبَ السَّائِحُ إِلَى نِيُورِكْ.
- ٤- رَأَيْتُ عُثْمَانَ، شَكَرْتُ لِعُثْمَانَ.
- ٥- جَاءَ أَحْمَدُ، أُعْطِيتُ الْمَكَافَأَةَ لِأَحْمَدَ.
- ٦- اشْتَهَرَ بَعْدِلَهُ عَمْرُ، إِفْتَدَيْتُ بِعَمْرَ.

البحث:

إذا تأملت الأسماء التي في آخر كل مثال، وجدت أنها أعلام، وإذا أردت أن تعرف عن هذه الأعلام شيئاً جديداً، فانظر إلى كل مثالين معاً، تجد أن "سعاد" علم يدل على مؤنث، وأن "لندن" علم غير عربي: أي أنه ليس من وضع العرب، ويسمى علماً أعجمياً، وأن "نيويورك" علم يتألف من كلمتين امتزجت إحداهما بالأخرى فأصبحتا كلمة واحدة، وأن "عثمان" علم في آخره ألف ونون زائدتان، وأن "أحمد" علم تشبه صورته وبماثل وزنه وَزْنَ الأفعال وصورتهما، فإن أحمد في وزنه يشبه الفعلين أَكْرَمَ وَأَحْسَنَ ونحوهما، وأن "عمر" ثلاثيٌّ مذكر أوله مضموم وثانيه مفتوح.

هذه هي صفات الأعلام التي في الأمثلة، وإذا بحثت عن إعراب هذه الأعلام رأيتها في المثال الأول من كل مثالين، إما مرفوعة وإما منصوبة، وفي المثال الثاني مجرورة، ولكنك إذا تأملت حركات أواخرها رأيت أنها رفعت بضممة ظاهرة، ونُصبت بفتحة ظاهرة، كبقية الأسماء الأخرى، ولكنها في حال الجر لم تجرَّ بالكسرة بل جُرَّتْ بالفتحة، وإذا رجعت النظر مرة أخرى وجدت أن الأعلام جميعها لم تُنَوَّنْ، وأنها مُنعت من التنوين، أو مُنعت من الصَّرْفِ؛ لأنَّ الصَّرْفِ والتنوين بمعنى واحد.

القواعد:

٩٣- يمنع العلم من الصَّرْفِ أي التَّنْوِينِ، ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة:

أ- إذا كان مؤنثاً.

ب- إذا كان أعجمياً.

ج- إذا كان مُرَكَّباً تَرْكِيْباً مَرْجِيّاً.

د- إذا كان مزيداً فيه أَلْفٌ وَنُونٌ.

هـ- إذا كان على وَزْنِ الْفَعْلِ.

و- إذا كان مذكراً ثَلَاثِيًّا مَضْمُومَ الْأَوَّلِ مَفْتُوحَ الثَّانِي.

الدرس السابع والأربعون:

٢- الصِّفَةُ الْمَمْنُوعَةُ مِنَ الصَّرْفِ:

الأمثلة:

١- الولدُ عطشانٌ، سَقَيْتُ ولدًا عطشانًا، لا تَبْحَلْ عَلَيَّ عطشانًا.

٢- أنتَ أسبقُ مِنِّي، لم يكنْ غيرُكَ أسبقَ مِنِّي، لَسْتُ بأَسبقَ من عليٍّ.

٣- وَقَفَ جنودٌ مِثْنِي، تقابلتُ مع جنودِ مِثْنِي،

٤- جاءَ الأولادُ ثَلَاثَ، نظرتُ إلى الأولادِ ثَلَاثَ

٥- دخلَ المدرسةَ بناتٌ آخَرُ، مَرَرْتُ ببناتٍ آخَرِ.

البحثُ:

إذا أَلْقَيْتَ نظرةً إلى الأمثلة السابقة، رأيتَ أنها تشتمل على الكلمات: عطشان، وأسبق، ومِثْنِي، وثَلَاثَ، وآخَرِ، فعطشان تدل على ذات متصفة بالعطش؛ وأسبق تدل على ذات متصفة بالزيادة على غيرها في السبق؛ ومِثْنِي وثَلَاثَ كلاهما يدل على أشياء اتصفت بأنها رُتِبَتْ ترتيباً عددياً خاصاً لأن معنى "وقف جنود مِثْنِي" أنهم وقفوا كلُّ اثنين منهم معاً، ومعنى "جاء الأولاد ثلاثاً" أنهم جاءوا كلُّ ثلاثة منهم معاً؛ أما كلمة "آخَرِ" فتدل على ذوات مغايرة لغيرها؛ ومن ذلك يظهر لك أن كل كلمة من الكلمات السابقة تدل على صفة.

وعند تأمل الصفات مرة أخرى ترى أن "عطشان" على وزن فَعْلَان، وأن "أسبق" على وزن أَفْعَل، وأن "مِثْنِي" و"ثَلَاثَ" لفظان للعدد على صورة خاصة، ومثلها أحاد، ومَوْحِد، وعُشْرَار، ومَعَشْر، وأن كلمة "آخَرِ" جمعٌ لآخرى بمعنى مغايرة.

وإذا بحثت عن إعراب هذه الصفات رأيتها في الأمثلة إما مرفوعة، وإما منصوبة، وإما مجرورة، ورأيت أنها ترفع بالضمة، وتنصب بالفتحة، ولكنها تجر بالفتحة، ووجدت أنها خالية من التنوين أو ممنوعة من الصرف.

القواعد:

٩٤- تمنع الصفة من الصَّرْفِ وتُجَرُّ بِالْفَتْحَةِ نيابة عن الكسرة:

أ- إذا كانت على وزن فَعْلَان.

ب- إذا كانت على وزن أَفْعَل.

ج- في أَحَادٍ ومَوْحِدٍ إلى عَشْرٍ ومَعَشْرٍ، وفي كلمة "آخَرِ".

الدرس الثامن والأربعون:

٣- الممنوع من الصرف لصيغة مُنتَهَى الجموع أو ألفي التانيث:

الأمثلة:

- ١- أُنْشِئَتْ مدارسٌ.
- ٢- شاهدت مدارسَ.
- ٣- تعلمتُ في مدارسٍ.
- ٤- هذه عصافيرٌ.
- ٥- أطلقت عصافيرَ.
- ٦- لَا تَلْعَبُ بعصافيرَ.
- ٧- هذه صحراءٌ.
- ٨- اخْتَرَقْتُ صحراءَ.
- ٩- يَمُرُّ الجملُ في صحراءٍ.
- ١٠- الولدُ النجيبُ نُعْمَى.
- ١١- ما رَأَيْتُ نُعْمَى كالصحة.
- ١٢- قابلِ النِّعْمَةَ بِنُعْمَى.

البحث:

تأمل في الأمثلة السابقة الكلمات: مدارس، وعصافير، وصحراء، وُنعْمَى، تجد أن "مدارس" جمع تكسير به ألف زائدة بعدها حرفان، وأن "عصافير" جمع تكسير أيضاً به ألف زائدة بعدها ثلاثة أحرف. وكلُّ جمعٍ يجيء على هاتين الصورتين، يقال: إنه على صيغة منتهى الجموع، أما "صحراء" و"نعْمَى" فإن الأولى محتومة بألف التانيث الممدودة، والثانية محتومة بألف التانيث المقصورة. وإذا بحثت عن حركات أواخر هذه الكلمات، رأيت أنها ترفع بالضمة، وتنصب بالفتحة، وتجر بالفتحة، وأنها ممنوعة من الصرف.

القواعد:

٩٥- يمنع الاسم من الصِّرفِ وَيُجَرُّ بالفتحة نيابة عن الكسرة:

- أ- إذا كان على صيغة منتهى الجموع.
- ب- إذا كان محتوماً بألف التانيث الممدودة.
- ج- إذا كان محتوماً بألف التانيث المقصورة.

الدرس التاسع والأربعون:

٤- جرُّ الممنوعِ مِنَ الصرفِ بالكسرة:

الأمثلة:

- ١- أُنْتُيْتُ عَلَى أَسْبَقِ اللَّاعِيَيْنِ، سَلَّمْتُ عَلَى التَّلْمِيذِ الْأَسْبَقِ.
- ٢- يَجِبُ الْإِكْتِنَارُ مِنْ مَدَارِسِ الصَّنَاعَةِ، بِالْمَدَارِسِ تَرْقَى الْأُمَمُ.
- ٣- سُرِرْتُ مِنْ عَصَافِيرِ الْحَدِيقَةِ، طَرِبْتُ مِنَ الْعَصَافِيرِ.
- ٤- تَسِيرُ الْقَوَافِلُ بِصَحْرَاءِ الْعَرَبِ، يَقِلُّ الْمَاءُ بِالصَّحْرَاءِ.

البحث:

عرفت مما سبق أن الكلمات: أسبق، ومدارس، وعصافير، وصحراء، ممنوعة من الصرف، وعرفت أن الممنوع من الصرف يُجرُّ بالفتحة نيابة عن الكسرة، فهل تجد أن هذه الكلمات الممنوعة من الصرف جُرَّتْ بالفتحة في هذه الأمثلة؟ الجواب لا؛ وإنما جرت بالكسرة، غير أنك إذا أعدت النظر فيها رأيت أن كل كلمة منها إما مضافة، وإما مقترنة بأل، ولو أنك تتبعت أي كلمة ممنوعة من الصرف وهي مضافة أو فيها "أل" لرأيت أنها تجر بالكسرة.

القواعد:

٩٦- يُجْرُّ الْمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ بِالْكَسْرِ إِذَا كَانَ مِضَافًا أَوْ بِهِ "أَل".

تمرين ١:

عين في العبارات الآتية كل ممنوع من الصرف مع بيان السبب:

- ١- كانت زينب بنت الحسين أفصح من كثير من الرجال.
- ٢- اشتهر معاوية بن أبي سفيان بالحلم، وكان يزيد ابنه أقل منه سياسة وكياسة.
- ٣- لا تجادل وأنت غضبان، ولا تأكل وأنت شبهان.
- ٤- زحل اسم كوكب، وكواكب السماء أكثر من أن تحصى.
- ٥- زرت حدائق فيحاء، ذات أشجار غناء، وأزهار كثيرة من حمراء، إلى صفراء، إلى زرقاء.
- ٦- ليفربول بلد تجاري عظيم.
- ٧- كان سحبان من خطباء الدولة الأموية.
- ٨- دخل العمال المصنع رُباع ومخمس.
- ٩- لا تنال حظوى في الحياة، ولا تظفر بذكرى حسنة بعدها إلا بخير العمل وعمل الخير.

تمرين ٢:

بين الممنوع من الصرف وغيره من الأسماء الآتية، مع ذكر الأسباب:

شعبان، رمسيس، بستان، يثرب، أجمل، مضر، إبراهيم، غرف، بتروغراد، عُريان، كنائس، جبان، شقراء، رضوان، قراطيس، شكوى، إنشاء، سداس.

تمرين ٣ في الإعراب:

أ- نموذج:

صليت بمسجدًا.

صليت: صلّى فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء ضمير فاعل.

بمسجد: الباء حرف جر، ومسجد مجرور بالباء، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

ب- أعرب الجمل الآتية:

١- ذهبتُ إلى حُلوان.

٢- عطفت على إسماعيل.

٣- رُدَّ التحية بأحسنَ منها.

٤- تمتاز مصر بتربةٍ خضراء.

الدرس الخمسون:

التوابع

أمثلة :

- ١- جاء الرجلُ العاقلَ - رأيت الرجلَ العاقلَ - مررت بالرجلِ العاقلِ .
- ٢- جاء عليُّ عليٌّ - رأيت عليًّا عليًّا - مررت بعليٍّ بعليٍّ .
- ٣- حضرَ أخوكَ زهيرٌ - أكرمت أخاكَ زهيرًا - أعجبت بأخيكَ زهير .
- ٤- جاء المعلمَ والتلميذُ - رأيت المعلمَ والتلميذَ - مررت بالمعلمِ والتلميذِ .

قواعد :

٩٧- التوابع : كلمات لا يمسها الإعراب إلا على سبيل التبع لغيرها ، فترفع ، إن كان ما قبلها مرفوعًا ، و تنصب ، إن كان منصوبًا ، و تُجرّ ، إن كان مجرورًا ، (كما ترى في الأمثلة المتقدمة) .
وهي أربعة أنواع : نعتٌ و تأكيدٌ و بدل و عطفٌ مجرف .

الدرس الحادي والخمسون:

١- النعت:

الأمثلة:

- ١- هذا كتابٌ مفيدٌ.
- ٢- قرأتُ كتابًا مفيدًا.
- ٣- نظرتُ في كتابٍ مفيدٍ.
- ١- هذا ميدانٌ فسيحٌ.
- ٢- رأيتُ ميدانًا فسيحًا.
- ٣- جرّيتُ في ميدانٍ فسيحٍ.
- ١- تفتحتُ الوردةَ الجميلةَ.
- ٢- قطفتُ الوردةَ الجميلةَ.
- ٣- نظرتُ إلى الوردةِ الجميلةِ.

البحث:

كل كلمة من الكلمات الثلاث: مفيد، فسيح، الجميلة. تنعت الاسم الذي قبلها، أي تدل على صفة فيه، ولذلك تسمى نعتا، ويُسمى الاسم الذي قبلها منعتا. وإذا تأملت كل نعت من هذه النعوت الثلاثة وجدته يتبع المنعوت في رفعه ونصبه وجره. فكلمة "مفيد" في الأمثلة الثلاثة الأولى جاءت مرفوعة ثم منصوبة ثم مجرورة، تبعا للاسم المذكور قبلها، وكذلك الكلمتان: "فسيح، والجميلة" في الأمثلة الباقية. وهذا عام في كل كلمة تنعت ما قبلها.

القواعد:

٩٨- النعت لفظ يدل على صفة في اسم قبله، ويسمى الاسم الموصوف منعتا.

٩٩- النعت يتبع المنعوت في رفعه ونصبه وجره.

تمرين ١:

صَعَّ نَعْتًا مُنَاسِبًا فِي كُلِّ مَكَانٍ خَالَ وَاشْكَلْ آخِرَهُ:

- ١- الْوَلَدُ ... يُحِبُّهُ أَبُوهُ.
- ٢- جَرَّيْتُ فِي مَيْدَانٍ ...
- ٣- أَكْثَرَ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي الْكُتُبِ ...
- ٤- يَضُرُّ الصَّدِيقُ ... صَاحِبُهُ.
- ٥- عَدُوٌّ ... خَيْرٌ مِنْ صَدِيقٍ ...
- ٦- لَا تَشْرَبِ الْمَاءَ ...

٧- الحذاء ... يضر القدم.

٨- زُرْتُ ضاحية ...

٩- لِلْجَمَلِ عُنُقٌ ...

١٠- تنافسوا في العمل ...

تمرين ٢:

صَعَّ مَنُوعَاتٌ مُنَاسِبًا فِي الْمَكَانِ الْخَالِي، وَاشْكَلْ آخِرَهُ:

١- يَحِبُّ النَّاسُ ... الْعَادِلَ.

٢- فِي الْبُسْتَانِ ... مُفْتَحَةٌ.

٣- ... الْكَثِيرُ يَضُرُّ الْمَعْدَةَ.

٤- وَضَعْتُ الصُّورَةَ فِي ... بَدِيعٍ.

٥- أَبْصَرْتُ فِي الْحَقْلِ ... مَفْتَرَسًا.

٦- أَكْرَهُ السَّيْرَ فِي ... الْمُرْدَحِمَةِ.

٧- تَحْمِلُ الشَّجَرَةَ ... نَاضِجَةً.

٨- فِي السَّمَاءِ ... لَامِعَةٌ.

٩- لِلطَّائِرِ ... جَمِيلٌ.

١٠- أَرَى فِي الْجَوِّ ... كَثِيفًا.

تمرين ٣ في الإعراب:

أ- نموذج:

١- رَبِحَ النَّاجِرُ الْأَمِينَ:

رَبِحَ: فعلٌ ماضٍ.

الناجر: فاعلٌ مرفوعٌ.

الأمين: نعتٌ مرفوعٌ.

٢- يَقْرَأُ عَلِيٌّ كِتَابًا مُفِيدًا.

يَقْرَأُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ.

عَلِيٌّ: فاعلٌ مرفوعٌ.

كِتَابًا: مفعولٌ به منصوبٌ.

مُفِيدًا: نعتٌ منصوبٌ.

ب- أعرب الجمل الآتية:

١- نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَطَرٌ غَزِيرٌ.

- ٢- يَلْبَسُ عَلِيٌّ حِذَاءً وَاسِعاً.
- ٣- يَكْتُرُ النَّحْلُ فِي الْبَسَاتِينِ الْمُثْمِرَةِ.

الدرس الثاني والخمسون:

٢- التوكيد

الأمثلة:

- ١- حادثني الوزيرُ نفسه.
- ٢- قابلت الوزيرَ نفسه.
- ٣- كتبت إلى الوزيرِ نفسه.
- ٤- احترقت الدارُ كلها.
- ٥- قرأت الكتابَ كله.
- ٦- فرغت من الأعمالِ كلها.
- ٧- نجح الأخوانِ كلاهما.
- ٨- ذبحنا الكبشين كليهما.
- ٩- سكنا في المترلين كليهما.
- ١٠- رأيت التمساحَ التمساحَ.
- ١١- حضرَ حضرَ الغائبُ.
- ١٢- لا، لا أخون العهد.
- ١٣- أنتَ الملوؤمُ أنتَ الملوؤمُ.

البحث:

إذا قلت: حادثني الوزير فقد يستعظم السامع ذلك؛ لأن محادثة الوزراء ليست من الأمور الهينة، وربما يتوهم أن الذي حادثك هو وكيله، أو أمين سره أو رجل آخر من مساعديه، وأنت ذكرت لفظ الوزير سهواً، أو قصدت به شخصاً آخر ممن أسلفنا، فإذا أردت ألا يتسرب مثل هذا التوهم إلى ذهن السامع فاذكر كلمة "نفسه" بعد لفظ الوزير، وقل حادثني الوزير "نفسه" على نحو ما في المثال الأول، فإنك إن فعلت ذلك تأكد المعنى الحقيقي، ولم يبق هناك مجال للتوهم، ومن أجل ذلك تسمى كلمة "نفسه" في الأمثلة الأولى توكيداً، ويسمى اللفظ السابق وهو الوزير مؤكداً، ومثل كلمة النفس فيما تقدم كلمة "عين".

وإذا قلت: احترقت الدار فقد يستعظم السامع ذلك أيضاً، ويقول في نفسه: لعل الذي احترق في الدار أثاثها، أو أبوابها أو غرفة من غرفها، ويتوهم أنك ذكرت لفظ الدار سهواً، فإذا أردت أن تدفع عنه مثل هذا الوهم فرد كلمة "كلها" وقل: "احترقت الدار كلها" على نحو ما في المثال الرابع، فبذلك يتأكد المعنى الحقيقي عند السامع، ولا يبقى له في الفهم مذهب آخر يذهب إليه، ومن أجل ذلك يسمى لفظ "كل" في الأمثلة الثلاثة الثانية توكيداً أيضاً، ويؤكد بها عند إرادة الشمول والعموم؛ ومثلها في ذلك كلمة "جميع".

وإذا قلت: نجح الأخوان فقد يستكثر السامع ذلك، ويظن أن الذي نجح هو أحدهما، فإذا أردت أن تدفع عنه هذا الظن فقل: "نجح الأخوان كلاهما"؛ ليتأكد المعنى الذي أردت، ولذلك تسمى كلمة "كلا" توكيدا وهي لإفادة الشمول ككل وجميع؛ ولا يؤكد بها إلا المثنى المذكور، ومثلها في المعنى والتوكيد كلمة "كلتا" غير أن هذه للمثنى المؤنث.

ولما كانت ألفاظ التوكيد الستة التي مرت بك وهي: النفس، والعين، وكل، وجميع، وكلا وكلتا. توافق الأسماء المؤكدة بها في المعنى وتخالفها في اللفظ سمي التوكيد بها توكيدا معنويا.

وبالبحث في جميع ألفاظ التوكيد المعنوي التي تراها في الأمثلة المتقدمة وفي جميع الأمثلة الأخرى تجد أولا أنها تتبع المؤكد في إعرابه؛ وثانيا أن كل لفظ منها يشتمل على ضمير يطابق المؤكد في تذكيره وتأنثه، وفي إفراده وتثنيته وجمعه.

انظر إلى الأمثلة الأربعة الأخيرة، تجد ألفاظا مكررة هي "التمساح" وهو اسم، و"حضر" وهو فعل، و"لا" هو حرف، و"أنت الملموم" وهي جملة؛ وإذا بحثت في سبب هذا التكرار، لم تجد سوى أن المتكلم أراد أن يؤكد اللفظ الذي ظن أن السامع قد يفهم منه خلاف المقصود، ولذلك يسمى كل لفظ من الألفاظ المعادة هنا توكيدا، ولما كان التوكيد في هذه الأمثلة لم يحصل إلا بتكرار اللفظ وإعادته، سُمي التوكيد هنا لفظيا وهو كالتوكيد المعنوي في أنه يتبع ما قبله في إعرابه.

القواعد:

- ١٠٠ - التوكيد: تابع يذكر في الكلام لدفع ما قد يتوهمه السامع مما ليس مقصودا، وهو نوعان: معنوي ولفظي.
- ١٠١ - التوكيد المعنوي يكون بألفاظ هي: النفس، والعين، وكل، وجميع، وكلا، وكلتا؛ ويجب أن يتصل كل منها بضمير يطابق المؤكد.
- ١٠٢ - التوكيد اللفظي يكون بإعادة اللفظ اسما أو فعلا، أو حرفا، أو جملة.

تمرين ١:

عين في العبارات الآتية التوكيد، والمؤكد، واشكلهما، وميّز التوكيد اللفظي من التوكيد المعنوي:

١- يُثني الناس جميعهم على العامل المُجدِّ.

٢- المُلْكُ كله لله.

٣- تفقدتُ أنا نفسي أشجارَ البستان، فوجدتها جميعاً مثمرة.

٤- أطع والديك كليهما، واعطف على إخوتك جميعهم.

٥- إياك إياك النميمة.

٦- عاد الرسول عينه يحمل البشرى.

٧- ركبتُ الزورق عينه مع صديقي كليهما.

٨- أجل. أجل سيلقى الجاني جزاءه.

- ٩- قطعنا نحن أنفسنا الطريق كله مشياً على الأقدام.
- ١٠- باع المسافر داره كليهما، وقبض الثمن كله.
- ١١- واسيته أنا نفسي أكثر مما واساه أخواه أنفسهما.
- ١٢- غربت غربت الشمس.
- ١٣- حذار حذار من الإهمال.

تمرين ٢:

ضع في كل مكان من الأماكن الخالية توكيداً معنوياً مناسباً، واضبط آخره بالشكل.

- ١- تَلَفَ الأثاث ...
- ٢- بعث ثمر البستان ...
- ٣- أبوه وأخوه ... يعطِفان عليه.
- ٤- احفظ عينيك ... من وهج الشمس.
- ٥- احترق الحطب ...
- ٦- أخوك ... هو الذي نقل الخبر.
- ٧- اشترت الحصانين ...
- ٨- العقلاء ... يكرهون الشقاق.
- ٩- زارنا المدير ...
- ١٠- أنت ... الذي بدأت الشر.

تمرين ٣:

ضع مؤكداً مناسباً في كل مكان من الممكنة الخالية في الجمل الآتية:

- ١- ... أنفسهم لا يُحبونه.
- ٢- ... كلها نظيفة.
- ٣- ... دع اللهو إن الوقت ثمين.
- ٤- أنطفأت ... كلها.
- ٥- ... كلتاهما مُعْرُورِقَتان بالدموع.
- ٦- ... لا أفشي سرَّ الصديق.
- ٧- ... كلتاهما ملوثتان بالمداد.
- ٨- ... الصدق يا فتى.
- ٩- أحسن إلى ... كليهما.
- ١٠- عاود المريض ... عينه.

١١- ... أَعْيْنَهُمَا لَمْ تَتَمِرَا.

١٢- قَرَأْتُ ... كَلَّهُ إِلَّا صَفْحَتَيْنِ.

تمرين ٤: في الإعراب

أ- نموذج:

نَظَفْتُ يَدَاهُ كِلْتَاهُمَا.

نَظَفْتُ: نَظَفَ فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء علامة التانيث.

يَدَاهُ: يدا فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى، وهو مضاف والضمير مضاف إليه مبني على الضم في محل جر.

كِتَاهُمَا: كلتا توكيد للاسم المثنى قبله مرفوع بالألف وهو مضاف والضمير بعده مضاف إليه مبني على السكون في

محل جر.

ب- أعرب الجمل الآتية:

١- دَعَوْنَا الطَّيِّبَ نَفْسَهُ.

٢- إِحْتَرَقَ أَثَاثُ الْمَتْرَلِ جَمِيعُهُ.

٣- هَلْ زَارَكَ أَنْتَ أَحَدَ الْيَوْمِ؟

٤- إِذْهَبُوا أَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ إِلَى النَّاطِرِ.

الدرس الثالث والخمسون:

٣- البدل:

الأمثلة:

- ١- حضر أخوك حسنٌ.
- ٢- عاملت التاجرَ خليلاً.
- ٣- أصغيت إلى الخطيبِ عليٌّ.
- ٤- تمشم أبو الهول أنفه.
- ٥- قضيت الدينَ ثلثه.
- ٦- نظرت إلى السفينةِ شراعها.
- ٧- تزوع البستانَ أريجُه.
- ٨- سمعت الشاعرَ إنشاده.
- ٩- عجبت من الأسدِ إقدامه.

البحث:

إذا نظرتَ إلى الكلمات الأخيرة في الأمثلة السابقة، رأيت كل واحدة منها مسبقة بكلمة لم تُتصد لذاتها، وإنما أُتيَ بها تمهيدا للكلمة التي تليها، فإنك إذا قلت: "حضر أخوك حسن" لم يكن ذكر الأخ مقصودا لذاته، وإنما المقصود بالذكر هو حسن وقد ذُكرت كلمة الأخ تمهيدا لما بعدها، وليكون الكلام أقوى في نفس السامع؛ لأنك تنسب فيه الحضور إلى حسن مرتين، مرة باعتبار أنه أخ، ومرة بذكر اسمه؛ ومثل ذلك يقال في بقية الأمثلة، وتسمى كل كلمة من الكلمات الأخيرة: حسن، خليلاً... "بدلاً" كما يسمى كل اسم من الأسماء المذكورة قبلها "مبدلاً منه".

وإذا وازنت بين البدل والمبدل منه في الأمثلة الثلاثة الأولى، رأيتهما متساويين في المعنى ومتطابقين؛ ولذلك يسمى البدل فيها "بدلاً مطابقاً".

وإذا وازنت بين البدل والمبدل منه في الأمثلة الثلاثة الثانية، رأيت أن البدل بعض من المبدل منه؛ ولذلك يسمى البدل فيها بدل بعض من كل.

أما في الأمثلة الثلاثة الأخيرة، فإن البدل فيها ليس مطابقاً لما قبله، ولا بعضاً منه، وإنما هو مُنطَوِّحٌ تحت المبدل منه وليس جزءاً منه؛ ولهذا يسمى البدل في هذه الأمثلة "بدل اشتمال".

وبالتأمل في البدل والمبدل منه في جميع الأمثلة السابقة وما يشابهها، ترى أن البدل يتبع المبدل منه في إعرابه، وأن بدل البعض وبدل الاشتمال يجب أن يتصل كل منهما بضمير يطابق المبدل منه.

القواعد:

١٠٣- البديل: تابع ممهّد له بذكر اسم قبله غير مقصود لذاته، وهو أنواع: بدل مطابق، وبدل بعض من كل، وبدل اشتمال.

١٠٤- يجب في بدل البعض، والاشتمال أن يتصل كل منهما بضمير يعود على المبدل منه.

تمرين ١:

ميّز البديلَ والمبدلَ منه وعيّن نوع البديل في كل جملة من الجمل الآتية:

- ١- كانت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها حُجَّةً في رواية الحديث.
- ٢- كان أبو حامد العزاليُّ من أكبر رجال الدين في القرن الخامس من الهجرة.
- ٣- تهدّم المسجد منارته.
- ٤- ذهب السُّيَّاح أكثرهم لزيارة وادي الملوك مقابره.
- ٥- ذهبت إلى الجيزة فرأيت التمثال العظيم أبا الهول وتسلّقتُ الهرم الأكبر نصفه.
- ٦- أعجبتنا المدينة أبنيتها، وسرّتنا الشوارع نظافتها.
- ٧- تمزّق الكتاب غلافه.
- ٨- قطفنا الكرمَ عنبه، وأغلقنا البستان بابه.

تمرين ٢:

ضع بدلاً مناسباً في الأماكن الخالية من الجمل الآتية:

- ١- احترقت الدار ...
- ٢- سلخ الجزار الشاة ...
- ٣- بعث الشجرة ...
- ٤- أعجبنا البحر ...
- ٥- نفعنا الواعظ ...
- ٦- تمتعت بالبستان ...

تمرين ٣:

ضَعْ مُبدلاً منه ملائماً في الأماكن الخالية من الجمل الآتية:

- ١- جفت ... مدادها.
- ٢- خرّج ... أكثرهم.
- ٤- نفعي ... نصحه.
- ٥- اتسعت ... شوارعها.
- ٦- جرح ... ساعده.
- ٧- ضَعُف ... نوره.

٨- مَشَيْتُ ... نصفه.

تمرين ٣ في الإعراب:

أ- نموذج:

سطع القمر نُورُهُ.

سطع: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

القمر: فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة.

نوره: نور بدل اشتمال من القمر مرفوع بالضممة الظاهرة، وهو مضاف والهاء ضمير مضاف إليه مبني على الضم في محل جر.

ب- أعرب الجمل الآتية:

١- بنى القائد جَوْهَرُ القاهرة.

٢- كان أبو الطيب المُتَنِّي شاعراً حكيماً.

٣- سرَّني الخادمُ أمانته.

٤- بَنَيْت الدار أساسها.

الدرس الرابع والخمسون:

٤ - العطف

الأمثلة:

- ١- نضج الخوخُ والعنبُ.
- ٢- أكلت الخوخَ والعنبَ.
- ٣- هذا شجر الخوخِ والعنبِ.
- ٤- ترعدُ السماء وتبرقُ.
- ٥- يخاف الأطفال من أن ترعدَ السماء وتبرقَ.
- ٦- إن ترعدِ السماء وتبرقُ فلن نخرج.

البحث:

انظر الأمثلة السابقة تجد كلاً منها يشتمل على لفظين تتوسط بينهما واو تفيد اشتراكهما في الحكم. وانظر هذين اللفظين تجدهما في الأمثلة الثلاثة الأولى اسمين، وفي الثانية فعلين، ويسمى اللفظ الذي بعد الواو معطوفاً أو عطفاً، واللفظ الذي قبلها معطوفاً عليه، أما الواو فتسمى حرف العطف أو أدواته. وإذا تأملت المعطوف في جميع الأمثلة المتقدمة، وكذلك في كل مثال آخر وجدته يتبع المعطوف عليه في إعرابه رفعاً ونصباً وجراً وجزماً، ولذلك يسمى المعطوف تابعا والمعطوف عليه متبوعا. وهناك حروف أخرى غير الواو يعطف بها، وهي الفاء. وثم. وأو، وأم، ولا، وبل، ولكن، وحتى، وسنشرح معانيها فيما يأتي:

القواعد:

١٠٥- العطف: تابع يَتَوَسَّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتْبُوعِهِ أَحَدُ هَذِهِ الْحُرُوفِ وَهِيَ: الواو، والفاء، وثم، وأو، وأم، ولا، وبل، ولكن، وحتى.

الدرس الخامس والخمسون:

معاني حروف العطف:

الأمثلة:

- ١- تَوَلَّى الخِلاَفَةَ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ.
- ٢- تَوَلَّى الخِلاَفَةَ عَمْرٌ وَأَبُو بَكْرٍ.
- ٣- صَلَّى الإمامُ والمأمومُ.
- ٤- دَخَلَ المدرِّسُ فَوَقَفَ التلاميذَ.
- ٥- حَكَّمَ مصرَ إسماعيلَ فتوافيقُ.
- ٦- رَأَى أبوكَ فحيَّانَا.
- ٧- ماتَ الرشيدُ ثُمَّ المأمونُ.
- ٨- زَرَعْنَا القُطنَ ثم جنيناهُ.
- ٩- يَنْقُضِي الصَّيفُ ثُمَّ يَعُودُ.
- ١٠- خذوا ورداً أو بَنَفْسَجاً
- ١١- نَقَلَ الخَبَرَ عليُّ أو فريدٌ
- ١٢- أَتَفاحاً أَكَلتُ أم بُرتقالاً؟.
- ١٣- حصدنا القمحَ لاَ الشعيرَ
- ١٤- اشتريتُ دواةً بل قلماً
- ١٥- ما جاء السيدُ لكنْ خادمه

البحث:

انظر الأمثلة الثلاثة الأولى تجد أداة العطف في كل منها هي الواو، وتأمل المعطوف والمعطوف عليه فيها تجد أنهما لم يتقيدا بترتيب، فقد يكون المعطوف متأخراً عن المعطوف عليه في الزمن كما في المثال الأول، وقد يكون سابقاً له كما في المثال الثاني، وقد يكون مصاحباً له كما في المثال الثالث فالواو إذاً لا تفيد ترتيباً بين المعطوف والمعطوف عليه، وإنما تدل على محض اشتراكهما في الحكم.

انظر الأمثلة الثانية تجد أداة العطف في كل منها هي الفاء، وتأمل المعطوف والمعطوف عليه في كل مثال تجد المعطوف دائماً يأتي عقب المعطوف عليه من غير تراخ في الزمن، ولو تأملت جميع أمثلة العطف بالفاء لوجدتها كذلك، ومن هنا كانت الفاء تفيد الترتيب والتعقيب.

تأمل الأمثلة الثلاثة الأخيرة تجد أداة العطف في كل منها هي ثم، ولو تأملت المعطوف والمعطوف عليه فيها وفي كل مثال آخر يرد عليك لوجدت ترتيباً بينهما، ولكنه ترتيب مع تراخي في الزمن؛ ومن أجل ذلك لا يعطف بـ ثم إلا عند إرادة الترتيب والتراخي.

أما حروف العطف الباقية فقد يطول شرحها إذا سلكتنا الطريق المتقدمة في البيان، ولذلك نلجأ إلى الإجمال فنقول: أو: وهي للتخيير أو الشك؛ فتقول: خذوا ورداً أو بَنَفْسَجًا. فتقول: نَقَلَ الخَبَرَ عليٌّ أو فريداً. فتقول: أُنْفَاحاً أَكَلتْ أم بُرْتَقَالاً؟.

لَا: وهي لنفي الحكم عن المعطوف؛ فتقول: حصدنا القمحَ لَا الشعيرَ. بَلْ: وهي للإضراب؛ فتقول: اشتريتُ دَوَاةً بَلْ قَلَمًا. لَكِنْ: وهي للاشتراك. فتقول: ما جاء السيدُ لَكِنْ خادِمُهُ. حَتَّى: وهي للغاية. فتقول: فرَّ الجنودُ حَتَّى القائدُ.

القواعد:

١٧٠- حُرُوفُ الْعَطْفِ تَسْعَةٌ، الْوَاوُ وَهِيَ لِمُطَلَقِ الْجَمْعِ، وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ مَعَ التَّعْقِيبِ، وَثُمَّ لِلتَّرْتِيبِ مَعَ التَّرَاخِي، وَأَوْ لِلشَّكِّ أَوْ التَّخْيِيرِ، وَأَمْ لَطَلْبِ التَّعْيِينِ، وَلَا لِلنَّفْيِ، وَبَلْ لِلإِضْرَابِ، وَلَكِنْ لِلإِسْتِدْرَاكِ، وَحَتَّى لِلغَايَةِ.

تمرين ١:

بين المعاني المختلفة المستفادة من اختلاف حروف العطف في الجمل الآتية:

- ١- باع الفلاح الشعيرَ والقمحَ.
- ٢- باع الفلاح الشعيرَ فالقمحَ.
- ٣- باع الفلاح الشعيرَ ثم القمحَ.
- ٤- باع الفلاح الشعيرَ أو القمحَ.
- ٥- أشعيراً باع الفلاح أم قمحاً.
- ٦- باع الفلاح الشعيرَ لا القمحَ.
- ٧- باع الفلاح الشعيرَ بل القمحَ.
- ٨- ما باع الفلاح الشعيرَ لكن القمحَ.

تمرين ٢:

ضع حرف عطف ملائماً بين كل معطوف ومعطوف عليه في الجمل الآتية:

- ١- أُنْفَاحاً أَكَلتْ ... عنبًا.
- ٢- ما قابلته ... قابلت وكيهه.
- ٣- هزرتنا الشجرة ... سقط ثمرها.
- ٤- بذر الحبَّ ... حصد.
- ٥- قرأتُ الكتاب ... فهمته.
- ٦- ما قرأ الكتاب كله ... بعضه.
- ٧- كُلِّ الفاكهة الناضجة ... الفجة.

٨- أكل الفاكهة ... قشرها.

٩- باع عقاره ... متزله.

١٠- أأنت فعلت هذا ... الخادم؟

١١- خسِرَ التاجر كل شيء ... شرفه.

١٢- قدّمتُ إليه الطعام ... أكله.

تمرين ٣ في الإعراب:

أ- نموذج:

رأيت الأسد لا الثَّمر.

رأيت: رأى من رأيت فعل ماضٍ مبني على السكون والتاء ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل.

الأسد: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

لا: حرف عطف مبني على السكون.

الثمر: معطوف على الأسد منصوب بالفتحة الظاهرة.

ب- أعرب الجمل الآتية:

١- الشجرة تنمو وتثمر.

٢- مشيت وسور الحديقة.